



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير

قسم: علوم تسيير

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

شعبة: علوم مالية ومحاسبية

تحت عنوان

أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على النظام الجبائي دراسة حالة مصلحة الضرائب لولاية تيارت

من أعداد الطالبان:

- عيساوي عادل

- بوختاش عبد القادر

لجنة المناقشة :

الأستاذ المشرف:

أ. مسري الجليلي

الصفة	الدرجة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ محاضر "أ"	ساجي فاطيمة
مقررا	أستاذ مساعد "أ"	مسري الجليلي
مناقشا	أستاذ مساعد "ب"	شبلاوي إبراهيم
مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	معاشي سفيان

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

كلمة شكر

نحمد الله أولاً على نعمة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونشكره على عطاؤه على أن أرسل لنا نبى الرحمة لنسير على خطاه ونكون خير أمة مثقفة ومتعلمة فيها العالم والمفكر والفقير ولذا بكل فخر واعتزاز نقول شكر السيد الأستاذ مسرى الجليلي الذي تفضل مشكور للإشراف على هذه المذكرة والذي أحاطنا بتوجيهاته العلمية خلال مختلف مراحل البحث العلمية وإلى كل السادة الدكاترة لجنة المناقشة سدد الله خطاهم ووفقهم في إكمال رسالتهم النبيلة كما تتوجه بالشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة ابن خلدون تيارت وعلى ما قدموه لنا

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
والمرسلين أهدي ثمرة جهدي إلى:

من غمرتني دائما بحبها وحنانها ولزمتني بدعائها في كل وقت،
ورافقتني ببركاتها في كل مكان " أمي وحببتي الغالية " حفظها
الله وأطال عمرها.

إلى أول من علمني معنى الحياة وشد على يدي ليضعني على
طريق العلم والمعرفة، إلى الذي أحبني كثيرا ورغب أن يراني
الأفضل دائما " أبي " رحمه الله عمره.

إلى الذين شاركوني ظلمات الرحم أخي " فاروق " وأختاي " الهام "
و " رزيقة ".

إلى أعمامي وعمتي و أخوالي وخالاتي وأولادهم جميعا

إلى حمزة جروني وكل مجموعة RELAX

إلى من قدم لي يد العون والنصح خلال إنجاز هذا البحث.

إلى من حواهم قلبي ولم تحويهم مذكرتي.

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار ووجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على سيدنا
محمد المختار.

إلى من أرضعتني لبن الحنان ووسقتني ماء الحياة إلى من تطيب أيامي بقربها
ويسعد قلبي بهنائها إلى أعلى كائن في الوجود أمي.

إلى من كان لي سندا طوال الحياة ولم يبخل علي بالنفس والنفيس والدي
الكريم.

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم وإخوتي وأخواتي.

إلى كل الأهل والأقارب من قريب وبعيد.

إلى من أنار لي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة وأسأتذتي

الكرام.

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة إخوة زملائي وأصدقائي الأعزاء.

إلى كل هؤلاء وبأسمى معاني الحب والوفاء أهدى هذا العمل

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال والنظام الجبائي
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا، الإعلام والاتصال.
03	المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا.
07	المطلب الثاني: ماهية الاعلام.
10	المطلب الثالث: ماهية الاتصال.
15	المبحث الثاني: عموميات حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
15	المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا، نشأتها وخصائصها.
19	المطلب الثاني: اهمية التكنولوجيا أهدافها واستخداماتها.
22	المطلب الثالث: شبكات الاعلام والاتصال.
26	المبحث الثالث: عموميات حول النظام الجبائي.
26	المطلب الأول: ماهية النظام الجبائي.
32	المطلب الثاني: مميزات، خصائص وأهداف النظام الجبائي.
36	المطلب الثالث: الإدارة الجبائية أهميتها، صلاحيتها، واجباتها والتزاماتها.
39	خلاصة
	الفصل الثاني النظام الجبائي في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال
41	تمهيد
42	المبحث الأول: الإدارة الإلكترونية في النظام الجبائي.
42	المطلب الأول: ماهية الإدارة الإلكترونية.
45	المطلب الثاني: ماهية الجباية الالكترونية.

48	المطلب الثالث: نظام المعلومات الجبائي.
52	المبحث الثاني: التحصيل الإلكتروني.
52	المطلب الأول: ماهية التحصيل الإلكتروني.
56	المطلب الثاني: ماهية التصريح الجبائي الإلكتروني.
61	المطلب الثالث: مكاسب التحصيل الإلكتروني.
63	المبحث الثالث: السداد الإلكتروني الجبائي.
63	المطلب الأول: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية.
66	المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية.
69	المطلب الثالث: أنظمة السداد الإلكتروني.
75	خلاصة
	الفصل الثالث دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية تيارت.
77	تمهيد
78	المبحث الأول: عموميات حول مركز الضرائب لولاية تيارت ومراحل رقمته.
78	المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية تيارت.
80	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت.
84	المطلب الثالث: مراحل رقمنة النظام الجبائي.
87	المبحث الثاني: آليات عصنة النظام الجبائي وبنيته التحتية.
87	المطلب الأول: أهداف عصنة الإدارة الضريبية وتطبيقها في الإدارة الجبائية.
89	المطلب الثاني: البنية التحتية للنظام المعلوماتي للإدارة الجبائية العصرية.
92	المطلب الثالث: نظام إدارة الملفات (SGF).
94	المبحث الثالث: الأنظمة والتطبيقات والمنتجات (SAP) ونظام جبايتك.
94	المطلب الأول: معالجة طلب التعريف الجبائي.
96	المطلب الثاني: معالجة التصريحات الجبائية.
100	المطلب الثالث: البوابة الإلكترونية جبايتك jibayatic.
102	خلاصة
103	خاتمة عامة

110	قائمة المصادر والمراجع
120	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
25	الفرق بين الإنترنت والإنترنت والإكسترنات	1-1
88	استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب	1-3
98	الفرق بين SAP وSGF	2-3

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
6	العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة	1-1
14	تكامل عناصر التكنولوجيا	2-1
48	العلاقة بين هيكل النظام الجبائي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات	1-2
50	عناصر نظام المعلومات الجبائي	2-2
51	مكونات نظام المعلومات الجبائي	3-2
79	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب	1-3

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
120	نموذج طلب شهادة النشاط C20	01
121	نموذج شهادة النشاط C20	02
122	نموذج التصريح بالوجود	03
123	نموذج مستخرج من جداول الإخضاع	04
124	نافذة اتصال التقييم الجبائي	05
125	نافذة التقييم الجبائي	06
126	نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص معنوي	07
127	نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص معنوي- المقر الرئيسي	08
128	نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي	09
129	استمارة معلومات طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي	10
130	إشعار باستلام طلب رقم تعريف جبائي	11
131	نموذج شهادة رقم تعريف جبائي	12
132	نافذة الدخول إلى الفضاء الشخصي الخاص بالمالكفين بالضريبة	13
133	استمارات التصريح الجبائي الإلكترونية (G50)	14
134	نموذج الإشعار بالدفع	15
135	نافذة الويب SAP الخاصة بالأعوان الجبائيين	16
136	نموذج وصل استلام البيان	17
137	نموذج طلب استفسارات (C2)	18
138	نموذج إشعار التقييم الأولي (C4ter)	19
139	نموذج إشعار التقييم النهائي (C4Bis)	20
140	نموذج الورد الفردي role individuel	21
141	نافذة خدمة جبايتك Jibaya'tic	22

142	نموذج استمارة التسجيل ضمن خدمة جبايتك	23
143	ملحق استمارة التسجيل ضمن جبايتك	24

مقدمة

لقد أصبح من الأمور التي لا تقبل النقاش أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم يملئ على المؤسسات الاقتصادية ضرورة العمل على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جميع عملياتها ونشاطاتها، وذلك للتخلص أولاً من نمط الأساليب والطرق التقليدية، وثانية محاولة مواكبة التطور الذي أضحت تزخر به المؤسسات في الدول المتقدمة. فاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال يسهل تحقيق أهداف المؤسسة سواء على مستوى البيئة الداخلية، أو على مستوى البيئة الخارجية، ولطالما يعد العامل الجبائي من بين أهم عناصر البيئة الخارجية المؤثرة على السياسات المالية للمؤسسة، إذ أن الضريبة تتميز بدرجة كبيرة من التغيير والتعقيد أحياناً نظراً لارتباطها بتوجهات الدولة على كافة المستويات، ولذلك فإن هذا التغيير يتطلب متابعة ودراسة جيدة ومعقدة للمعطيات الجبائية التي قد تصبح من بين أهم محددات القرار المالي في المؤسسة، ويتأكد هذا الأمر عندما تنشط المؤسسة في سوق تسوده المنافسة الشديدة، مما يجعل التحكم في الأعباء الضريبية وسيلة للحصول على الميزة التنافسية للمؤسسة، ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن مفهوم التسيير الفعال للضريبة.

هذا وقد لجأت جميع الدول إلى تطوير وتسريع وتحسين مردودية في أداء الخدمات الإدارية، ما ألزم على الإدارة تطوير نظم المعلومات المتكاملة بما فيها التنظيم والمعالجة، ونخص بالذكر استخدام الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات، وبالرجوع إلى ما سبق ذكره لا يمكن تصور تقديم خدمات إلكترونية متاحة عبر الشبكة العالمية للإنترنت دون اللجوء إلى تبسيط المساطر وإدخال بعض الحركة والمرونة في إجراءاتها، حيث يعتبر الآن مشروع الإدارة الإلكترونية نتيجة حتمية التفاعلات مجالات تكنولوجيا المعلومات.

حيث يشير مفهوم الإدارة الإلكترونية إلى منهجية جديدة تقوم على الاستيعاب الشامل والاستخدام الواعي، والاستثمار لتقنيات المعلومات والاتصالات في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة على مختلف المستويات التنظيمية في المنظمات المعاصرة الساعية إلى التميز، وذلك بتمكينها من بناء قدرات تنافسية فعالة تجعلها قادرة على الوصول السريع إلى إدارة متميزة، وبذلك تتمكن المنظمة بفضل منهجية الإدارة الإلكترونية أن تتحول من نمط الإدارة التقليدي إلى نمط الإدارة الإلكترونية، وبالتالي فإن تطبيق هذه الأخيرة هو السبيل من أجل الارتقاء.

ومن بين الإدارات التي تسعى الحكومة إلى تطويرها نجد الإدارة الجبائية لما لها من دور كبير في جباية مختلف الضرائب التي تعتبر من أهم الموارد المالية للخزينة العمومية والجماعات المحلية، والمديرية العامة

للضرائب باعتبارها طرف معني في القطاع المالي فقد حظيت بالعديد من الإنجازات الفعلية في إطار مشروع عصرنه الإدارة الجبائية، من خلال إعادة هيكلة مصالحها وتبسيط إجراءاتها، وذلك بالاعتماد على نظام معلوماتي ناجح كأحد أولوياتها الأساسية والذي يركز على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الأمر الذي يساهم في تحسين الفعالية والشفافية ونوعية خدماتها وبرقمنة جميع العمليات الجبائية وكذا التشغيل الآلي الشامل لجميع إجراءات معالجة المعطيات ذات الصلة بفرض الضريبة والرقابة الجبائية والتحصيل الضريبي والمنازعات، والهدف من خلال كل هذا هو تحسين العلاقة الموجودة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة، لهذا سعت المديرية العامة للضرائب في الجزائر في السنوات الأخيرة إلى استحداث قنوات اتصال حديثة مع المكلفين بالضريبة تعتمد على تكنولوجيا الشبكات الاتصالية، متمثلة في الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب والبوابة الإلكترونية "جبايتك"، وكذا اعتمادها على برمجيات متطورة كنظام تسيير الملفات SGF والبرنامج الجبائي المعلوماتي SAP الذي تطمح من خلاله المديرية العامة للضرائب إلى تطوير عملياتها والتي من بينها التصريح الجبائي والتحصيل الضريبي الإلكتروني، وتحسين العمل التشاركي والتنقل الآني للبيانات والمعلومات داخل المديرية وخارجها لتسهيل الإجراءات الضريبية التي يقوم بها المكلفون بالضريبة.

1- الإشكالية: على ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في السؤال التالي:

ما مدى استخدام المنظومة الجبائية الجزائرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

2- الأسئلة الفرعية: وتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟ وما هو مفهوم النظام الجبائي ؟
- ما مفهوم الجباية الإلكترونية ؟ وماهي أهم مظاهرها ؟
- ما مدى استخدام المصالح الضريبية لولاية تيارت للجباية الإلكترونية ؟

3- فرضيات الدراسة: من أجل معالجة إشكالية الدراسة سوف نقوم بصياغة الفرضيات التالية:

- تساهم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في تسهيل الحياة اليومية؛
- يعتبر التصريح الجبائي الإلكتروني و التحصيل الإلكتروني أهم مظاهر تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية؛
- هناك توظيف لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الإدارة الجبائية لمصلحة الضرائب لولاية تيارت.

4- أسباب إختيار الموضوع: تعود أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع محل الدراسة إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية سنتطرق لها كآآتي:

أ- الأسباب الذاتية: يمكن إجمالها فيما يلي:

- الميول الشخصي للاكتشاف في هذا المجال؛
- الموضوع يدخل ضمن مجال التخصص؛
- كثرة البحوث حول تكنولوجيا المعلومات والإتصال التي مست جوانب مختلفة وقلتها حول دراسة بين تكنولوجيا الإعلام والإتصال والنظام الجبائي.

ب- الأسباب الموضوعية: تتمثل في:

- تنامي الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- الكشف عن مدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والإتصال في مصلحة الضرائب؛
- إعطاء نظرة عامة على كيفية تطبيق النظام الجبائي في مصالح الضرائب الجزائرية.

5- أهمية البحث:

ترجع الأهمية العلمية للدراسة نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة في هذا العصر الذي سمي عصر المعلومات والاتصالات، أو الثورة الرقمية، وما أحدثته هذه الثورة من توفر للمعلومات ومواكبة ومجارية التوجهات الحالية تحت مظلة العولمة والاقتصاد الرقمي إلى تنفيذ الأعمال بشكل الكتروني، وتأتي الأهمية العلمية للدراسة للتعرف على مفاهيم الإدارة الالكترونية من الجانب الجبائي وأهميتها والتعرف على كيفية تطبيق هذه المعطيات لتحقيق النجاعة في التحصيل وتطبيق جزء بسيط من عملية التحصيل الجبائي الالكتروني ومدى قابليته للنجاح.

6- أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث الوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة عصرنة النظام الجبائي؛
- معرفة الفرق بين أساليب الإفصاح والتحصيل الضريبي بين الطرق التقليدية والحديثة؛
- التعرف على آخر التوجهات الحديثة في مجال الجباية الإللكترونية؛
- معرفة أهم الخدمات الجبائية الإللكترونية المتداولة في الجزائر؛
- تسليط الضوء على واقع النظام الجبائي الإللكتروني في الجزائر.

7- حدود البحث: يمكن تقسيم حدود البحث إلى:

- **حدود موضوعية:** اقتضت هذه الدراسة على تناول مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأهم نتائجها وصورها في العمل الجبائي أو ما يعرف بالجباية الإلكترونية وما مدى تطبيق هذه الأخيرة في مصلحة الضرائب لولاية تيارت.
- **حدود مكانية:** يقتصر الجانب المكاني للدراسة في استعراض النظام الجبائي الإلكتروني في مصلحة الضرائب لولاية تيارت.
- **حدود زمنية:** حددنا أبعاد الدراسة من أجل حصر إشكالية الدراسة وبلوغ أهدافها أن تمتد من بداية تطبيق نظام SAP من سنة 2018 إلى 2022.

8- منهج البحث:

لدراسة موضوعنا والإحاطة بمختلف جوانبه، والإجابة على الإشكالية المطروحة تمت بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع، وهذا بجمع مختلف المعلومات الخاصة بالموضوع قيد الدراسة وتحليلها وكذا وصفها، إضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال قيامنا بدراسة حالة مكانة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النظام الجبائي في مصلحة الضرائب لولاية تيارت.

9- أدوات البحث:

اعتمدنا من خلال دراستنا لبحثنا هذا على مختلف الوسائل من الكتب والمجلات والمجلات، بالإضافة إلى رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، كما اعتمدنا أيضا على بعض المواقع الإلكترونية وتقارير المؤسسات المختصة في هذا المجال، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية والمقابلات مع المكلفين والمسؤولين لمصلحة الضرائب لولاية تيارت.

10- صعوبات البحث : لقد اصطدمنا بمجموعة من الصعوبات أثناء إعدادنا لهذا البحث نذكر منها:

- قلة المراجع المتخصصة في أنظمة الدفع الإلكترونية، التي غالبا ما نجدها تذكر كعنصر صغير في المراجع التي تتناول موضوع التجارة الإلكترونية؛
- قلة المراجع المتخصصة في النظام الجبائي، التي غالبا ما نجدها تذكر كعنصر صغير في المراجع التي تتناول موضوع الجباية الإلكترونية.
- أغلبية مواقع المديرية العامة للضرائب هي مواقع ساكنة لا تستعمل كوسيلة للتفاعل مع الجمهور الهائل؛

- عدم توفر المعلومات اللازمة من قبل مركز الضرائب بولاية تيارت.

11- دراسات سابقة: لقد سبقت هذه الدراسة عدد من الدراسات التي كانت لها علاقة بشكل

أو بآخر بموضوع بحثنا ومن بين هذه الدراسات نذكر:

أ. دراسة أولى: دراسة بلقيدوم صباح بعنوان : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على

التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2012-2013، حيث كانت إشكالية هذه الدراسة: ما هو أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية؟ وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري علمي منظم من خلال دراسة أهمية التسيير الاستراتيجي للمؤسسات وأهمية استعمال تكنولوجيا نظم المعلومات والاتصالات وإبراز أهم الأدوار الإستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة وهندسة التحالفات الإستراتيجية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر:

- ممارسة المؤسسات الاقتصادية لأسلوب التسيير الاستراتيجي بشكل جدي أصبح ضرورة ملحة وحتمية؛
- أحدثت التطورات التكنولوجية طفرة اتصالات ومعلومات في كل المجالات فقد عملت على تحويل الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة؛
- استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية يؤدي إلى تفعيل الإدارة الإستراتيجية في رسم الاستراتيجيات.

ب. دراسة ثانية: دراسة شوقي الشاذلي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2008-2009، والتي تمثلت إشكاليته في: هل يمكن لتكنولوجيا المعلومات و الإتصال أن تساهم في الرفع من أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ظل الأوضاع الراهنة و توجه الجزائر نحو بناء مجتمع للمعلومات؟ وكانت تهدف الدراسة إلى تبين مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و مدى استخدامها من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والوقوف على مدى مساهمة هذه التكنولوجيا في الرفع من مستويات أداء هذه المؤسسات من خلال قياس أثرها

على التكاليف، جودة الخدمات المقدمة للزبائن، و مدى الوصول إلى الأسواق الجديدة سواء كانت محلية أو دولية و زيادة مبيعاتها
وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها مساهمة كبيرة في الرفع من أداء المالي المؤسسات محل الدراسة من خلال قياس أثرها على التكاليف؛
- ساهمت في رفع جودة الخدمات المقدمة للزبائن، وكذا الوصول إلى الأسواق الجديدة على المستوى المحلي والدولي؛
- ساهمت في تطوير المعاملات الإدارية والرقابة الداخلية داخل هذه المؤسسات.

ج. دراسة ثالثة: دراسة لمين علوطي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007-2008، حيث كانت إشكالية هذه الدراسة: ما مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على إدارة الموارد البشرية؟ وكانت تهدف الدراسة إلى:

- حصر أهم المفاهيم و الخصائص التي تعبر عن مدى التطور في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيراتها على إدارة الموارد البشرية، في محاولة للإحاطة بأهم مفاهيم وخصائص هذه التكنولوجيا، وذلك من خلال الاعتماد على أهم المراجع والمصادر المتخصصة في هذا المجال؛
 - التعرف على الأهمية الحالية لمجتمع المعلومات و المعرفة و تأثيرهما على المؤسسة بصفة عامة، ومواردها البشرية بصفة خاصة، والتعرف كذلك على طبيعة وخصائص هذه الموارد (عمالة المعرفة)؛
 - دراسة تأثيرا تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على التشغيل والحد من مستويات البطالة والمتطلبات البشرية الضرورية لاقتحام ميدان هذه التكنولوجيا.
- وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في الرفع من مستوى الأداء البشري؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال تقلل من ضغوطات العمل الكلاسيكي؛
- تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بيئة الأعمال وعلى المورد البشري على وجه الخصوص.

12- خطة البحث: تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: جاء تحت عنوان **عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال والنظام الجبائي**، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول ماهية التكنولوجيا، الإعلام والاتصال، أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى **عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال** أما المبحث الثالث فتم التحدث على **عموميات حول النظام الجبائي**.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان **النظام الجبائي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، وتم التطرق من خلاله إلى ثلاث مباحث ففي المبحث الأول تناولنا الإدارة الإلكترونية في النظام الجبائي أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى التحصيل الإلكتروني أما المبحث الثالث تناولنا فيه السداد الإلكتروني الجبائي.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان **دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية تيارت**، وتم التطرق فيه إلى ثلاث مباحث ففي المبحث الأول تناولنا **عموميات حول مركز الضرائب لولاية تيارت** ومراحل رقمته، أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى آليات **عصرنة النظام الجبائي** وبنيته التحتية. أما المبحث الثالث تناولنا فيه الأنظمة والتطبيقات والمنتجات (SAP) ونظام جبايتك.

الفصل الأول

عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

والنظام الجبائي

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا، الإعلام والاتصال.

المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا.

المطلب الثاني: ماهية الاعلام.

المطلب الثالث: ماهية الاتصال.

المبحث الثاني: عموميات حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا، نشأتها وخصائصها.

المطلب الثاني: اهمية التكنولوجيا أهدافها واستخداماتها.

المطلب الثالث: شبكات الاعلام والاتصال.

المبحث الثالث: عموميات حول النظام الجبائي.

المطلب الأول: ماهية النظام الجبائي.

المطلب الثاني: مميزات، خصائص وأهداف النظام الجبائي.

المطلب الثالث: الإدارة الجبائية أهميتها، صلاحيتها، واجباتها والتزاماتها.

تمهيد:

لقد شهد العصر الحديث تطورات جذرية في مختلف الميادين، والفضل يرجع في ذلك إلى الدور الذي استطلعت به تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأدوات المستعملة في توفير وجمع المعلومات والتصرف فيها بالسرعة وبدقة متناهية، وكذلك ساهمت بشكل كبير في نقل المعلومات والبيانات بين أفراد المجتمع والمؤسسات فيما بينها في وقت قصير وبجهد ضئيل ومع تطور الوسائل الالكترونية في المجتمعات المتقدمة واستخدامها في المعالجة الرقمية للبيانات زادت أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال حتى صارت إلى ما هي عليه الآن، فتزايد بذلك تسابق المؤسسات على اختلافها من أجل مسايرة واقتناء أحدث ما توصل إليه من تقدم في هذا المجال، ويحتل النظام الجبائي مكانة هامة بين هذه التطورات، كونه يستطيع تحقيق الأهداف المتعددة للاقتصاد، فهو وسيلة للتسيير والتنظيم الاقتصادي، وأداة لتمويله وإعادة توزيع الدخل والثروة بين أفراد المجتمع.

إذ أصبحت السياسة المالية بما فيها السياسة الجبائية أداة رئيسة من أدوات السياسة الاقتصادية تعمل في توجيه المسار الاقتصادي، ومعالجة الأزمات والهزات الاقتصادية، معتمدة في ذلك على التوفيق بين معدلات الاقتطاع والمردودية الجبائية حسب طبيعة النظام الاقتصادي ومستوى تطوره، فهي تبحث في مختلف الظواهر الجبائية المتفاعلة فيما بينها غاية في الوصول إلى تحديد وتكثيف حجم الإيرادات التي تسمح بتمويل النشاطات الاقتصادية ودعم التطور الاقتصادي. لهذا نحاول في هذا الفصل التطرق إلى الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والنظام الجبائي، من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مباحث هي :

- المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا، الإعلام والاتصال؛

- المبحث الثاني: عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛

- المبحث الثالث: عموميات حول النظام الجبائي.

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا، الإعلام والاتصال

إن عصرنا الحالي يتسم بعصر التطور السريع في كافة المجالات وتحديدًا في مجال البرمجة والنظم الآلية والشبكات مما يستدعي بالضرورة متابعة هذا التطور السريع والاستفادة منه في المنظمات نظرًا للأهمية الكبيرة التي تنطوي تحت مظلة هذه التكنولوجيا.

المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا

إن زيادة الاعتماد على التكنولوجيا بمختلف أوجهها حتى صارت ضرورية جدًا نظرًا لما لها من دور فعال في حل الميادين، وكلما زادت الحاجة لهذه التكنولوجيا كلما زادت استمراريته وتطويرها، حيث زادت أهميتها حتى صارت إلى ما هي عليه الآن بفضل التطور التكنولوجي في المجتمعات الحالية.

أولاً: تعريف التكنولوجيا وفوائدها

إذا كان تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال يكون من خلال تحليلها وتعريف كل مصطلح على حدى فإن لهذا المصطلح مفهوم واسع سنحاول تبسيطه في ما يلي:

1- تعريفها: تعددت التعاريف بالنسبة لهذا المصطلح، وسنذكر بعضها منها:

- **تعريف 1:** هي التطبيق العملي للأبحاث العملية، وهي وسيلة للوصول لأفضل التطبيقات لهذه البحوث، وهي طريقة صنع الأشياء، القيام بعمل معين، علم الصناعة وعلم الماكينات والآلات والمهام العملية.¹
- **تعريف 2:** تعد كلمة التكنولوجيا من المصطلحات التي تواجه الكثير من البس، إذ استخدمها البعض كمرادفة التقنية (Technique)، في حين يرى آخرون اختلافًا واضحًا بينها، ويرجع أصل التكنولوجيا إلى اليونانية وهي تتكون من مقطعين هما "Techno" تعني التشغيل الصناعي، والثاني "Logos" أي العلم أو المنهج، وتكون كلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي.
- **تعريف 3:** هي وضع أساليب وتصميم معدات ووسائل الاتصال والكتابة والحساب وزيادة فعالية المنظومات وإمكانية السيطرة والتكامل، ومن ثم تطبيق للمعرفة بنوعياتها المختلفة، والتكنولوجيا مثلها مثل المعرفة كانت في البداية لا تعتمد على أسس عملية بل هي التقنية بذاتها.²

¹ سيد سالم عرفة، اتجاهات حديثة في إدارة التغيير، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، الأردن، 2001، ص: 99.

² مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 44.

ومنه ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف التكنولوجيا على أنها نظام متكامل من المعرفة والمعلومات والإبداع والاختراع، يهدف إلى تحويل المدخلات المتمثلة في المواد، المعلومات والأفكار إلى مخرجات هي المنتجات، الخدمات والبرامج وفق خطة محدد مسبقا.

2- فوائدها: للتكنولوجيا عدة فوائد سوف نتطرق إلى بعض منها فيما يلي:

- أول فائدة تستحق الذكر هي ما ساهمت به الثورة العلمية والتكنولوجية في مجال مكافحة الأمراض وتطوير المضادات الحيوية وهو ما يدعى بالتكنولوجيا الطبية الحيوية ومساهماتها في مجالات تخطيط القلب والتصوير الاشعاعي في تشخيص الأمراض والوصول إلى نتائج مذهلة في هذا النطاق؛
- كما نذكر فائدة التكنولوجيا في التسهيل على الناس في التنقل من خلال وسائل النقل والمواصلات الحديثة كظهور القطارات الكهربائية والطائرات؛
- تساعد التكنولوجيا على تسهيل مهام البحث العلمي ووصول المعلومة بأقصر وقت وأقل تكلفة من السابق حيث توفر شبكة الانترنت على سبيل المثال مصورا متاحا للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبون فيها؛
- تساهم التكنولوجيا في تقديم الخدمة الأمنية من خلال دخول التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الشرطة والجيش والأمن الداخلي التي تحفظ الأمن القومي للدولة وذلك من خلال مراقبة الأشخاص المشبوهين.¹

ثانيا: أساسيات التكنولوجيا

يجب أولا التفريق بين البيانات المعلومات والمعرفة ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

- 1- **البيانات:** تعد البيانات المادة الخام لأي نظام معلومات، ولها العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي:
 - **تعريف 1:** تمثل البيانات الشكل الظاهري لمجموعة حقائق غير منظمة، وقد تكون تصورات في شكل أرقام، كلمات وصور أو رموز لا علاقة بين بعضها البعض، ولا تعطي معنى وهي منفردة كما تعد قياسات دون محتوى أو تنظيم، تجمع عن طريق الملاحظة أو المشاهدة أو الاستقصاء، ويمكن أن تخزن بأسلوب معين،

¹ محمد المرغي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009، ص، 13.

وهي الوصف الأولي للأشياء والمعاملات وهي مسجلة ومصنفة ومخزنة، ولكن غير منتظمة لتعطي معنى محدد.¹

• **تعريف 2:** هي مدخلات تم إدراجها في مرحلة المعالجة للحصول على المخرجات التي تمثل المعلومة الجاهزة للاستخدام.²

وبالتالي فالبيانات هي: عبارة عن أرقام ورموز وحقائق مجردة ليست ذات معنى أو دلالة، يتم معالجتها للحصول على معلومات مفيدة تضيف شيئاً إلى معرفة مستخدميها.

2- المعلومات: تعتبر المعلومات الناتج النهائي لنظام المعلومات، ومن بين التعاريف التي حظيت بها ما يلي :

• **تعريف 1:** المعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمالها لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبحت لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذومعنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها بصورة رسمية في أي شكل).

• **تعريف 2:** المعلومات هي مجموعة من البيانات المعالجة والمؤطرة والمنظمة والمترابطة والمعدة للاستخدام واتخاذ القرارات.³

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المعلومات هي: الناتج النهائي لعملية معالجة البيانات بطريقة تزيد من قيمتها لمستخدميها، وتفيدهم في اتخاذ القرارات.

3- المعرفة: لها العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي:

• **تعريف 1:** المعرفة هي حصيلة امتزاج خفي بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم، التي تمكن من الوصول إلى النتائج والقرارات أو استخلاص مفاهيم جديدة.

¹- E. Turban and others, **information Technology for management: making connections for strategic advantage**, 2ed Edition, John Wiley and Sons Inc, New York, USA, 1999, p45.

²- Huges angot, **systeme d'information de l'entreprise**, 5eme édition, édition de Boeck université, France, 2006, p108.

³- ربحي مصطفى عليان، **إقتصاد المعلومات**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص:105.

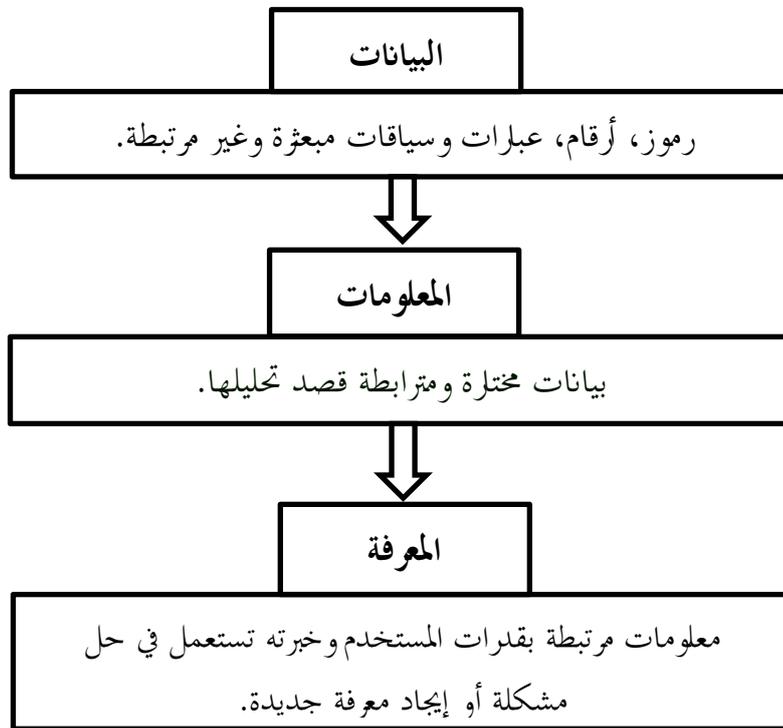
- **تعريف 2:** المعرفة هي الفهم المكتسب من خلال الخبرات والدراسة، وهي معرفة - كيف؟، أي كيف تعمل الأشياء التي تمكن الشخص من إنجاز مهمة خاصة، وقد تكون حقائق تراكمية أو قواعد إجرائية أو التوجيهات.¹

وبالتالي فإن المعرفة هي: الحصيلة النهائية لامتزاج المعلومات والخبرات، تمكن صاحبها من التوصل إلى نتائج وتساعد في اتخاذ القرارات.

4- العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة:

يمكن توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (01-01): العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة



المصدر: فايزز جمعة النجار، نظم المعلومات الإدارية المنظور الإداري، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر، الأردن،

2010.

ثالثا: آليات اكتساب التكنولوجيا

لاكتساب التكنولوجيا لا بد من توفر جملة متكاملة من الآليات، تتمثل في :

¹ - محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، الطبعة الأولى، روتابرينت للطباعة، مصر، 2002 ص: 06.

- آليات وضع الرؤية: باستشراف المستقبل وتحليله، والتنبؤ التخطيطي القريب، ووضع السياسة واعتمادها رسميا للمساعدة في اتخاذ القرار وديمومته؛
- الآليات المالية: التي تدعم الابتكار والتجديد وتحول نتائج البحث إلى منتجات أو مواد أو عمليات، يضاف إلى ذلك آلية ميزانية البحث والتطوير المتنامية وإدارتها في مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات العامة والخاصة، كما يضاف إليها آلية الاستثمار الحكومي الذي يهدف في الوقت نفسه إلى نشر التكنولوجيات الوطنية ونقل التكنولوجيات العالمية؛
- الآليات المؤسسية: التي تعد إحدى حلقات تحويل منظومة العلم والتكنولوجيا إلى نظام وطني للتجديد والابتكار، من خلال تنمية ودعم التعاون بين شركات الإنتاج والخدمات من جهة، والجامعات ومراكز البحوث من جهة أخرى؛
- آليات تطوير رأس المال البشري: وهي من أهم الآليات خاصة مع توجه الاقتصاد العالمي أكثر فأكثر نحو الاقتصاد المبني على المعرفة؛
- الآليات التشريعية: التي تنظم نقل التكنولوجيا ومنع احتكارها، وحماية المؤسسات والشركات الوطنية من تحكم موردي التكنولوجيا فيهم من جهة، وتشجع توطين ثم توليد هذه التكنولوجيا محليا من جهة أخرى
- آليات التعاون الإقليمي والدولي في مجالات العلوم التطبيقية والتكنولوجيا؛
- آليات التوعية والإعلام في المجالات العلمية والتكنولوجية: باستعمال الوسائل المكتوبة والمسموعة والمرئية، ومن خلال جهود ترجمة العلوم والتكنولوجيا إلى اللغة الوطنية.¹

المطلب الثاني: ماهية الاعلام

إن الاعلام يمثل أحد المواضيع التي تثير تساؤلات كما تطرح الكثير من التوقعات وهذا ليس بسبب انتشارها الواسع وانخفاض تكلفتها، بل لأن هذه التقنيات استطاعة بالفعل أن تحدث تفسيرات جذرية في جميع القطاعات الاقتصادية.

¹ - بوسعيدة سعيدة، "واقع اكتساب التكنولوجيا في الجزائر وآليات تفعيله"، بدون طبعة، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد: 2، العدد: 22، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010، ص - ص: 197-199.

أولاً : مفهوم الاعلام، وظائفه وأنواعه

لقد تعددت وظائف الإعلام كما تعددت أنواعه ولكن قبل أن نتكلم على هذه الوظائف وهذه الأنواع يجب أن نتعرف على مفهوم الإعلام.

1-تعريف الاعلام: سنتعرف على الإعلام لغة وإصطلاحاً:

أ- لغة: الإعلام هو علم الشيء بالكسرة يعلمه (علما) عرفه واستعلمه الخبر (فأعلمه) إياه.

والإعلام مصدر الفعل الرباعي المزيد (أعلم) ومجرد الفعل الثلاثي (علما) وهو أصل صحيح واحد يدل على العلامة، وهي معروفة. يقال: علمت الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب، ومن مشتقات مادة (ع ل م): أعلام، إعلام، علامات، معلم، وعالم، ومعلوم، ومعلومات، واستعلم، والعلمين، والتعليم، ويعني الإعلام في اللغة الأخبار والأنباء والتعليم، الإعلام بالشيء أي إظهار حقيقته ونقل العلم به إلى الغير أو الجمهور.¹

ويعرف أيضا: بأنه أسلوب فاعل في تحقيق تزويد الجماهير بقدر كبير من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة.²

ب- إصطلاحاً: الإعلام هي تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي.³

عرف أيضا بأنه إعداد رسائل واقعية موحدة لتصل إلى أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية في مناطق متفرقة ويعني بالرسائل الواقعية مجموعة الإخبار والمعلومات والتعليمات التي تدور حول الأحداث وتنشرها الصحف وتذيعها الإذاعة وبقية وسائل الإعلام.⁴ ومن خلال ما تقدم يمكن أن نعرف الإعلام بأنه هو القيام بالإرسال أو الإخبار كما هو بث وإعطاء وتبادل للمعلومات سواء كانت مسموعة أو مرئية بالكلمات والجمل أو بالإشارات والصور والرموز.

2- وظيفة الاعلام: للإعلام عدة وظائف متعددة سوف نتطرق إلى بعض منها فيما يلي:

¹ - فارس جميل أبو خليل؛ وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص:16.

² - مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم، بدون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ص:131.

³ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص:60.

⁴ - مصطفى يوسف كافي، الرأي العام لنظريات الاتصال، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص:133.

- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات: كلما كانت المادة الاعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى كلما كان التأثير كبير؛
- زيادة الثقافة والمعلومات: من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من أفكار، معلومات، صور، آراء (تنقيف عفوي) حلقات الإرشاد والتوجيه عبر وسائل الاعلام مثلا للفلاحين (تنقيف مخطط)؛
- الاتصال الاجتماعي والعلاقات البيئية: الاتصال الاجتماعي هو الاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، وسائل الإعلام تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها مثلا: صفحات التهانى، الوفيات، الزواج، تعريف الجمهور بالشخصيات السياسية البارزة، الفنية، الأدبية..؛
- الترفيه عن الجمهور وتسليته: ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل، ويمكن أيضا توجيه الجمهور بأسلوب الترفيه عبر وسائل الاعلام المختلفة.؛
- الإعلان والدعاية: الإعلان عن السلع والخدمات الجديدة، وجود وظائف شاغرة أو موظفين مستعدين للعمل، إجراء مناقصة... التعريف بما هو جديد وتقديمه للجمهور وعرض فوائده، أسعاره وحسناته بشكل عام؛¹

3- أنواع الاعلام: للإعلام عدة أنواع سوف نتطرق إلى بعض منها فيما يلي:

- الوسائل المرئية وتتمثل بالتلفاز والقنوات الفضائية والسينما، والوسائل السمعية مثل المذياع؛
- الوسائل التقليدية كالجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات والملحقات؛
- الوسائل الالكترونية، كالمواقع الاخبارية الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: خصائص الإعلام، أهدافه وتأثيراته:

للإعلام خصائص، أهداف وتأثيرات سنتناولها فيما يلي:²

1- خصائص الإعلام: من أهم خصائصه:

- الإعلام نشاط إنمائي، مقوماته هي مصدر المعلومات، الرسالة الاعلامية، والوسائل الاعلامية التي تنقل الرسائل، جمهور المتلقين والمستقبلين للرسالة الإعلامية؛

¹ - فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات - الأفاق، بدون طبعة، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2010، ص:19.

² - حياة مكيد، دروس في مقياس الاتصال، السنة الثانية ليسانس، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2017، ص:04.

- يتسم الإعلام بالصدق، الدقة والصراحة وعرض من الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة.
- 2- أهداف الإعلام: من أهم أهدافه:
 - توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالناس أي الأخبار؛
 - نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر والمساعدة على النشأة والتعليم والتربية والتثقيف.
- 3- تأثيراته: من أهم تأثيراته:
 - تأثر بشكل مباشر على مدى استقطاب الأفراد وما يكسبونه من معرفة؛
 - تحفز الأفراد على تبديل مواقفهم وإقناعهم على تغيير اتجاهاتهم؛
 - تأثر بسلوك الأفراد وتساهم في تفسيره؛
 - تؤثر على الرأي العام؛
 - يعتبر الإعلام في بعض الأحيان سلاحا ذو حدين خاصة بعد ظهور الغزو الفكري للمجتمعات.

المطلب الثالث: ماهية الاتصال

اعتبر الكثير من الباحثين أنّ الاتصال يُعتبر المعيار المهم الذي يُقاس به مدى رُقبي الأمم والحضارات، وما أحرزته من تقدم وازدهارٍ، ولقد تعددت الوسائل والأساليب التي استخدمها الإنسان في حياته للتواصل مع الآخرين، وللتعبير عن الأفكار، والآراء التي يحملها والمشاعر والأحاسيس التي تجول في نفسه، فبالإضافة إلى استخدامه الكلمة المنطوقة، وجد وسائل أخرى استعان بها مثل الرموز والإشارات؛ حيث جعل منها وسيلةً ولغةً للتفاهم والتواصل مع الآخرين كما استخدم الصور والخرائط والرسومات التوضيحية؛ لإيصال ما لديه من أفكار للآخرين.

أولا: مفهوم الاتصال وأهميته

يمكن تلخيص أهمية الاتصال في النقاط التالية ولكن قبل التطرق إلى أهميته سنقوم بتعريفه أولا.

- 1- تعريفه: لقد حظي الإتصال بالعديد من التعاريف والمصطلحات نذكر منها ما يلي:
 - لغة: تعود لفظة الاتصال إلى الجذر وصل، ويأتي بمعنى وصل الشيء بالشيء يصله أي أبلغه، ووصل الشيء بالشيء يعني ربطه، وعليه ربط وضم وجمع.

● اصطلاحاً: تشير لفظة الاتصال في معناها الاصطلاحي العام إلى انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة بما يؤثر على مدركاتهم واستجاباتهم السلوكية.

كما عرف الإتصال على أنه عبارة عن نقل للفهم المشترك من خلال استخدام للرموز المنطوقة أو غير المنطوقة.¹

عرف الاتصال بأنه ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان، وباستمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط، وتعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان.²

من خلال التعاريف السابقة يمكن الوصول إلى التعريف الشامل التالي: الاتصال هو عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شخصية أو مكتوبة من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.

2- أهميته: ترجع أهمية الاتصال إلى القدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، وتزيد من فرص الفرد والمجتمع في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به. وتتمثل أهميته فيما يلي:

● الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وإعلامهم عما يدور حولهم من أحداث؛

● التعليم: أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية؛

● الترفيه: وذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم؛

● الإقناع: أي إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين.³

¹ - ثابت عبد الرحمان إدريس، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، بدون طبعة، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2005، ص: 45.

² - جمال نزيكيت، دور الاتصال لدى الجماعات المحلية في إدارة أزمة منطقة القبائل 2001 والكارثة الطبيعية 2005 بولاية البويرة، (أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3)، الجزائر، 2012-2013، ص: 13.

³ - عدنان محمود الطوباسي، رجي مصطفى عليان، الاتصال والعلاقات العامة، طبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص- ص: 35-36.

ثانيا: أنواع وأهداف الإتصال:

للإتصال أنواع وأهداف عدة سنتناولها في ما يلي :

1- أنواع الإتصال: يمكن أن نبرز أنواع الاتصال كما يلي:

أ- من حيث مستويات الاتصال: يمكن حصر هذه الأنواع في النقاط التالية :

- **الاتصال الذاتي:** هو العملية الاتصالية التي تتفاعل وتأخذ مكانا داخل المرء نفسه، فهي عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الإنسان. ولوأمعنا النظر في أنفسنا سندرك كم من المرات نستخدم الاتصال الذاتي حينما نقوم بحساب يوم قضيناه في العمل،
- **الاتصال بين فردين:** لا يختلف الاتصال الذاتي من الاتصال بين الأفراد سوى في أن المرسل هو نفسه المستقبل، ونحن نستخدم فيها الرموز نفسها للاتصال بالآخرين يتم في ذواتنا كعملية اتصال متكاملة؛
- **الاتصال بين الأشخاص:** هو الاتصال المباشر بين شخصين أو أكثر، ويعرف باتصال المواجهة أوالاتصال الشخصي لأنه يتم وجه لوجه، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض عن طريق تبادل الأخبار والمعلومات ووجهات النظر بينهم، هذا النوع من الأتصال هوأفضل أشكال الاتصال؛ إذ يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري والمباشر على مدى تأثير الرسالة في المتلقي،
- **الاتصال الجماعي:** هوالذي يتم بين فرد وآخرين أو مجموعة أفراد لا يعرفون بعضهم أو تجمع بينهم خصائص وسمات مشتركة، يلتقون مباشرة مع القائم بالاتصال ويمكن أن تجد هذا النوع في الندوات والمحاضرات مثلا،¹
- **الاتصال الجماهيري:** هو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، ويتميز هذا الاتصال بالقدرة على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، والأفراد غير معروفين للقلم بالاتصال، تصلهم الرسالة في اللحظة نفسها ويسرعة مدهشة، مع القدرة على خلق رأي عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير الموجود أصلا، والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات والترفيه.

ب- الاتصال من حيث رسميته: يضم نوعين رئيسيين هما

¹ - رضوان بلخيري، سارة جابري، "مدخل للاتصال والعلاقات العامة"، طبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص: 242.

● الاتصال الرسمي: هو ذلك النظام من الاتصالات الذي يخضع لقواعد وإجراءات محددة رسمياً ومثبتة بصورة مكتوبة، وفيه تتدفق المعلومات في المؤسسة بما يتماشى والتوزيع الرسمي للسلطات والاختصاصات الوظيفية؛

● الاتصال غير الرسمي: هي التي تم خارج القنوات الرسمية المحددة للاتصال وبين مستويات مختلفة متخفية خطوط السلطة الرسمية، ولا يحدث الاتصال غير الرسمي داخل التنظيم فقط، بل يتعداه إلى خارج التنظيم، إذ تتفاعل إدارات التنظيمات مع التنظيمات الأخرى من خلال اللقاءات غير الرسمية والحفلات والمناسبات الاجتماعية ... الخ

ج- الاتصال من حيث اتجاهاته : هو الآخر يضم نوعين رئيسيين هما :

● الاتصالات العمودية :

✓ اتصالات نازلة: هي الاتصالات التي تتدفق من أعلى التنظيم إلى أسفله، وتهدف إلى نقل الأوامر والتعليمات والتوجيهات والقرارات، وتتم عادة بالعديد من الصيغ المألوفة في الاتصال، مثل المذكرات والتعاميم والمنشورات واللقاءات الجماعية، وغالبا ما تكون التغذية العكسية في هذا النوع من الاتصالات منخفضة؛

✓ اتصالات صاعدة: هي الاتصالات الصادرة من العاملين إلى المدير، وتضم نتائج تنفيذ الخطط، وشرح المعوقات والصعوبات في التنفيذ والملاحظات والآراء.

● الاتصالات الأفقية: هي الاتصالات الجانبية التي تتم بين الأفراد أو الجماعات في المستويات المتقابلة، ويعزز هذا النوع من الاتصالات العلاقات التعاونية بين المستويات الإدارية المختلفة، خصوصا إذا ما ركز على تصنيف العمل وتبادل المعلومات وحل المشكلات، والإقلال من حدة الصراعات والاحتكاكات، ودعم صلات التعاون بين العاملين.¹

2- أهداف الإتصال: يتمثل الهدف الرئيسي للاتصال في تبادل المعلومات بين الأفراد والعمل على تحريك وتعديل سلوكهم نحو الأداء الجيد، أما الأهداف الفرعية على المستوى الوظيفي فتتمثل فيما يلي:

● شرح أهداف وخطط المنظمة للعاملين؛

¹ - نعيم ابراهيم الظاهر، الإدارة الحديثة، طبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص- ص: 258-301.

- إقامة الثقة والاحترام والتفاهم بين المنظمة والمجتمع؛
- قيادة وتوجيه الأفراد، والتنسيق بين جهودهم وتحفيزهم للعمل؛
- تهيئة المناخ التنظيمي الجيد لتحقيق الرضا في العمل والروح المعنوية.

المبحث الثاني: عموميات حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال

أصبح استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ضرورة أساسية من ضروريات الحياة اليومية للإنسان، لما تقدمه من خدمات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وزاد استعمالها اليوم، لمساهمتها في تحسين فاعلية الأفراد وتمييز القدرة التنافسية في حياة المؤسسات، وسرعة التكيف مع التطورات والتغيرات الطارئة للأنظمة السياسية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا، نشأتها وخصائصها

تمكّن الإنسان من تطوير الموارد المتاحة أمامه لتسخيرها في خدمته وتحقيق الراحة والرفاهية، حيث دخلت التكنولوجيا في جميع جوانب حياة الإنسان؛ فأصبحت ظاهرة عامة ومهمة موجودة في البيت، والشارع، والعمل، وقد سهّلت هذه التكنولوجيا حياة الإنسان ومكّنته من القيام بأعماله بشكل أفضل، وأسرع، وأدق.

أولاً: تعريف تكنولوجيا:

سنتناول في هذا العنصر مدخل نظري حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال التطرق إلى تعريفها:

- **تعريف 1:** تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي التكنولوجيا التي تدعم الأنشطة التي تنطوي على المعلومات، وتشمل هذه الأنشطة جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وعرضها، لتتعدى بشكل متزايد إلى التعاون والتواصل بالاعتماد على تقنيات وتطبيقات الإتصال.¹
- **تعريف 2:** تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي تكنولوجيا مستقلة بواسطة مزيج تكنولوجيا معالجة البيانات والاتصالات السلوكية واللاسلكية، فالأولى تعطي قدرة معالجة وتخزين المعلومات أما الثانية فهي الحامل لتوصيلها، هذا المزيج قد تم إحداثه بفضل المعلومات الإلكترونية الدقيقة وتجهيزاتها المعقدة، وعليه فإن المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال يعرفها بأنها تقنيات

¹- Megha gokhe, **Information and Communication Technology**, Unprinted, edition Texas School of continuing Education and Recruitment, USA, 2011, p:10.

الحصول على المعلومات وتخزينها وبثها، وذلك بإستخدام توليفة من المعدات الميكروإلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد.¹

● **تعريف 3:** تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.²

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال: هي نتاج تلاحم وتكامل كل من تكنولوجيا المعلومات وما تعنيه من أنشطة معالجة وتخزين البيانات والمعلومات واسترجاعها وقت الحاجة، وتكنولوجيا الإتصال وما تقدمه من خدمات النقل والتبادل للمعلومات بين مستخدميها عن طريق وسائل الإتصال السلكية واللاسلكية.

ثانيا: نشأتها وخصائصها

مع ظهور ونشأة تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطورها مع الوقت إكتسبت عدة خصائص سنتطرق إليها في ما يلي:

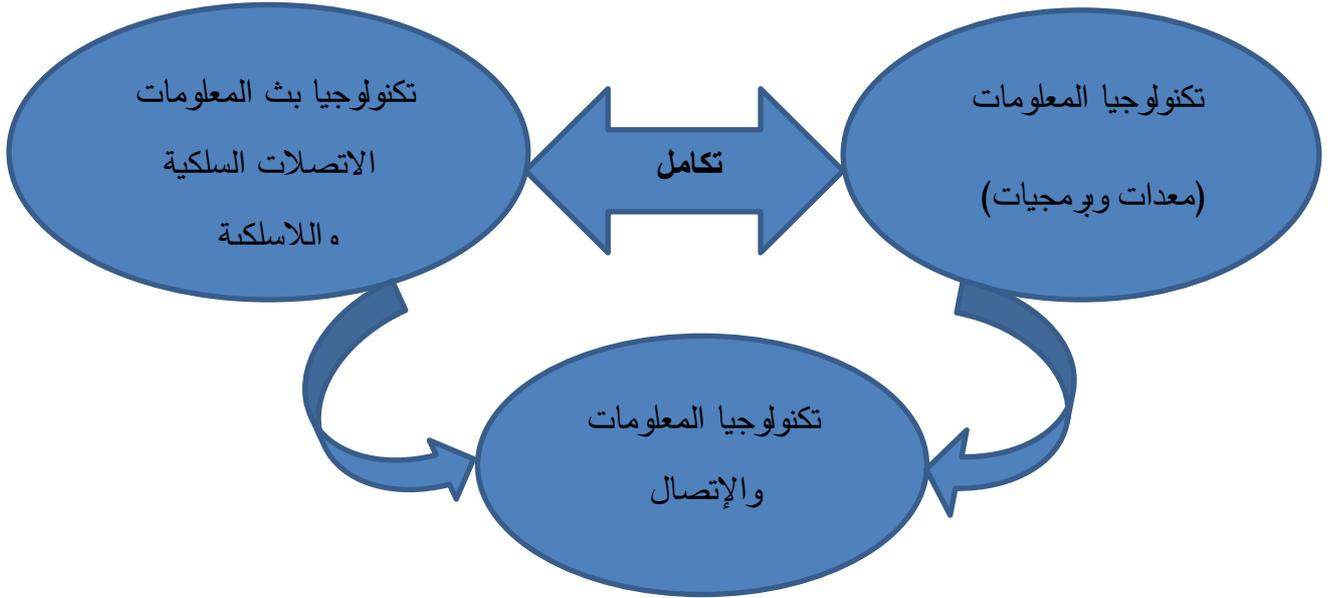
1- نشأتها: إن نشأة تكنولوجيا الاعلام والاتصال هي نتيجة اندماج وانصهار وتلاحم كل من تكنولوجيا المعلومات وما تعنيه من أنشطة معالجة وتخزين البيانات والمعلومات واسترجاعها وقت الحاجة وتكنولوجيا وما تقدمه من خدمات النقل والتبادل للمعلومات بين مستخدميها عن طريق وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية.

ويمكن التعبير عن هذا التكامل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصال بالشكل الموالي:

¹ العياشي زرزار، كريمة غباد، دور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الميزة التنافسية لمؤسسة اتصالات الجزائر، بدون طبعة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2014، ص:183.

² نورة قنيفة، أسماء قرشوش، تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علميا، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 5-6 مارس 2014، 686.

الشكل (1-2) : تكامل عناصر التكنولوجيا



المصدر: ياسمينه ياسع، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة دراسة حالة القطن الممتص، (رسالة ماجستير، تخصص تسيير المنظمات، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس) الجزائر، 2010-2011، ص:35.

2- خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعدة سمات وخصائص من أبرزها ما يلي¹:

- **التفاعلية:** من أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، أي أن هناك أدوار مشتركة بينهما في العملية الاتصالية ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر ومن ذلك نجد استعمال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم، ومثال على ذلك استعمال النظام يعد واحد من أنظمة النصوص؛
- **الإلزامية:** وتبرز أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تراسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها وهذا يعني أن هناك إمكانية لحزن المعلومات المرسله عند استقبالها

¹ - هارون مصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى، دار الالهية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص- ص: 51-52.

في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة فمثال في أنظمة البريد الإلكتروني، ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيد منها في أي وقت؛

- **الشيوع والانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع وكل وسيلة تبدو في البداية على أنها ترفية ثم تتحول إلى ضرورة تلمح ذلك في التلفون وبعده وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية، وفي رأي "الفن توفلر" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرق لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليستمر من هم أقل ثراء، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها؛¹
- **الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال في بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود الدولية وذهابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم؛
- **التعقيد وكثافة الاستخدام:** تكنولوجيا الاتصال وبالذات المنعدمة منها تتسم بكثافة استخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية حيث تتركز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع؛
- **الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها:** إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيبي إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما، ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصياغتها في أحيان كثيرة.²

¹ حسان عماد مكاي، محمود سلمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، طبعة الأولى، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص-ص: 321-322.

² محمد القايح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين فراني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، بدون طبعة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص: 10.

المطلب الثاني: أهمية التكنولوجيا وظائفها واستخداماتها

ليس هناك شك في أننا نشهد تطوراً هائلاً في التكنولوجيا إذ كان لهذه التكنولوجيا تأثير سلبي أو إيجابي على حياتنا. ونتيجة لذلك، فقد أثرت على الطريقة التي نعيش بها ونعتمد عليها بشدة.

أولاً: أهمية التكنولوجيا

تتمثل أهمية التكنولوجيا الاعلام والاتصال في كونها تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة وفي الوقت ذاته على الاستخدام الأمثل على المعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة بل الأمر يصل إلى أكثر من ذلك حيث أن أهميتها تكمن في خصوصيتها وانفرادها على الثورات التكنولوجية التي سبقتها فهي لا تعتمد على الموارد الأولية والطاقة والأسواق أو غيرها من عوامل الانتاج بل أن عمودها الفقري ومحركها الاساسي هو العقل البشري وبذلك يتوقع لها مستقبل ألا تكون كسابقتها حكرًا على المجتمعات المتقدمة من الناحية الجغرافية والسكانية لا سيما ونحن نعيش الآن تحت بداية النهاية للحدود الجغرافية. وهنا يمكن حصر أهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال فيما يلي:

- تسهيل أداء العمليات مما يعمل على تخفيض زمن الأداء والتكلفة وزيادة الانتاجية وتطوير وتحسين الأداء؛¹
- تساعد على اتصالات تنظيمية أكثر مرونة وأعلى سرعة وكما أن أدى تطبيقها إلى تقليل الملامح البيروقراطية وسلسلة السلطة؛
- يمكن تسهيل وخلق رقابة الانشطة المختلفة في المؤسسة كما تلعب دورا هاما في المساعدة على اتمام عمليات ونشاطات المؤسسة؛²
- تعمل على خلق التكامل والاندماج بين أفراد العمل لتكوين عمليات مترابطة.

ثانياً: وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال واستخداماتها

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر أدى إلى زيادة التفات الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين

¹ - علي السلمي، السياسات الادارية في عصر المعلومات، بدون طبعة، مكتب الادارة الجديدة، مصر، 1998، ص: 305.

² - أحمد السيد مصطفى، تحريات العولمة والتخطيط الاستراتيجي، رؤية مديريةية القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثالثة، مكتبة الادارة الجديدة، مصر، 2000، ص- ص: 167-168.

1- وظائف تكنولوجيا: ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال نذكر:¹

- وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال والإعلام المتمثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام، وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام والاتصال بتناولها لعمليات التجميع ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري؛
- عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة، وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان؛
- وفي إطار الوظيفة السابقة، تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية هؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية أو تحديد الجنس أو النوع؛
- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو توكس والتلكتكست والبرامج الالكترونية والأقراص المدججة الصغيرة التي يمكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير؛
- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت تقوم الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع؛
- وظيفة إنتاج المادة الصحفية وجمعها إلكترونيا: ومن بين وسائلها الحاسوب الآلي، وقواعد المعلومات وشبكة المعلومات العالمية والتصوير الالكتروني، والأقمار الصناعية والمساحات الضوئية والاتصالات السلكية والألياف البصرية؛
- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها: وتقوم مصارف المعلومات وشبكاتهما ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدججة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد على البحث في المعلومات واسترجاعها بشكل سريع؛

¹ - علي السلمي، السياسات الادارية في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص: 307.

- وظيفة نقل المعلومات الصحفية ونشرها وتوزيعها: مثل الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكات الرقمية وشبكات الألياف والكابلات؛
- وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً: ومن بينها الحاسوب الآلي والنشر الإلكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل ومثل هذه المعلومات وتعالجها.¹
- 2- استخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال: إن حاجة المؤسسة إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات والإتصال في جميع العمليات التي تقوم بها لم يأتي محض صدفة بل هونتيجة لأسباب وفرص إستراتيجية وتطبيقات وفتحها تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
- أ- إستخدام داخلي: من أهم استعمالات تكنولوجيا المعلومات والإتصال على المستوى الداخلي للمؤسسة ما يلي:
- تستعمل تكنولوجيا المعلومات والإتصال كمصدر مركزي لكل معلومات المؤسسة في بطاقة تعرض فيها كل من التعريف بالمؤسسة، نشاطها، هيكلها التنظيمي، أهدافها، معلومات عن الهيكل أوالمنتج وغيرها؛
- وضع دليل العاملين الذي يساعد في حصر كل من المعلومات الشخصية، الوظيفة الترقية... الخ؛
- ربط كل أجزاء المؤسسة مع بعضها البعض حتى وإن كانت في مواقع مختلفة، ومهما تباعدت أجزاءها أوفروعها جغرافياً، إذ تسمح لكل جزء فيها بمعرفة ما يجري في الأجزاء الأخرى من خلال الشبكة الداخلية؛
- الاستعمال الإلكتروني لبطاقات الدوام لتسهيل معالجة البيانات والاستفادة منها وكذا سرعة الوصول إليها؛
- تتيح للموظفين الوصول إلى الوثائق المعيارية للفحص والمعالجة كطلب عطلة مثلاً؛
- تحديد الوظائف وتحديد مهامها ومسئولياتها؛
- وضع معلومات عن المنتج ومواصفاته لتفادي تكرار الشرح عدة مرات؛

¹ رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، طبعة أولى، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص - ص: 48-49.

- الحصول على معلومات تخص المنتجات المنافسة، ومميزاتها حتى تبقى المؤسسة في وضعية تنافسية جيدة؛
- تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحديد الوظائف ومسؤولياتها؛
- الانتقال السهل والسريع داخل المؤسسة؛
- النقل السريع والاقتصادي للمستندات بتوفير التكاليف البريدية والوقت المستغرق في ذلك.
- ب - إستخدام خارجي: من أهم الاستعمالات الخارجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للمؤسسة ما يلي:
- نشر الإعلانات والإشهار الخاصة بمنتجات المؤسسة على شبكة الإنترنت حتى تجلب أكبر عدد من الزبائن؛
- السماح للزبائن بالشراء والتسوق عبر الإنترنت وتحقيق التجارة الإلكترونية؛
- سرعة الاتصال مع الأشخاص خارج المؤسسة عن طريق البريد الإلكتروني، فهويكسب ميزة الهاتف من ناحية السرعة وميزة الخطاب بإعطاء أحسن تعبير؛
- تزويد المؤسسة بمعلومات عن مواد تريد شرائها، خاصة المواد ذات التمويل الكبير؛
- الحصول على معرفة خارجية من الخبراء أو المستثمرين في مجال عملها لحل بعض المشاكل دون دفع تكاليف.¹

المطلب الثالث: شبكات الاعلام والاتصال

تستعمل تكنولوجيا الشبكات في الربط بين الأجهزة الإلكترونية بهدف نقل وتصفح وتبادل المعلومات والبيانات بين الأفراد أو بين المؤسسات، سنحاول في هذا الإطار التطرق إلى تعريف تكنولوجيا الشبكات ثم نبرز أهم الفروقات الموجودة بينها.

أولاً: تعريف تكنولوجيا الشبكات :

هي عبارة عن الأنترنت، الأنترنت والاكسترانت، وستتطرق إليها بالتفصيل كالاتي :

1 - الأنترنت : لديها العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي :

¹ - بحثي إبراهيم، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم، بدون طبعة، منشورات جامعة ورقلة، الجزائر، 2004، ص:25.

● **تعريف 1:** الإنترنت هي اختصار للشبكات العالمية وهي عبارة عن ملايين من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض عبر الأقمار الصناعية أو خطوط الهاتف أو كابلات، حيث تضم الأنترنت العديد من الأقسام والخدمات التي يستفيد منها مئات الملايين من الأشخاص حول العالم كله ومنها: البريد الإلكتروني، الويب، خدمات مجموعة الأخبار، خدمات الجوفر، خدمات مجموعة الأخبار، تلنت.

● **تعريف 2:** تعرف الإنترنت على أنها عبارة عن مجموعة من الحاسبات المترابطة في شبكة أو شبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر، ويحكم عملية الإتصال بين الشبكات بروتوكول معين، ولا تخضع مسؤوليا لأي هيئة مركزية، ويمكن لمهن كثيرة أن تستخدمه لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها.¹

كحوصلة يمكن القول أن الإنترنت: هي عبارة عن شبكة واسعة من الكمبيوترات منتشرة عبر الدول موصولة فيما بينها عن طريق بروتوكولات، تعمل على إيصال البيانات والمعلومات بالإضافة إلى كونها فضاء للتواصل الاجتماعي.

2- الإنترنت: تعتبر هذه الشبكة داخلية محلية تربط مجموعة موظفي المؤسسة نفسها سواء كانوا في موقع واحد أو في مواقع مختلفة، من أجل تسهيل الإتصال وتسيير عملهم من خلال المتصفح، حيث تمنح الإنترنت واجهة موحدة على سطح الكمبيوتر لكل المستخدمين، وهي وسيلة سهلة لتقاسم ومشاركة المعلومات داخل المؤسسة كما يمكن اعتبار الأنترنت بأنها شبكة معلوماتية خاصة بمؤسسة معينة، يستعمل فيها نفس البروتوكولات وتقنيات الويب التي تستخدم في الأنترنت، ولها منفذ لشبكة الأنترنت، أي أن التعامل في الشبكة يتم عن طريق واجهة الويب.²

ومن أهم المزايا الأساسية التي تتمتع بها شبكة الإتصال الداخلية الأنترنت هي:

- الحصول على المعلومات في الوقت الحقيقي أو فور حدوث الحدث المتعلق بها؛
- رفع كفاءة عمليات الإتصال واتخاذ القرار؛
- المساهمة في زيادة تلقائية العمليات الأمر الذي يساهم في تسريع عمليات التشغيل.³

¹ - غالب عوض النوايسة، الأنترنت والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص: 28.

² - بختي إبراهيم، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ودورها في التعليم، مرجع سبق ذكره، ص: 06.

³ - بشير كاوجة، دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحسين الإتصال الداخلي في المؤسسات الإستشفائية الجزائرية، دراسة حالة مستشفى محمد بوضياف بورقلة، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص نظم المعلومات ومراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)، الجزائر، 2013، ص: 41.

3- الإكسترنانت: بما أن المؤسسة لديها علاقات اتصال دائمة مع المحيط الخارجي، فكان لا بد عليها أن تطور شبكة تخدم هذه المتطلبات، وتستجيب لاحتياجات قطاع الأعمال من شركات وتحالفات عن طريق الشبكات، بحيث تسمح لشركاء أعمال المؤسسة بولوج نظام وبيانات المؤسسة.

تعد الإكسترنانت نتاج لتزاوج كلا من الإنترنت والإنترانت، فهي شبكة إنترانت مفتوحة على المحيط الخارجي بالنسبة للمؤسسات المتعاونة معها والتي لها علاقة بطبيعة نشاطها بحيث تسمح لشركاء أعمال المؤسسة بالمرور عبر الجدران النارية التي تمنع ولوج الدخلاء والوصول لبيانات المؤسسة أعلى الأقل جزء منها، وقد يكون هؤلاء شركاء الأعمال موردين أو موزعين أو شركاء أو عملاء، أو مراكز أبحاث تجمعهم شراكة العمل في مشروع واحد بالتالي هي شبكة داخلية تسمح لبعض شركاء العمل الخارجي من الوصول والولوج إليها لأسباب محددة، وعادة يكون الوصول فيها للمعلومات جزئياً.¹

وتتمثل المزايا الأساسية في استخدام الإكسترنانت فيما يلي:²

- هي أداة قادرة على زيادة فعالية العمليات التشغيلية والصفقات، وعامل مهم في تخفيض التكاليف من خلال تدفق المعلومات، سرعة نقلها، والمقدرة على توفير المرونة والعمق في عملية التزويد؛
- تتميز هذه الشبكة بأنها توفر الأمن المطلوب داخل الشبكة لتبادل المعلومات الخاصة بين الشركات مع بعضها، ووضع بعض الصلاحيات في تبادل هذه المعلومات بينهم.

ثانياً: الفروقات الموجودة بين الإنترنت، الإنترانت والإكسترنانت

يمكن تلخيص أهم الفروقات الموجودة بين الإنترنت، الإنترانت والإكسترنانت في الجدول الموالي:

¹ - محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2007، ص: 150.

² - سلوى محمد الشرفا، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة، (رسالة ماجستير تخصص إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008-2009، ص: 65).

الجدول رقم 1-1 : الفرق بين الإنترنت والإنترنت والإكسترنات

المواصفات	الإنترنت	الإنترنت	الإكسترنات
طبيعة الوصول	عام	خاص	شبه خاص
المستخدمين	أي شخص	أعضاء من داخل منظمة الأعمال	ذوي العلاقات من خارج منظمة الأعمال- منشآت أخرى
المعلومات	مجزأ	مملوكة	مشاركة بين مجموعة شركات أومع ذوي العلاقات

المصدر: عصام البحيصي، تكنولوجيا المعلومات الحديثة وأثرها على القرارات الإدارية في منظمات الأعمال

مجلة الجماعة الإسلامية، العدد 1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، جانفي 2006، ص:155.

المبحث الثالث: عموميات حول النظام الجبائي

إن التطور السريع الذي شهده العالم واتساع نطاق المعاملات التجارية والمالية أجبر مختلف دول العالم على إيجاد وسائل وموارد جديدة لتمويل مشاريعها ونفقاتها العامة، ومن بين أهم هذه الموارد نجد الموارد الجبائية التي تلجأ إليها الدول لتغطية متطلباتها الاقتصادية.

من هنا يظهر لنا الدور الذي تلعبه الجباية باعتبارها أهم مورد يمول الخزينة العامة للدول ووسيلة لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، واعتباراً لهذه الأدوار الهامة التي تلعبها في تدعيم إيرادات الدولة أصبحت موضوع اهتمام رجال الفكر المالي سعياً منهم لإيجاد حلول إيجابية وفعالة للأزمات المالية والاقتصادية، أي إشباع الحاجات المتزايدة.

ومن هذا المنطلق أصبح الحديث عن موضوع الجباية علماً قائمة في كل أقطار العالم والذي هولب حديثنا في هذا المبحث.

المطلب الأول: ماهية النظام الجبائي

يعد النظام الجبائي من أهم الأدوات والفنون للتدخل غير المباشر للدولة في توجيه الاقتصاد، والذي يعد جزءاً متكاملًا من السياسة المالية، وهذه الأخيرة بدورها جزء من السياسة الاقتصادية العامة للدولة حيث سنتطرق في هذا المطلب إلى كل من مفهوم النظام الجبائي وأساسه.

أولاً: تعريف النظام الجبائي وأساسه:

إن النظام الجبائي في المفهوم التقليدي كان الهدف منه هو تغذية خزينة الدولة بالإيرادات اللازمة لتغطية النفقات، ولكن مع تغير مفهوم دور الدولة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، تغير مفهوم النظام الجبائي إلى ما يلي:

1- تعريف النظام الجبائي: يمكن القول أن النظام الجبائي في أي بلد من البلدان يتعلق بالنظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يعتنقه هذا البلد، وبصورة خاصة بالدور الذي تقوم به الدولة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية، فكلما ازداد دور الدولة في هذه الميادين، كلما كانت مضطرة إلى اقتطاع قسم أكبر من الدخل الوطني عن طريق الضرائب أو الرسوم أو غيرها، ولكن نسبة هذا الاقتطاع

ترتبط ارتباطا وثيقا بمقدار الدخل الوطني، وبنصيب كل فرد من هذا الدخل. فلقد تعددت تعريفات النظام الجبائي عند الإقتصاديين والمختصين في علم المالية نوجز بعضها فيما يلي:

يعرف على أنه " مجموعة من الضرائب المطبقة في لحظة معينة في بلد معين، بالإضافة إلى الجهاز المسؤول عن ضمان الاقتطاع الضريبي اللازم لتمويل تدخل السلطة العامة¹. من هذا التعريف نستنتج أن النظام الجبائي هو:

- مجموعة من الضرائب مهما كان نوعها (سواء على الدخل أو على الاستهلاك... إلخ)؛
- فترة زمنية معينة بحيث كلما طالت الفترة كلما تغيرت المعطيات وبالتالي تغير النظام الجبائي؛
- البلد، إذ كل بلد له خصوصيات تختلف عن البلدان الأخرى؛
- الجهاز المسؤول عن ضمان الاقتطاع الضريبي اللازم لتمويل خزينة الدولة، وهذا الجهاز هو الإدارة الجبائية، وهي الجهاز الوحيد المخول قانونا للقيام بذلك.

ولكي يتم نجاح أي نظام جبائي يجب احترام عدة حقائق معينة أهمها:

- طبيعة التكوين الاقتصادي للمجتمع؛
- الهيكل السياسي والإداري؛
- الأعراف التاريخية؛
- الهيكل الاقتصادي.

كما يجب أن يحترم الدين السائد في المجتمع حتى يمكن للأفراد أن يستجيبوا للنظام الذي يطبق عليهم. كما يعرف أيضا بأنه مجموعة الضرائب التي يفرضها القانون المالي في دولة معينة في فترة زمنية معينة من تاريخ اقتصادها الوطني.²

وهنا نلاحظ أن النظام الجبائي يتقرر بقواعد قانونية والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من النظام القانوني للدولة، حيث أن الضريبة تفرض بقانون لا ضريبة إلا بنص، وذلك هو مبدأ شرعية الضريبة وهناك من عرف النظام الجبائي بأنه مجموعة الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة على أراضيها ورعاياها وفقا لمجموعة

¹ عطية عبد الواحد، مبادئ واقتصاديات المالية العامة، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2000، ص: 517.

² محمد دويدار، نظرية الضريبة والنظام الضريبي، بدون طبعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 1999، ص: 113.

من القواعد والتنظيم الفني، في سبيل الحصول على الأموال اللازمة لتنفيذ أهداف عامة محددة¹. يتميز هذا التعريف بأنه يبرز العناصر التالية:

● **التبعية الاقتصادية أو الإقليمية الاقتصادية:** أي أن الضريبة تفرض على الدخل أو على الملكية الحاصلين في نطاق الدولة الإقليمي؛

● **التبعية السياسية:** أي أن يكون المكلف بالضريبة من رعايا الدولة هذا بالنسبة للدول التي تفرض على رعاياها ضريبة على أرباحهم ومداديلهم الحاصلة خارج حدودها، شرط ألا تكون هذه المداديل خاضعة للضريبة في بلد المنشأ أو أن تحتسب الضرائب المدفوعة خارجاً عن فرض الضريبة، بحيث يدفع الفرق فقط في حال كون الضريبة الجديدة أعلى من الضريبة المدفوعة في الخارج عن نفس الوعاء؛

● **العنصر القانوني:** ونعني به التشريع والتنظيم الفني، أي طرق ووسائل العمل والأجهزة المختصة؛

● **الغاية:** أي الحصول على الأموال من جهة، وفي سبيل تنفيذ أهداف الدولة الرامية إلى تحقيق سياستها العامة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو إنمائية، بما يحقق أهداف الدولة الحديثة.

كما أن هناك من يعرف النظام الجبائي من خلال مفهومين أحدهما ضيق والآخر واسع، فالمفهوم الضيق يقصد به مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمكن من الإستقطاع الضريبي في مراحل المتتالية من التشريع إلى الربط إلى التحصيل.

وحسب هذا التعريف يعبر النظام الجبائي عن جميع الجوانب الفنية التي ينبغي معرفتها وتتبعها منذ البدء في التفكير في فرض الضريبة إلى أن يقوم المكلف بدفع دين الضريبة لحزينة الدولة، وتتمثل هذه الجوانب الفنية في تحديد نطاق الضريبة وتحديد الوعاء الخاضع لها وكذا تطبيق أسعار الضريبة وأخيراً تحصيلها.

أما المفهوم الواسع للنظام الجبائي فهو: مجموعة العناصر الإيديولوجية والاقتصادية والفنية والتي يؤدي تراكبها معاً وتفاعلها مع بعضها البعض إلى كيان ضريبي معين².

وبهذا المعنى الواسع فإن النظام الجبائي يعتبر ترجمة تطبيقية للسياسة الجبائية في المجتمع من أجل تحقيق أهدافها والتي تتمثل في:

¹ - عبد الأمير شمس الدين، الضرائب أسسها العلمية وتطبيقاتها العملية، بدون طبعة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1987، ص:17.

² - المرسي السيد حجازي، النظم الضريبية بين النظرية والتطبيق، بدون طبعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر، 2001، ص:06.

- تحقيق حصيلة ضريبية ملائمة لتمويل برامج النفقات العامة للدولة؛
 - رفع مستويات الكفاءة الاقتصادية في استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة والتخفيف من مشكلات عدم الاستقرار الاقتصادي؛
 - تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين أفراد المجتمع.
- من كل ما سبق أرى أن المفهوم الشامل الوافي هو ما جاء به الدكتور سعيد عبد العزيز عثمان، وهو أن النظام الجبائي يتمثل في مجموعة محدودة ومختارة من الصور الفنية للضريبة (ضرائب نوعية، ضرائب، دخل، ضرائب ثروة، ضرائب موحدة، ضرائب جمركية ... إلخ) تتلائم مع ظروف وخصائص البيئة التي تعمل في نطاقها، وتمثل في مجموعها برامج ضريبية متكاملة بطريقة محددة من خلال التشريعات والقوانين الضريبية المصدرة وما يصاحبها من لوائح تنفيذية مصدرة ومذكرات تفسيرية، تسعى لتحقيق أهداف تمثل أهداف السياسة الجبائية بصفة عامة، وأهداف النظام الجبائي (بصفة خاصة).¹ من هذا التعريف يمكن أن نستنتج ما يلي:
- لكل مجتمع خصائص معينة تختلف عن المجتمعات الأخرى لذلك عند إقامة نظام جبائي يجب أن تكون الصور الفنية للضرائب المكونة لهذا النظام تتلائم وخصائص هذا المجتمع الذي تعمل في نطاقه، بل وفي بعض الأحيان نلاحظ أن النظام الجبائي يختلف داخل نفس المجتمع من فترة زمنية لأخرى بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع، وبالتالي إختلاف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؛
 - أن طريقة عمل النظام الجبائي تنظمها لوائح وتشريعات صادرة عن السلطات المختصة تقوم بتفسيرها ونصوص ضريبية خاصة تبين كيفية تطبيق هذه القوانين ومن هنا نستنتج أن النظام الجبائي ما هو إلا الجانب التطبيقي للسياسة الضريبية؛
- إن النظام الجبائي يتكون من العناصر التالية:²
- أهداف محددة هي في ذاتها أهداف السياسة الضريبية؛
 - مجموعة الصور الفنية المتكاملة للضريبة والتي تمثل في مجموعها وسائل تحقيق الأهداف؛

¹ سعيد عبد العزيز عثمان، النظم الضريبية (مدخل نظري وتطبيقي)، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص:14.

² المرسي السيد حجازي، النظم الضريبية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص:07.

● مجموعة من التشريعات والقوانين الضريبية ومذكرات تفسيرية تمثل طريقة محددة يعمل من خلالها النظام الجبائي وأجهزته المختلفة.

من خلال التعاريف السابقة والمختلفة تبين أن النظام الجبائي يقوم على ركنين هامين هما الهدف والوسيلة، فالهدف يتصل بالمبادئ والنظريات العملية، أما الوسيلة فتعتبر تفصيل لأساليب التطبيق العملي.

2- أسس النظام الجبائي: تعتمد بنية النظام الضريبي على ثلاثة أسس هي: السياسة الضريبية، التشريع الضريبي الإدارة الضريبية.

● **السياسة الضريبية:** تعبر عن مجموع التدابير ذات الطابع الضريبي المتعلق بتنظيم التحصيل الضريبي قصد تغطية النفقات العمومية من جهة والتأثير على الوضع الإقتصادي والإجتماعي حسب التوجيهات العامة للإقتصاد من جهة ثانية، ويعتبر النظام الضريبي صياغة فنية للسياسة الضريبية للمجتمع فهو يصمم من أجل تحقيق أهدافها؛

حيث نجد أن النظام الضريبي الذي يصلح لتحقيق أهداف نفس سياسة ضريبية معينة في مجتمع معين، قد لا يصلح لتحقيق أهداف السياسة الضريبية في مجتمع آخر.

● **التشريع الضريبي:** هو عبارة عن صياغة لمبادئ وقواعد السياسة الضريبية في شكل قوانين وهذا من أجل تحقيق أهدافها، ويجب أن تتم صياغة التشريع الضريبي بشكل جيد لسد منافذ التهرب أمام المكلف كما يجب أن تكون القوانين الضريبية مرنة حيث تتكيف والظروف الإقتصادية للدولة؛

● **الإدارة الضريبية:** تعتبر الإدارة الضريبية أداة تنفيذ النظام الضريبية، فهي ذلك الجهاز الفني الإداري المسؤول عن تنفيذ التشريع الضريبي¹ وذلك من خلال فرض الضرائب وجبايتها.

ثانيا: مبادئ النظام الجبائي:

أقر الفكر الاقتصادي على اختلاف مدارسه جملة (مبادئ) يجب أن تتوفر في وحدة البناء الأساسية للنظام الجبائي، ممثلة في مبادئ الضريبة، من أبرز مكونات هيكل النظام الجبائي، ورغم التفسيرات المختلفة في أعمال تلك المبادئ في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فإنها تشكل مبادئ حظيت بالقبول العام في مراحل تطور الفكر الجبائي ضمن سيرورة تطور الفكر الاقتصادي ومن هذه المبادئ نجد :

¹ عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2006، ص139.

- **مبدأ العدالة:** ويستند في هذا المبدأ على قيام ركن العدالة في الضريبة كركن أساسي لا تقوم الضريبة إلا به، وبما يجعل من الضريبة أداة أساسية في تحقيق العدالة الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية.
- **مبدأ الوضوح:** وهذا المبدأ هام جدا في النظام الجبائي، فهو يعكس الخصائص الأساسية التي يجب أن تتميز بناء النظام الجبائي، من وضوح الصور الفنية للاقتطاعات الجبائية، والآثار الأداة الجبائية في مجال التوجيه والتخطيط، والرقابة للأنشطة الاقتصادية بما يهدف إلى استقرار النظام الاقتصادي برمته.
- **مبدأ الملاءمة في التسديد:** ويقصد به أن يكون النظام الجبائي يساير فعلا الواقع الاقتصادي والمالي والاجتماعي للمكلفين الخاضعين لهذا النظام، بما يسمح لهم التوفيق بين متطلبات النظام الجبائي وأهداف النظام الاقتصادي والاجتماعي الهادف إلى ضمان الاستقرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي.
- **مبدأ الاقتصاد في النفقات:** هذا المبدأ يحدد فعالية النظام الجبائي في تحقيق تعظيم الإيرادات العامة، بما يعزز قدرات تمويل التنمية، بكونه أهم المصادر الداخلية في تمويلها، فكلما تم التحكم في نفقات تأسيس وتحصيل الإيرادات الجبائية، وجعلها في حدودها الدنيا كلما دل ذلك على كفاءة وفعالية النظام الجبائي، وتتطور الفكر الجبائي فإن هذا المبدأ أصبح من المؤشرات الحديثة في تحديد وقياس فاعلية وكفاءة النظام الجبائي.
- ورغم أن بعض دارسي الفكر الجبائي يزعمون أن هذه المبادئ من أفكار المدرسة الكلاسيكية الرأسمالية بنسبها غالبا للمفكر آدم سميث (1776)¹. إلا أن ذلك لا يمكن التسليم به، إذ أن تلك المبادئ تضمنتها مدارس أخرى، وحملت أفكار بشرية في فترات أسبق من ذلك، ولعل المدرسة الإسلامية كانت الأسبق في إعمال تلك المبادئ، وبصورة أشمل وأدق بما فسرت تلك المبادئ في الفكر الاقتصادي الوضعي.
- **مبدأ المرونة والبساطة:** يعكس هذا المبدأ أن يكون للنظام الجبائي القدرة على التك مع تغيرات الواقع الاقتصادي واستيعاب آثار الدورات الاقتصادية ارتفاع وانخفاض.
- **مبدأ التدخل والرقابة:** من المبادئ الحديثة التي تبرز تطور دور ووظيفة الدولة في تدخلها في مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فأصبح منوط بالنظام الجبائي أن يقوم بالتحفيز للاستثمار والادخار، وردع ومحاربة لغش والتهرب الضريبي الضمان تنافسية الأعوان الاقتصادية، ومعالجة مشاكل

¹ - حسن عوضة، المالية العامة، الطبعة السادسة، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1983، ص:403.

التلوث البيئي والإضرار بالبيئة، وبتحميل الملوث تكاليف تلك الأضرار البيئية وبالسعي لحماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة، وإعمال مبدأ الرقابة على المصادر الجبائية، باعتبارها مالا عاما في مصدرها ومصبتها، يجب أن نحافظ عليه بكل الوسائل.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف النظام الجبائي

يتضمن التشريع الضريبي مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات والإجراءات والقواعد والأساليب التي تحدد النظام الضريبي في بلد ما، في حين النظام الضريبي هو مجموعة الفوائد المالية التي تفرض الدولة اقتطاعها من المكلفين خلال زمن معين، ويشترط في هذه الفوائد أن تكون مشتقة من بيعتها مراعية للتطور التاريخي للبلد والواقع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي.

أولا: خصائص النظام الجبائي

تعد الضرائب أحد الأدوات الرئيسية للسياسة المالية والتي يعد دورها في توجيه النشاط الاقتصادي كمواجهة الضغوط التضخمية ومعالجة التفاوت الكبير في مستويات الدخل تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة، وبهذا الشكل لم تعد الضريبة محايدة بل أداة لتوجيه النشاط الاقتصادي، يمكن استخلاص خصائص النظام الجبائي في العناصر التالية:

- **الضريبة هي اقتطاع نقدي:** ويقصد بذلك أن المكلف بالضريبة يقوم بدفعها لصالح الدولة في صورة نقدية، عكس ما كان عليه الحال في السابق، أين كانت تدفع الضريبة بشكل عيني وهذا بتقديم الأفراد جزءا من محاصيلهم الزراعية أو بالعمل لأيام معدودة لصالح الدولة إلى أن نظام الضريبة العينية لم يكن عادة عند فرض الضريبة على الناتج الإجمالي دون النظر إلى تكاليف الإنتاج المكلفة؛¹
- **الضريبة فريضة إلزامية:** أي أن للفرد الحرية في دفع الضريبة أو عدم دفعها، ولا في اختيار مقدارها ولا في كيفية وموعده، بل هو مجبر على دفعها وهذا ما يميزها عن غيرها من الإيرادات المالية الأخرى؛
- **الضريبة تفرض من قبل الدولة:** تفرض الضريبة على كل شخص قادر على الدفع تبعا لقدراته المالية، فالضريبة هي طريقة لتقسيم الأعباء العامة بين الأفراد وفقا لمقدرتهم؛

¹ محمد عباس مرزي، دور الضريبة في تنمية القطاع البنكي والمالي، (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2000، ص: 13.

- **الضريبة تفرض دون مقابل:** كانت الضريبة هي قسط التأمين يدفعه المكلفون للدولة كي يؤمنون به على حياتهم وأموالهم، لكن الفكر المالي الحديث يرى أن الضريبة هي تضامن اجتماعي أي تفرض على كل الأفراد بغض النظر عن المنافع التي تعود عليهم من جراء قيام الدولة بدورها في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وهكذا انتقلت فكرة المقابل الملموس في فرض الضريبة وأصبحت فريضة بدون مقابل.

ثانيا: أهداف النظام الجبائي

إن السياسة الضريبية هي إحدى الضوابط المالية التي تضبط التوازنات العامة، كما تعتبر من المؤشرات التي تشجع الاستثمار والإدخار عن طريق ما يعرف بالإستهلاك الظرفي أو غيرها من الإجراءات، لذا سعى النظام الضريبي لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- **الهدف التقليدي:** يتمثل في إمكانية تحقيق الموارد المالية الضرورية لتغطية النفقات العامة للدولة بحيث لا يتأثر هذا الهدف على النشاط الاقتصادي للدولة؛

- **الهدف الحديث:** أصبح يتماشى مع الدولة المتطورة، ويعتبر هدفا هاما وأساسي لأنه يخدم القطاعات الاقتصادية ويؤثر في اتجاهات المجتمع سياسيا واجتماعيا خلال¹؛

✓ تحقيق العدالة والمساواة في فرض الضريبة، أي أنه تفرض ضريبة مرتفعة على ذوي الدخل المرتفعة والمنخفضة على ذوي الدخل المنخفضة؛

✓ تحقيق أو توفير مصادر التمويل الدائمة والمساهمة في نفقات القطاع العام؛

✓ استقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتشجيع الاستثمار؛

✓ كما تفرض الضريبة على الأفراد من أجل تحقيق أغراض معينة يأتي في مقدمتها الغرض المالي باعتبارها مصدرا هاما للإيرادات العامة، بالإضافة إلى أغراض سياسية واقتصادية واجتماعية. والتي سيتم عرضها في الفروع التالية:

- **الهدف المالي:** تتمثل الأهداف المالية للضريبة في تغطية النفقات العامة للدولة، ولقدرتها على الوصول إلى تحقيق الموازنة بين الإيرادات والنفقات، ويتجلى هذا الهدف المالي للضريبة خاصة في الدول النامية التي

¹ - فوائد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، الحاسبة الضريبة، الطبعة الأولى، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996، ص- ص:17-18.

مازالت تعتمد في مداخيلها بشكل أساسي على ما تجنيه من حصيللة الضرائب فهذه الأخيرة تساهم بدرجة كبيرة في توفير الأموال الخزينة الدولة بقصد مواجهة سبل الإنفاق العديدة؛

إن الإعتماد على تمويل تنمية اقتصاديات الدول النامية على نسبة مساهمة كبيرة عن طريق الضرائب يعود بالأساس إلى نقص موارد التمويل الأخرى، وخاصة فيما يتعلق بنقص التمويل الخارجي ويعود إلى المخاطر الكبيرة التي قد تنجم عن هذا الأخير من تهديد السياسة الدولية المقترضة وتبعية اقتصادية، نظرا للشروط التي تفرضها مؤسسات التمويل الخارجي كصندوق النقد الدولي.

● **الهدف الإقتصادي:** تتمثل الأهداف الإقتصادية للضريبة في تمويل نفقات الدولة على مشروعاتها الإنتاجية واستثماراتها التنموية، وهي بذلك لم تعد ذات أهداف مالية فقط متعلقة بعملية موازنة الميزانية العامة، بل تتعدى ذلك في كونها أصبحت وسيلة لتحقيق التنمية الإقتصادية، فهي تعد أداة لتحقيق الإستقرار عبر الدورة الإقتصادية بالنسبة للدول الرأسمالية فعندما تريد الدولة محاربة التضخم تعتمد إلى زيادة فرض الضرائب سواء برفع معدلاتها أو التوسع في فرض أنواع جديدة منها بغرض امتصاص كمية النقد الزائدة في السوق، كما تلجأ في فترات الكساد إلى تخفيض معدلات الضرائب وزيادة الإعفاءات من الضرائب قصد تشجيع الإنفاق، سواء الإستهلاكي من طرف الأفراد أو الرأسمالي قصد زيادة المشاريع التنموية أو التوسع فيها ويطرب على هذا في نهاية المطاف توازن الطلب الكلي مع العرض الكلي عند مستوى التشغيل الكامل.

كما يمكن أن تستخدم الضرائب لتشجيع نشاط اقتصادي معين أو تشجيع بعض الصناعات التي تعود بالنفع على الإقتصاد الوطني وتشجيع الإستثمار في المناطق النائية، وهذا عن طريق منح إعفاءات وتخفيضات ضريبية، وهي بذلك تعتبر من الوسائل التي تستخدمها الدولة لحماية بعض الصناعات الناشئة من المنافسة الأجنبية، وذلك بزيادة فرض الرسوم والضرائب على المنتجات والسلع المستوردة من أجل الحد من الإستيراد والتشجيع على التصدير.

كما يمكن استخدام الضريبة كوسيلة لزيادة عنصر رأس المال، حيث تعتبر عملية تخفيض الضرائب على الودائع الإدخارية أو الضريبة على الإستثمار، أو تقديم الإعفاءات الضريبية على عوائد سندات التنمية عامل مهم من شأنه تشجيع عملية الإدخار القومي، وبالتالي يساعد على قيام الإستثمار القومي ومنه حدوث زيادة في رأس المال القومي.

كما تعد عملية تقديم الإعفاءات الضريبية فيما يخص جلب الإستثمار الأجنبي أو تخفيض الضرائب عنه عامل مهم لجلب رؤوس الأموال الأجنبية، ما يؤدي إلى تشجيع عملية الإستثمار القومي من جهة و حدوث تغييرات تكنولوجية من جهة أخرى. مما يترتب عن جميع العوامل السابقة الوصول بالمجتمع إلى مستوى أعلى من الرفاهية.¹

● **الهدف الإجتماعي:** إن الضريبة ومن خلال سعيها إلى تحقيق الأهداف الإجتماعية ترمي من وراء ذلك إلى تحقيق العدالة الإجتماعية بإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، فهي تهدف إلى الحد من الفجوة الموجودة بين الفقراء والأغنياء، والحد من تكتل الثروات بأيدي القلة من أفراد المجتمع عن طريق الضريبة التصاعدية، حيث تفرض ضريبة تصاعدية على الدخل والثروات الكبيرة وتعفي الدخل الضعيفة من الضرائب، وبذلك يقل التفاوت في الدخل والثروات ويتجه توزيع الدخل والثروة نحو المساواة، كما تعمل الضرائب على تمويل نفقات الخدمات والمساهمة في بناء مرافق ومشروعات الدولة من مستشفيات ومدارس وطرق وتقديم الإعانات للمرضى والمعوقين، كما تساهم في المحافظة على الصحة العامة عن طريق فرض ضرائب على السلع المضرة بالصحة للحد من استهلاكها مثل المشروبات الكحولية والسجائر.

● **الهدف السياسي:** تتمثل الأهداف السياسية في جانبين :

● **الجانب الأول داخلي:** حيث تعتبر الضريبة كأداة في يد السلطة الحاكمة أو بعض القوى الإجتماعية المسيطرة على دواليب الحكم لممارسة نفوذها على باقي المجتمع؛

● **الجانب الثاني خارجي:** حيث تعتبر الضريبة كأداة تستعملها من أجل تسهيل المعاملات التجارية مع بعض الدول عن طريق منح تسهيلات جمركية كالإعفاءات وتقديم بعض الإمتيازات الضريبية كما يكن أن تستعملها الدولة للحد أو لمقاطعة منتجات أو سلع دول أخرى كرفع الرسوم الجمركية من أجل تحقيق أغراض سياسية.

¹ - موسي شتيوي، الضريبة ودورها في الإنعاش الإقتصادي، (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، غير منشورة، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية التسيير و علوم التجارية، جامعة يحي فارس، البليدة)، الجزائر ، 2002، ص:62.

المطلب الثالث: الإدارة الجبائية أهميتها، صلاحيتها، واجباتها والتزاماتها

تعتبر الإدارة الجبائية إحدى طرفي العلاقة الجبائية، وتقع على عاتقها كسب ثقة المكلف، بأن تعامله باحترام لتحسين العلاقة التي تربط بينهما، إذ يمكن لها اقتراح التعديلات والتشريعات التي تراها مناسبة بحكم توصلها المباشر مع المكلف.

وتكمن أهمية الإدارة الجبائية في أنها تعتمد عليها الدولة في تطبيق أهم إحدى سياساتها المالية (السياسة الجبائية)، ذلك أن الإيرادات الجبائية هي أهم عناصر الموازنة العامة.

وعليه تعتبر الإدارة الجبائية جزء لا يتجزأ من الإدارة العامة، إذ تشكل مزيجاً من العناصر الإدارية والمالية والقانونية¹، وتكمن أمثلية النظام في إسناده على أسس ودعائم من القواعد المالية والقانونية، وتعتبر الإدارة الجبائية الكفاءة من أهم آليات تحقيق العدالة، لذا كان لزاماً التطلع لإيجاد إدارة جبائية ذات كفاءة عالية لمنع حدوث أي اختلال ما بين وظائف الإدارة وإمكاناتها، فمستوى كفاءة الإدارة الجبائية كثيراً ما يكون هو الفيصل في إمكانية تحقيق أهداف السياسة الجبائية من عدمها، لذلك فإنه يجب أن يراعى عند تصميم النظام الجبائي اختيار تلك الأنواع من الضرائب التي يمكن للجهاز الضريبي إدارتها بكفاءة عالية²، وعليه فإن عدم كفاءة الإدارة يؤدي إلى ضياع الكثير من الحقوق وإفلات الكثير من المكلفين وتهمهم من أداء التزاماتهم اتجاه الإدارة.

أولاً: أهمية الإدارة الجبائية:

للإدارة الجبائية مهام كبيرة ملقاة على عاتقها كونها تختص بتجسيد القوانين الجبائية لحماية حقوق الإدارة من جهة، وحقوق المكلفين من جهة أخرى، فتقترح التشريعات والتعديلات التي تراها مناسبة غاية منها في الإسهام لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المنوطة بالسياسة العامة للدولة، وتتلخص مهامها في جملة وظائف إدارية رئيسية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة ويرد تفصيلها كالاتي:

¹ - شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الجبائية في ربط و تحصيل الضرائب، طبعة أولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص:12.

² - حامد عبد المجيد دراز، مبادئ المالية العامة، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر 2000، ص:87.

- **التخطيط:** وينطلق في تحليل معطيات الأوضاع السائدة واتخاذها سندا بما ستكون عليه الأوضاع مستقبلا، ويتجلى من ذلك رسم الأهداف التي ينبغي العمل على تحقيقها غاية في تحين الأداء ورفع الكفاءة.
- **التنظيم:** وتبرز معلمه بتشكيل الهيكل التنظيمي، وتحديد واختيار الموظفين ذوي الكفاءة والقدرة وتقسيم المهام وتحديد الصلاحيات للقيام بالوظائف الموكلة لهم وأدائها على أكمل وجه .
- **التوجيه:** ويتضمن إعداد النماذج المتعلقة بالعمليات الجبائية وإصدار القرارات والتعليمات المتعلقة بها وإرسالها لموظفي الإدارة للإشراف على تنفيذها حرصا على تحقيق الأهداف المرجوة.
- **الرقابة:** وتقتضي فحص ما حققته الإدارة من الإنجازات، وتحديد المشاكل والصعوبات التي واجهتها وحالت دون التنفيذ الكامل للخطط المسطرة مسبقا.

ثانيا: الصلاحيات المخولة للإدارة الجبائية:

- حتى تستطيع الإدارة الجبائية مباشرة مهامها والقيام بها على الوجه المطلوب، منحها القانون سلطات واسعة ومتنوعة من جهة، ومحدودة النطاق من جهة أخرى، لتضمن لها سير التحصيل الجبائي، فحول لها سلطات وحقوق تتمتع بها إزاء هذه المهمة ونوجزها كآآتي:¹
- **الرقابة والتمحيص المعلوماتي:** تستند الإدارة الجبائية في اقتطاعاتها على جملة المعلومات والإقرارات المقدمة في المكلفين بخصوص الأوعية محل الاقتطاع، هدفا منها تحقيق العدالة، ومن هنا كان تبريرا لها لفرض الرقابة والتدقيق على هذه الأوعية.
 - **حق الإطلاع:** خول المشرع للإدارة الجبائية في الإطلاع على كل ما تريده من بيانات ودفاتر محاسبة، كما يمكنها طلب الشروحات والتفسيرات لأي معلومة واردة ترى الإيضاح منها أمر ضروري.
 - **حق التدقيق:** ويضمن للإدارة مقارنة البيانات الواردة إليها مع الحالة الجبائية الشخصية للمكلف (المقدرة التكلفة).
 - **سلطة ضمان التحصيل:** بعد قيام الإدارة من التأكد من صحة وسلامة المعلومات التي قدمت إليها من المكلفين، تقوم بتحصيل المبالغ المقررة في الآجال المحددة قانونيا،

¹ - سعد محي محمد، الإطار القانوني للعلاقة بين الممول والإدارة الضريبية، بدون طبعة، مكتبة ومطبعة الإشعاع القنية، مصر، ص:216.

في حالة عدم استجابة المكلف لإجراءات التحصيل تفرض غرامات مالية عقوبة للتأخير، فإن تعسر التحصيل تلجأ بعد ذلك لاستخدام سلطات كسلطة الحجز على أموال المدين، وحق الإدارة في متابعة أموال المدين تحت أي يد كانت للوفاء بالدين الجبائي، إضافة إلى امتياز دين الضريبة على غيره من الديون.

ثالثاً: واجبات والتزامات الإدارة الجبائية:

- رغم كل الصلاحيات المخولة للإدارة الجبائية لا يمنعها من الالتزام بمجموعة من القواعد من شأنها ضمان العلاقة بينها وبين المكلف، ومن أهم هذه الالتزامات ما يلي:
- **التطبيق الصحيح للقوانين الجبائية:** ويتوجب على الإدارة الجبائية لتفسير القوانين وتطبيقها على الوجه السليم، وسهرها على أن تكون التعليمات والأنظمة الصادرة عنها موافقة للقوانين.
- **إشعار المكلفين وإخطارهم:** إذ توجب على الإدارة تبليغ المكلفين وإخطارهم بأي قرار يخص المكلف، من مقدار الاقتطاع، مواعده... إلخ قبل أي إجراء، ليتمكن المكلف بالرد والدفاع عن نفسه عند عدم الرضا والقبول بالقرار.
- **إعلام المكلفين الخاضعين للحقوق والواجبات:** ينبغي على الإدارة إحاطة المكلفين بكافة التعليمات والتفسيرات بتقديم نشرات دورية والمجلات التوعوية المكلفين بواجبهم وحقوقهم، من حق الطعن والتقاضي.¹
- **عدم استخدام السلطات المخولة في الوجه الصحيح:** أي ينبغي على الإدارة استخدام الحقوق والسلطات الممنوحة لها من طرف القانون بدون تعسف، وأي استخدام للسلطة في غير موضعه يعرض على القضاء لإعادة الأمور لموازينها ورفع التعسف.
- **الالتزام برد المبالغ التي حصلتها بدون وجه حق:** إذا قامت الإدارة الجبائية بتحصيل مبالغ تفوق تلك المقررة كان لزاماً عليها أن ترد تلك الزائدة عن الاقتطاع المقرر، لأن إصرارها وامتناعها عن الرد فيه إخلال للعدالة.

¹ - سعد محي محمد، الإطار القانوني للعلاقة بين الممول والإدارة الضريبية، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 227-228.

خلاصة الفصل:

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تمثل العصب الحيوي في النشاط الجبائي، حيث أنها أصبحت متاحة في أي مكان وزمان وبتكلفة منخفضة فهي تعد مصدر هام لتبادل المعلومات بمختلف أنواعها لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها لاستخدامها بشكل فعال ولا تنحصر أهمية تكنولوجيا المعلومات عند هذه الحدود وإنما تتعداها إلى أكثر من ذلك.

فقد كان لهذه التكنولوجيا أثر على مختلف القطاعات والقطاعات الجبائي أخذ أيضا نصيبه من التأثير بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ أن إدخال هذه التكنولوجيا على النظام الجبائي خلق نمط جديد من الخدمات الضريبية أصبحت تعرف بالجباية الالكترونية وذلك من خلال مختلف أوجهها من تصريح وافصاح الكتروني، تحصيل الكتروني بالإضافة إلى وسائل ووسائط وأنظمة للمعاملات الالكترونية وهذا ما سنتطرق إليه من خلال الفصل اللاحق.

الفصل الثاني

النظام الجبائي في ظل تكنولوجيا الاعلام

والاتصال

المبحث الأول: الإدارة الإلكترونية في النظام الجبائي.

المطلب الأول: ماهية الإدارة الإلكترونية.

المطلب الثاني: ماهية الجباية الإلكترونية.

المطلب الثالث: نظام المعلومات الجبائي.

المبحث الثاني: التحصيل الإلكتروني.

المطلب الأول: ماهية التحصيل الإلكتروني.

المطلب الثاني: ماهية التصريح الجبائي الإلكتروني.

المطلب الثالث: مكاسب التحصيل الإلكتروني.

المبحث الثالث: السداد الإلكتروني الجبائي.

المطلب الأول: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية.

المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية.

المطلب الثالث: أنظمة السداد الإلكتروني.

تمهيد:

خضع النظام الجبائي لعدة تعديلات مست هيكله وأهدافه، بغية تكيف المنظومة الضريبية مع السياسة التنموية الاقتصادية والاجتماعية، مع تقديم نظام ضريبي يمتاز بمرونة عالية، يجعل من الضريبة وسيلة التعبئة الموارد المالية في إطار مختلف التحولات التي شهدته الساحة الدولية.

وفي ظل اختيار مديرية الضرائب لتوجهاتها المستقبلية والتعامل مع أسلوب الإدارة الالكترونية، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات والحقائق الموضوعية الكفيلة بالتعامل مع متطلبات تطبيق مشروع تطبيق عصرنه إدارة الضرائب، وتوظيفها لخدمة تحسين التحصيل الضريبي وخفض التكاليف المتعلقة به، ومكافحة التهرب الضريبي، وتحسين خدمة المكلفين حول واجباتهم الجبائية.

تراجعت الخدمة العامة التقليدية نتيجة التقدم العلمي والتقني وانتشار شبكة الانترنت إلى نمط جديد يركز على البعد التكنولوجي والمعلوماتي في الخدمات العامة، هذا التحول أفرز جملة من التغييرات على مفهوم الخدمات المقدمة من طرف الدول، وإنجاز المعاملات أصبح يمثل ثورة تحول مفاهيمي ونقله نوعية في البعد العملياتي والتحصيل الضريبي، فمن الضروري أن يؤدي عصرنه إدارة الضرائب في إطار سياسة إصلاحها والتحسين المستمر في الخدمات المقدمة لزبائنها بتخفيض تكلف التحصيل الضريبي ومكافحة ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي.

المبحث الأول: الإدارة الإلكترونية في النظام الجبائي

تتميز الإدارة الإلكترونية بجملة من الخصائص التي تميزها عن الإدارة التقليدية ولعل أهم خاصية تتمثل في التقليل من استعمال الورق والإجراءات المكتبية الروتينية، أي استعمال الحاسوب ولعلها أهم ميزة تجمع بين تعريف وخصائص الإدارة الإلكترونية، وفي هذا المبحث سيتم تعريف الإدارة الإلكترونية.

المطلب الأول: ماهية الإدارة الإلكترونية

إن الإدارة الإلكترونية مصطلح قد يولد غموضاً لدى قارئه أو الجاهل بمفهومها ولذلك سيتم من خلال هذا المطلب تسليط الضوء على تعريف الإدارة الإلكترونية والتطرق إلى أهم أبعاد خصائصها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

أولاً: تعريف الإدارة الإلكترونية وأهميتها:

لقد حظي موضوع الإدارة الإلكترونية بالإهتمام الواسع والذي انعكس إيجاباً في التعدد في التعريفات المقدمة في هذا المفهوم.

1- تعريف الإدارة الإلكترونية: حتى تتمكن من التحكم في مفهوم الإدارة الإلكترونية، سنقوم بعرض مجموعة من التعاريف على النحو الآتي:

- **التعريف 1:** تتمثل الإدارة الإلكترونية في استخدام الوسائل، والتقنيات الإلكترونية بكل ما تقتضيه الممارسة، التنظيم، الإجراءات، التجارة أو الإعلان.¹
- **التعريف 2:** تتمثل الإدارة الإلكترونية في انجاز المعاملات الإدارية، وتقديم الخدمات العامة عبر شبكة الأنترنت، دون أن يضطر العملاء للانتقال إلى الإدارات شخصياً. لإنجاز معاملاتهم، مع ما يترافق من إهدار للوقت والجهد والطاقات.²

¹ - محمد محمود الطعمنة، طارق شريف العلوش، الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي، بدون طبعة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن 2004، ص: 10-11.

² - عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة)، الجزائر، 2010/2009، ص: 13.

● **التعريف 3:** الإدارة الإلكترونية هي مجموعة الأنشطة الحكومية التي تعتمد على الأنترنت والاتصالات الإلكترونية عبر جميع طبقات ومستويات الحكومة، لتقديم جميع الخدمات والمعاملات للأفراد والحصول على المعلومات في شتى المجالات بيسر وسهولة.¹

من خلال التعاريف السابقة، نتوصل إلى تعريف أخير للإدارة الإلكترونية حيث هي الإدارة التي تقوم على استخدام المعرفة والمعلومات والبرامج المتطورة والاتصالات للقيام بالوظائف الادارية وإنجاز الأعمال التنفيذية واعتماد الأنترنت وشبكات أخرى لتقديم الخدمات والسلع بصورة الكترونية بالإضافة إلى تبادل المعلومات بين العاملين في المنظمة وبين الأطراف الخارجية بما يساعد على اتخاذ القرارات ورفع كفاءة الاداء وفعاليتها.

2- أهمية الإدارة الإلكترونية: للإدارة الإلكترونية أهمية كبيرة لاسيما من خلال تحقيق ما يلي²:

- اختصار الوقت في التنفيذ وتخفيض التكاليف الناتجة عن المعاملات الإدارية التقليدية؛
- تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات وهذا ينعكس ايجابيا على مستوى الخدمات التي تقدم إلى المواطنين؛
- تسهيل إجراء الاتصال بين الدوائر المختلفة للمؤسسة وكذلك مع المؤسسات الأخرى؛
- الدقة والموضوعية في إنجاز العمليات المختلفة داخل إدارة أي قطاع؛
- تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ وهذا ما يؤثر ايجابا على عمل الإدارة، وريح أماكن التخزين والأرشيف؛
- تقديم الخدمات للمستفيدين بصورة مرضية خلال 24 ساعة وطيلة أيام الأسبوع؛
- تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية وتحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز العمل وتكلفة مالية مناسبة.

¹- حماد مختار، تأثير الإدارة الإلكترونية على المرفق العام وتطبيقها في الدول العربية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، تخصص تنظيم سياسي و إداري، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2007، ص:06.

²- موسى عبد الناصر، محمد القريشي، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، بدون طبعة، مجلة الباحث، كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة، الجزائر، 2009-2010، ص:89.

ثانيا: أهداف ومبادئ الإدارة الإلكترونية:

تنطلق فلسفة الإدارة الإلكترونية من كون الإدارة هي مصدر الخدمات وأن الأفراد والشركات هم زبائن أو عملاء يتقدمون للاستفادة من هذه الخدمات وعلى ذلك فإن للإدارة الإلكترونية مبادئ تنطلق منها لتحقيق أهداف في إطار التعامل مع هؤلاء العملاء.

1- أهداف الإدارة الإلكترونية: تعود الإدارة الإلكترونية بمنفعة خاصة على المؤسسات ومنفعة عامة على الاقتصاد ككل، وتتمثل أهداف الإدارة الإلكترونية في النقاط الآتية¹:

- إدارة الملفات واستعراض المحتويات بدلا من حفظها، ومراجعة محتوى الوثيقة بدلا من كتابتها؛
- التحول نحو الاعتماد على مراسلات البريد الإلكتروني بدلا من سجلات الصادر والوارد؛
- اختصار الوقت وسرعة إنجاز المعاملات، حيث أن التعامل الإلكتروني يتم بشكل آني ودون انتظار؛
- تخفيض حدة الجهاز البيروقراطي وتعقيده، إذا لا حاجة على تضخيم المستويات الإدارية وتعددتها.

2- مبادئ الإدارة الإلكترونية: نذكر من مبادئ الإدارة الإلكترونية ما يلي:

- تقديم أحسن الخدمات للمواطنين: يتطلب ذلك إنشاء بيئة عمل فيها تنوع من المهارات والكفاءات، المهياة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، بشكل يسمح بالتعرف على كل مشكلة يتم تشخيصها، وضرورة انتقاء المعلومات حول جوهر الموضوع، والقيام بتحليلات دقيقة وصادقة ومعبرة، مع تحديد نقاط القوة والضعف، واستخلاص النتائج واقتراح الحلول المناسبة لكل مشكلة؛
- التركيز على النتائج: عن طريق تحويل الأفكار إلى نتائج مجسدة على أرض الواقع، وأن تحقق فوائد للجمهور تتمثل في تخفيف العبء عن المواطنين من حيث الجهد والمال والوقت، وتوفير خدمة مستمرة على مدار الساعة؛
- سهولة الاستعمال والإتاحة للجميع: بمعنى إتاحة تقنيات الإدارة والحكومة الإلكترونية للجميع في المنازل والمدارس والمكتبات... كي يتمكن المواطن من التواصل؛
- تخفيض التكاليف: يعني أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وتعدد المنافسين على تقديم خدمات راقية بأسعار معقولة، يؤدي إلى تخفيض التكاليف؛

¹-علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، بدون طبعة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص:39.

● التغيير المستمر: هو مبدأ أساسي في الإدارة الإلكترونية بحكم أنها تسعى بانتظام لتحسين وإثراء ما هو موجود، ورفع مستوى الأداء سواء بقصد كسب رضا الزبائن أو التفوق في التنافس.

المطلب الثاني: ماهية الجباية الإلكترونية

استجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية وجدت الإدارة الضريبية نفسها في وضع بالغ الحساسية وأصبحت ملزمة بتدعيم قدراتها التنافسية لمواجهة هذه التحديات ومسايرة التغيرات التي تحدث في العالم، ومن هذا المنطلق أصبح التوجه إلى تطبيق الجباية الإلكترونية ضرورة حتمية بغية تقدم وعصرنة الخدمة الضريبية، حيث أصبح تطبيقها يعتبر مقياسا لتطور الهيئات الضريبية.

أولا : تعريف الجباية الإلكترونية

قبل التطرق لمفهوم الجباية الإلكترونية يجب التعرف على مفهوم الجباية ويقصد بها كل القوانين والقواعد المتعلقة بتحديد وتحصيل الضرائب، كما تعرف على أنها نظام من المساهمات الإلزامية المفروضة من قبل الدولة، وتأتي معظمها في شكل ضرائب تفرض على الأشخاص وعلى المؤسسات والممتلكات.¹ ومن جهة أخرى عرفت الجباية باعتبارها مشتق اقتصادي هام يعكس الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لتطور المجتمع، لكونها أداة مالية لها أثارها المتعددة على المستوى الكلي أو الجزئي. وبناء على ما سبق، فإن الجباية تعتبر بمثابة مجموعة من القواعد القانونية والإدارية التي تنظم مختلف الضرائب والرسوم، التي تجبي لصالح الدولة والجماعات المحلية. وتعد بمثابة الوسيلة الضرورية لتحقيق للسياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

أما الجباية الإلكترونية تعرف بأنها ممارسة دفع الضرائب بكل أنواعها بواسطة الحاسوب وشبكة الانترنت، وهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دفع مجمل الضرائب الواقعة على المواطنين أو المؤسسات إلى وزارة المالية بهدف تبسيط الإجراءات الحكومية واعتمادها النظام الضريبي الإلكتروني، حيث تدفع الكترونيا إلى حساب الإدارة الضريبية وهي خدمة مجانية تقدمها الحكومة الإلكترونية للمكلفين بالضريبة، كما أنها تسهل عملية الدفع بالنسبة للمكلفة من خلال تقليل العبء وريح الوقت والسرعة في الأداء وتقليل التكاليف والمسافات وتبسيط الإجراءات على المكلف، بالإضافة إلى أنها تشجع البنوك في زيادة استثمارها.

¹ - خلاصي رضا، شذرات النظرية الجبائية، بدون طبعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص-ص: 242-243.

وعليه، يمكن استخلاص تعريف جباية التجارة الإلكترونية، باعتبارها جملة القوانين والقواعد المتعلقة بتحديد وتحصيل الضرائب على المعاملات التجارية التي تتم عن طريق الإنترنت.

ثانيا: أهمية الجباية الالكترونية

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أهمية الجباية الالكترونية وتتمثل في:

- ازدياد ظهور التقنيات الحديثة ومواكبة التطورات التكنولوجية؛
- السرعة في انخفاض تكلفة تلك التقنيات مع ازدياد جودة أدائها؛
- ظهور العولمة وانتشار البنوك الالكترونية؛
- ظهور التجارة الالكترونية وإشكالية فرض الضريبة على معاملاتهما؛
- انتشار وسائل الدفع الالكترونية؛
- تشجيع البنوك في زيادة استثمارها؛
- تسهيل عملية الدفع بالنسبة للمكلف من خلال تقليل العبء وريح الوقت وسرعة في الأداء؛
- تقليص التكاليف والمسافات وتبسيط الإجراءات على المكلف؛
- زيادة الحصيلة الضريبية من خلال الحد من التهرب الضريبي؛
- تساهم في القضاء على كل أشكال الفساد الإداري.

ثالثا: التصريح الالكتروني

1- مفهوم التصريح الإلكتروني: هو نظام مؤمن سهل التطبيق ومجاني يمكن من خلاله متابعة كل العمليات التي تمت بين المكلف وإدارة الضرائب، يحتوي على برنامج آلي لحساب معدلات الضرائب والرسوم فهو يقلل بذلك من الأخطاء في حساب المعدلات والحقوق ويمكن تجديد التسجيل في خدمة التصريح الإلكتروني في كل سنة ضمناً إلا في حالة إلغائها من أحد الطرفين إدارة الضرائب أو المكلف. وعليه يمكن أن نستخلص أهمية التصريحات الضريبية وهي:¹

- السرعة في تلقي المعلومات من دون أخطاء أو انتظار طويل؛
- تسليم المعلومات الصحيحة، حيث يقلل الأخطاء المرتكبة يدوياً؛
- توفير الوقت على الموظفين، لاستكمال أعمالهم في الوقت المحدد.

¹ - بربار نورالدين، بلجبالالي فتحية، أثر تطبيق الإدارة الالكترونية على تحسين جودة خدمات مصالح الضرائب، مجلة الدراسات الجبائية، المجلد 8، العدد 1، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019، ص:45.

2- العلاقة بين النظام الجبائي والتقدم التكنولوجي: يمكن توضيح العلاقة بين النظام الجبائي والتقدم التكنولوجي في ثلاثة دعائم رئيسية:¹

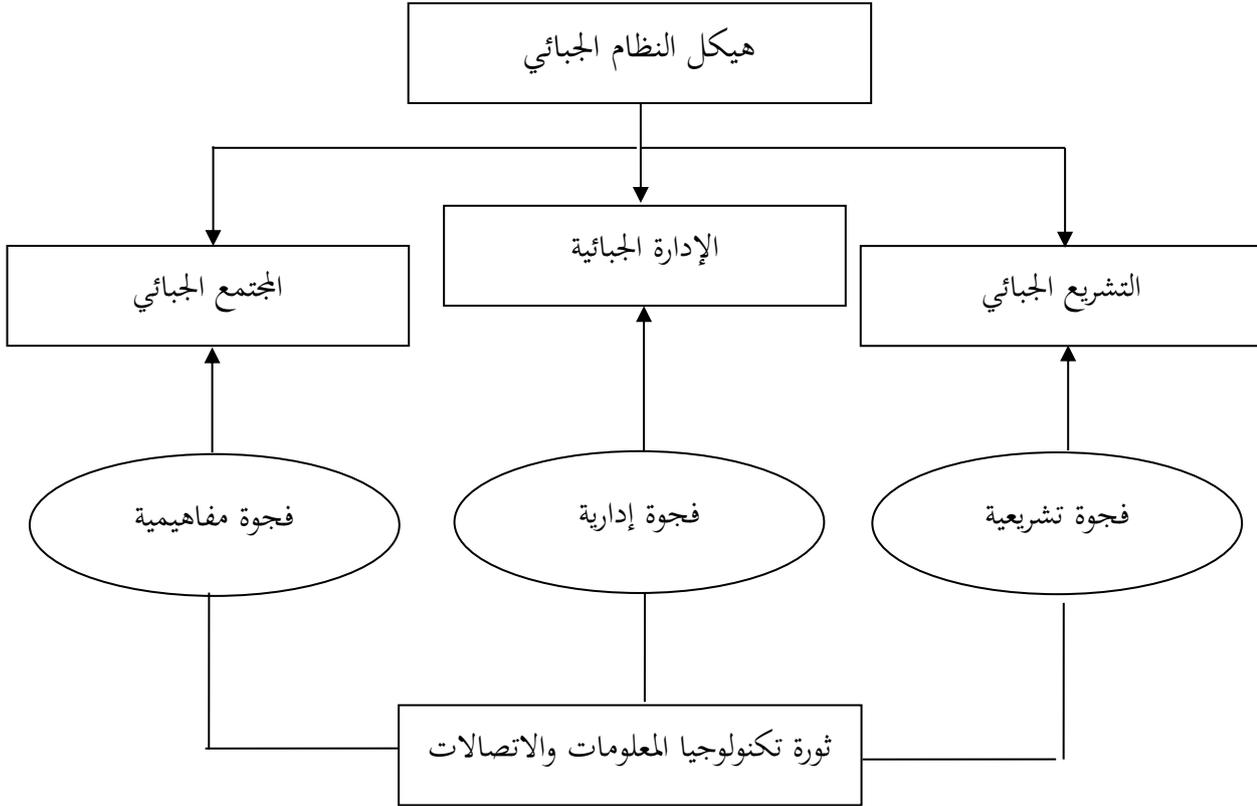
أ- التشريع الضريبي : ويقصد به مجموعة اللوائح والقوانين والتشريعات الصادرة من الجهات المختصة والخاصة بفرض الضرائب وتنظيم أساليب تحصيلها وكذلك أحكام المحاكم وقرارات اللجان المتعلقة بالمنازعات الضريبية.

ب- الإدارة الضريبية: وتضم الجهة الحكومية (وزارة المالية ومصصلحة الضرائب) التي تقوم على تطبيق التشريع الضريبي بأحكامه ونصوصه لتحصيل الضرائب بأنواعها المختلفة. ومن ثم فإن الإدارة الضريبية هي الجهة المختصة بكل من تنفيذ قوانين الضرائب وتحصيل الموارد العامة للدولة ومتابعة الممولين.

ج- المجتمع الضريبي: وهو المجتمع الخاضع للتشريع الضريبي سواء كان أفراد أو كيانات طبيعية أو اعتبارية. وفي ظل التطبيقات النتيجة عن ثورة تقنيات الإتصالات والمعلومات والتي من بينها التجارة الإلكترونية، فقد ظهر قصور في العلاقة بين هيكل النظام الجبائي ومستحدثات تقنيات المعلومات مما يؤثر سلبا على كفاءة الأداء الضريبي، وفي هذا الصدد فإنه يمكن الوقوف على ثلاثة فجوات رئيسية في العلاقة بين كل من مفردات الهيكل الضريبي وتكنولوجيا المعلومات، كما يوضحه الشكل التالي:

¹ - رأفت رضوان، الضرائب في عالم الأعمال الإلكترونية، مجلة التنمية و السياسات الإقتصادية، المجلد 2، العدد 2، المعهد العربي للتخطيط، القاهرة، مصر، 2002، ص:05.

الشكل رقم (1-2) : العلاقة بين هيكل النظام الجبائي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات



المصدر: رأفت رضوان، الضرائب في عالم الأعمال الالكترونية، مجلة التنمية، المجلد2، العدد 2، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، جويلية 2000، ص:14.

المطلب الثالث: نظام المعلومات الجبائي

تقوم الإدارة الجبائية بتقديم معلومات مختلفة للمؤسسة، يحولها نظام المعلومات الجبائي للمؤسسة إلى شكل قاعدة بيانات، حيث تستخدم بهدف القدرة على استرجاع وفرز البيانات بالسرعة والكفاءة المناسبة والتي تعتبر كمؤشر للمشروعات الناجحة.

أولاً: تعريف نظام المعلومات الجبائي:

تعددت التعاريف بالنسبة لهذا المصطلح، وستذكر منها ما يلي:

التعريف 1: يمكن تعريف نظام المعلومات الجبائي على أنه الاطار الذي يتم من خلال تنسيق ومزج الموارد المالية والبشرية والمادية، لتحويل البيانات والمعطيات الجبائية، والتي تعتبر مدخلات نظام المعلومات الجبائي إلى مخرجات، وهي المعلومات الجبائية لتحقيق الأهداف المسطرة من الإدارة الجبائية.¹

¹ - محمد سعيد خشبة، نظم المعلومات المفاهيم التحليل التصميم، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992، ص:35.

● **التعريف 2:** نظام المعلومات الجبائي هو مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية لمعالجة البيانات الضريبية وتحويلها لمعلومات ضريبية بعد إنجازها معلومة من الاجراءات المتعلقة بجمع وتصنيف وتخزين البيانات، لغرض إجراء التحاسب الضريبي بموجبها، للتوصل إلى صياغة بيان بالموقف الضريبي بالمكلف.¹

● **التعريف 3:** هو نظام قائم بذاته يتكون بدوره وككل نظم المعلومات الأخرى من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات المفيدة للإدارة، وبما يخدم تحقيق أهدافها.²

وبالتالي نظام المعلومات الضريبي هو عبارة عن نظم فرعية متكاملة تعمل على تحويل البيانات الضريبية إلى معلومات ضريبية نستطيع من خلالها إجراء عمليات التحاسب الجبائي ليظهر بيان الموقف الجبائي للمكلف.

ثانياً: عناصر المعلومات الجبائي

تعد نظم المعلومات الضريبية نظم قائمة بذاتها، تتكون بدورها من مجموعة من العناصر تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتفاعلة، إذ تشمل نظم المعلومات الضريبية كغيرها من نظم المعلومات على العناصر الأساسية الآتية:³

1- المدخلات (البيانات): إذ تتمثل المدخلات بالبيانات والتي يقصد بها تلك الحقائق أو الرسائل أو الاشارات غير الميوبة وغير المنظمة وغير المفسرة مثل الأرقام أو الرموز أو الاحصاءات الخام التي لا علاقة بين بعضها والبعض.

2- عمليات المعالجة: وتتجسد بالإجراءات التي تسهم في تحويل المدخلات البيانات إلى مخرجات (معلومات). أن تصميم عمليات المعالجة تعتبر من المسائل التي قد تحتاج إلى مهارات فنية عالية جداً لكي تنسجم مع نوعية البيانات المدخلة وفي الوقت نفسه تؤدي إلى المخرجات الملائمة. فبعد تسلم

1- علي غانم شاكر، أثر نظام المعلومات في زيادة الإيرادات الضريبية، مجلة الدراسات الحاسبية والمالية، المجلد 2، العدد 38، المعهد العالي للدراسات الحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العراق، 2017، ص:4.

2- عبد، خالد حامد، استخدام نظم المعلومات الضريبية وانكاساتها على الحد من التهرب الضريبي، المؤتمر العلمي الأول المعهد العالي للدراسات الحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العراق، 2011، ص:12.

3- الحسون والقيسي، النظم الحاسبية، الطبعة الأولى، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1991، ص:16.

البيانات من المصادر الداخلية والخارجية المختلفة يتم معالجتها بموجب مجموعة من النظم الفرعية والذي يعمل كل منها على وظيفة معينة داعمة للنظام الأساس والمتمثلة بنظم المعلومات الضريبية.

3- **المخرجات (المعلومات):** تختلف المعلومات عن البيانات في أن المعلومات تساعد السلطة الضريبية على إتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. والمعلومات الضريبية هي عبارة عن المنتج النهائي لنظام المعلومات الضريبية والمتمثلة بتحديد المكلفين ومقدار ايراداتهم ومصروفاتهم السنوية وما يتمتعون به من سماعات واعفاءات ضريبية لتحديد دخولهم الخاضعة للضريبة والتي تستخدم لأغراض التحاسب الضريبي".

4- **التغذية العكسية:** تعني مخرجات النظام التي تعاد اليه ثانية كمدخلات، وتستخدم للبدء أو لتغيير العمليات داخل النظام ولا يمكن أن نتصور أي نظام يعمل بدون تغذية عكسية تعمل على تحسين عمل النظام وتطويره وتصحيح مساراته.

الشكل رقم (2-2) عناصر نظام المعلومات الجبائي

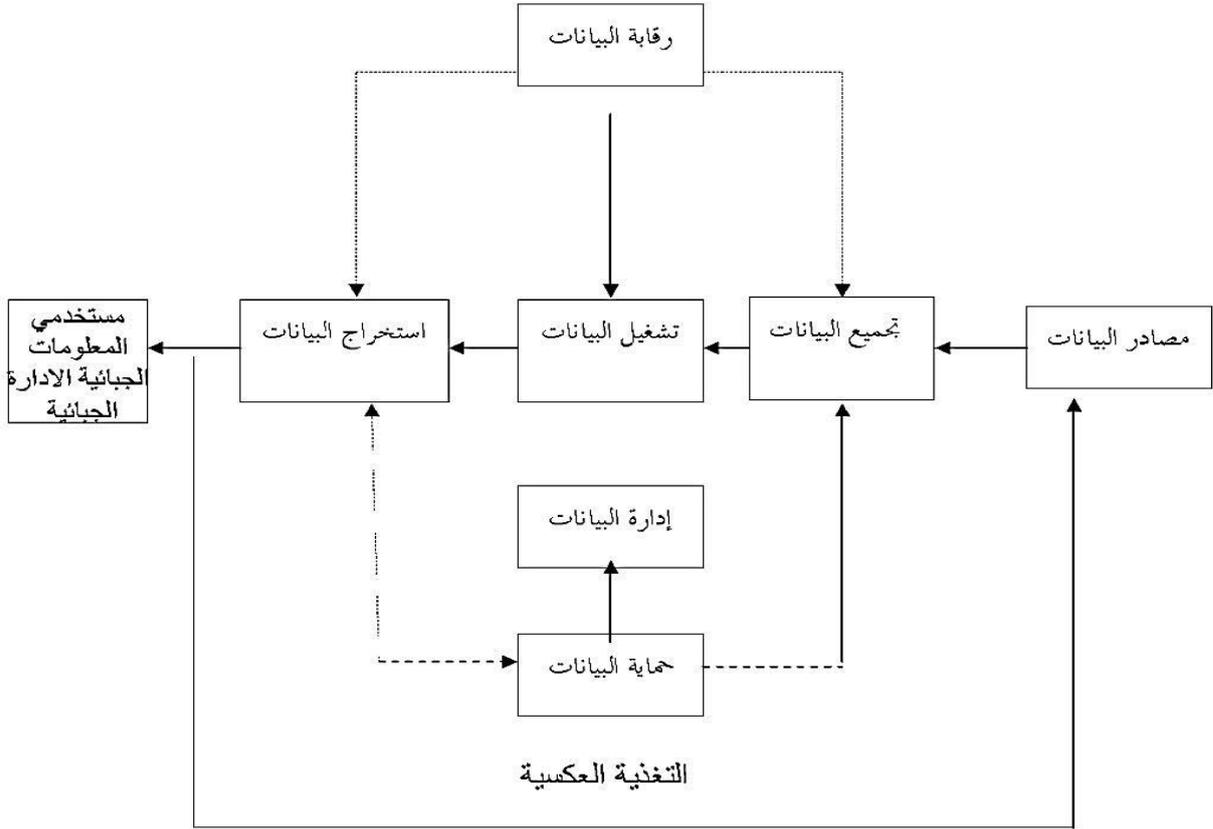


المصدر : كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الثانية، الدار

الجامعية، مصر، 2002، ص:86.

كما أن كفاءة وجودة أي نظام للمعلومات متعلق بمدى أدائه للمهام والوظائف المسندة إليه، هذه المهام والوظائف التي بموجبها يقوم بتحويل المعطيات والبيانات من مصادرها المتعددة وتحويلها إلى معلومات جبائية للإدارة الجبائية ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (2-3) مكونات نظام المعلومات الجبائي



المصدر : كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، مرجع سبق ذكره، ص:87.

المبحث الثاني : التحصيل الإلكتروني

ظهرت الكثير من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أثرت في حياة الناس بسبب المزايا التي تحققها من حيث السرعة او التكلفة؛ اذ اصبح من السهل على اي شخص في اي مكان أن يحصل على المعلومات التي يحتاجها وذلك من خلال التطور الحاصل في شبكة الانترنت، وهذا التطور شمل الجانب المصرفي في كل قطاعاته ليتم الانتقال من الخدمات المصرفية التقليدية الى الخدمات المصرفية الالكترونية ليشمل بعد ذلك الجزء الأكبر من المعاملات المالية وتشمل التحصيل الالكتروني مما قلل بشكل كبير من التداول اليدوي للنقود وسهولة انتقالها وتداولها وانتقالها من شخص إلى آخر ومن مؤسسة الى اخرى دون الحاجة الى حملها يدوية، الأمر الذي قد يعرضها للسرقة او الضياع. وقد اصبح التحصيل الالكتروني من الظواهر الحضارية وأن استخدامه يدل على تقدم وتطور الدولة الالكترونية إضافة الى الفوائد والمزايا الأخرى التي يحققها.

المطلب الأول : ماهية التحصيل الإلكتروني

التحصيل الإلكتروني هو نظام لتحصيل الأموال واختزال الجهد والوقت من خلال البرمجيات لتحقيق جودة مؤشرات الأداء المالي ودرء العديد من المخاطر التي تتعرض لها الموارد المالية. كما أن عملية التحصيل التقليدي تحتاج إلى جهد بشري كبير لتحصيل النقود وعدها وتوريدها مما تؤدي هذه العملية الى مزيد من التكاليف. وأن كثرة تداول العملة الورقية تجعلها تتلف وبالتالي تؤدي إلى زيادة تكلفة الخدمات وتكلفة طباعة عملة جديدة. وان العالم اليوم في سباق مع الرقميات والمعلومات لا بد من تطوير جودة نظم التطبيقات التقنية المطبقة في التحصيل الإلكتروني وبالتالي صار مستوي التحديات في ظل عصر ثورة المعلومات وتطبيق نظام التحصيل الإلكتروني أصبح من الضروري استخدام التكنولوجيا والدفع بوسائل تجارية جديدة تواكب عصر التطور.

أولاً: تعريف التحصيل الإلكتروني وأهميته:

لقد حظي موضوع التحصيل الإلكتروني بالاهتمام الواسع والذي إنعكس إيجاباً في التعدد في التعريفات المقدمة في هذا المفهوم:

1- تعريف التحصيل الإلكتروني: للتحصيل الإلكتروني عدة تعاريف منها:

- **تعريف 1:** ويعرف على إنه عملية تحويل أموال هي في أساس ثمن السلعة أوخدمة بطريقة رقمية أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر وإرسال البيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما أو أي طريقة إرسال البيانات.¹
 - **تعريف 2:** هي خدمة تهدف إلى توفير الوقت والجهد وتقليل النفقات وتسهيل الخدمة للعميل بوضعها في متناول يد العميل كما تسهل سرعة إتمام عملية الدفع.
 - **تعريف 3:** عرفه البنك المركزي الأوروبي بالقول أنه كل عملية دفع صدرت وعلجت بطريقة الكترونية او مفهوم عملية الدفع تنصرف الى الانفاق او التحصيل بموجب نظام الدفع والتحصيل الالكتروني من خلال مجموعة من الأدوات الالكترونية التي تصدرها المصارف ومؤسسات الائتمان.²
- ويمكن اعطاء تعريف النظام التحصيل والدفع الالكتروني مع العلم بأن هذا التعريف يبقى في تطور باستمرار التقدم والتطور التكنولوجي بالقول أنه مجموعة من العمليات الالكترونية التي تستخدمها الدولة من خلال مؤسساتها المالية والمصرفية وبالتنسيق مع الأفراد لتحصيل الإيرادات العامة أو الانفاق العام لإشباع الحاجات العامة وضمان سير المرافق العامة وفق نظام قانوني متكامل وغير متعارض مع القوانين المالية الأخرى.

2- أهمية التحصيل الكتروني : تبرز أهمية التحصيل الإلكتروني في:

- حصول مؤسسات القطاع العام على الموارد في التوقيت المناسب؛
- عدم لجوء المؤسسات الي تحميل الموازنة العامة للدولة بأعباء نتيجة عدم كفاية متحصلاتها لتغطية التزاماتها؛
- ضمان إستمرار عملية التحصيل الإلكتروني للإيرادات بطريقة منتظمة وغير معقده؛
- ثبات الموازنة المالية وذلك بإستقرار عملية التحصيل الإلكتروني وزيادة الإيرادات. مواكبة النظم التقنية المطبقة في التحصيل الإلكتروني؛
- سن القوانين والتشريعات واللوائح المنظمة لعملية التحصيل الإلكتروني يوفق المعايير المحاسبية.

¹ - إيمان قديح، (2022/04/07 على الساعة 20:15)، الدفع الإلكتروني من بحمية، علي الموقع الإلكتروني www.analyseer.net

² - زهير زواش، دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي أبق الحمدي، الجزائر)، 2011، ص:3.

ثانيا: فوائد ومزايا التحصيل الإلكتروني:

يمكن تلخيص أهم الفوائد والمزايا التي تتمتع بها وسائل الدفع الإلكترونية سواء لحامله أو للمصرف المصدر لها أو حتى للتاجر وذلك كما يلي:

1- فوائد التحصيل الإلكتروني : هنالك العديد من الفوائد التي تتحقق من خلال نظام التحصيل الإلكتروني يمكن عرضها في النقاط التالية:

- تقليل استخدام النقد وتوفير قنوات متعددة للتحصيل من (الصرافات الآلية، نقاط البيع، الإنترنت، تطبيقات الموبايل وغيرها)؛
- إدارة الإيرادات مركزيا ضبط الإيرادات وتقليل الفاقد؛
- توفير وتقليل التكاليف في عملية التحصيل؛
- توفير آلية سهلة مضمونة وغير مكلفة؛
- تقارير آنية تسهل اتخاذ القرار؛
- التسهيل علي المواطنين في سداد الرسوم الحكومية مما يزيد تحصيل الإيرادات؛
- تمكين التحصيل علي كدار اليوم (24) يوميا خلال أيام الأسبوع حصرة علي وقت الدوام؛
- تقييم خدمة التحصيل الإلكتروني مما يساعد المؤسسات علي تقديم خدمة إلكترونية حديثة؛
- زيادة الإنتاجية بسبب زيادة أساليب التحصيل؛
- تكوين قاعدة بيانات قابلة لأي تطورات مستقبلية؛
- استخدام التقنيات الحديثة والتخلص من مخاطر النقد بصورة أكثر فعالية؛
- تحصيل جميع أنواع الرسوم في مؤسسات القطاع العام بما يتناسب مع طبيعة كل مؤسسة.

2-مزايا التحصيل الإلكتروني : للتحصيل الإلكتروني عدة مزايا منها:¹

- أن منظومة التحصيل الإلكتروني أدت إلى تلافي مخاطر نقل الأموال والشيكات؛
- إمكانية التحصيل والسداد دون التقييد بالموقع الجغرافي؛
- دفع الخدمات الإلكترونية من خلال البوابة الإلكترونية لدي المؤسسات المطبقة للنظام والتي تقدم خدمات التحصيل الإلكتروني؛
- تبسيط عملية السداد من خلال إتاحة عدد كبير من المنافذ المستخدمة في عملية التحصيل؛

¹ - الموقع الرسمي لوزارة المالية و الإقتصاد الوطني لمملكة البحرين، (2022/02/18 على الساعة 18:12)، مشروع التحصيل الإلكتروني،

- كما أن فكرة تطبيق نظام التحصيل الإلكتروني في الدولة تساهم في تقليل نسبة التكاليف وتسهيل الإجراءات وخفض نسبة الضغط والإزدحام في مراكز التحصيل مقارنة بالوسائل التقليدية التي أصبحت غير موثوقة ومضیعة للوقت والجهد وعملية مرهقة للموظف والعميل؛
- زيادة إيرادات الدولة ومحاربة الاقصاد والتجنیب؛
- يتم التحصيل بصورة مباشرة بين المستفيد من الخدمة والمؤسسة؛
- المساهمة في سداد التمويل الأصغر بجانب ضمان وصول مبالغ الدعم الإجتماعي للشرائح الفقيرة وخلق فرص لذوي الدخل المحدود؛
- يساهم في نظام الحكومة الإلكترونية والذي يعني أن يتم التعامل إلكترونياً بين الوحدات الحكومية وملتقي الخدمة من العملاء والمواطنين بعيداً عن ركام الورق؛
- تحقيق مبدأ الشفافية بين المؤسسات ووزارة المالية؛
- يساهم برنامج التحصيل الإلكتروني في تطبيق نظام الخزانة الموحد؛
- التقليل من عمليات التزوير والتعدي على المال العام خاصة في جانب الإيرادات.

ثالثاً: مخاطر التحصيل الإلكتروني:

نجد من أهم المخاطر التي تواجه عملية التحصيل الإلكتروني هي مخاطر تقنية في المقام الأول، مخاطر أخرى متعلقة بضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق ولا بد من وضع خطة متكاملة لمواجهة هذه المخاطر ووضعها في الحسبان وتدارك المخاطر التي تحدث في الحاضر والمستقبل حتي يتسني لنا تحقيق أهداف برامج التحصيل الإلكتروني وسنتناول بعض من هذه المخاطر كما يلي:

- مخاطر البيئة الخارجية : وهي عبارة عن التهديدات الناتجة عن عوامل خارج المؤسسة والتي تخرج عن نطاق السيطرة أو تحكم رقابة المنشأة.
- مخاطر العمليات (التشغيل) وهي عبارة عن التهديدات التي تنبع سواء من داخل المنشأة أو من خارجها وتؤثر على العملية التشغيلية للمنشأة.
- مخاطر المعلومات: وهي عبارة عن التهديدات الناتجة عن عدم كفاية وملائمة مخاطر المعلومات التي يمكن الإعتماد عليها في اتخاذ القرارات.¹
- مخاطر عامة تواجه المنشأة فهي المخاطر المرتبطة والناتجة من التغيرات في القوانين والتشريعات والتغيرات السياسية والبيئة التنافسية ونظام حماية الأصول والمعلومات والغش والإهمال.

¹- William Kimey، **Auditing Risk Assessment and Risk Mangement**, unprinted processes the Institute of internal Research foundation Altanone spring ،USA، p-p: 135-136

- مخاطر تنشأ من الإستراتيجيات التي يطبقها مجلس الإدارة والخاصة بتحقيق الأهداف التي تشمل الأخذ بتكنولوجيا جديدة مثل التحصيل الإلكتروني.
- الإفتقار إلى وجود قواعد قانونية حاكمة للتعامل من خلال التحصيل الإلكتروني من المتعاملين مع هذا النظام.
- إن عدم تأمين معلومات الإنترنت مع إمكانية اختراق الشبكة تعد من أهم عقبات انتشار عملية التحصيل الإلكتروني الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الثقة.
- البنيات التحتية من شبكات وكهرباء تؤثر علي خدمة التحصيل الإلكتروني.
- عدم وجود تطبيق سليم لنظم التقنية الحديثة لتحصيل الموارد بموازنة مؤسسات القطاع العام.
- عدم الشعور بالثقة والأمان أثناء إجراء المعاملات المالية بالطرق الإلكترونية
- عدم الإقتناع بإستخدام بطاقات الإئتمان.

المطلب الثاني: ماهية التصريح الجبائي الالكتروني

تسعى الإدارة الجبائية إلى عصنة قطاعها والتكيف مع عالم يتطور بشكل مستمر، والانتقال إلى إدارة ديناميكية ونشيطة من خلال دمج الثقافة الرقمية، ويمثل تجسيد الإدارة الإلكترونية رهان كبير يفرض عليها مضاعفة جهودها على نطاق واسع وإثبات فعاليتها وكفاءتها لتكون في مستوى التحديات المرفوعة، وفي هذا الصدد أطلقت الإدارة الجبائية نظام تصريحي جديد وهو ما يعرف بالتصريح الإلكتروني الذي سنحاول التفصيل فيه من خلال ما يلي:

أولاً: مفهوم التصريح الجبائي الالكتروني وأهميته

يشكل التصريح الجبائي أداة مهمة في يد المكلف بالضريبة للإدلاء بما في حالة مباشرته لإجراءات منازعة ضريبية، حيث يثبت من خلال هذا التصريح الذي هو ملزم بإيداعه خلال آجال قانونية محددة صحة المعلومات والعناصر المتعلقة بنشاطه.

1- تعريف التصريح الجبائي الالكتروني: هناك مجموعة من التعاريف للتصريح الجبائي الالكتروني نذكر

منها:¹

- **تعريف 1:** يعرف بأنه السماح للمكلف بالضريبة بالتصريح عن الضرائب الخاضع لها بما فيها الملفات أو البيانات، باستخدام وسائل التكنولوجيا لنقلها الى الادارة الضريبية بطريقة عصرية باستعمال الانترنت.

¹ - طالي بن عيسى، التصريح الجبائي كأداة اثبات للفصل في منازعات الوعاء الضريبي في الجزائر، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2019، ص: 516-517.

● **تعريف 2:** يعرف بأنه تطبيق تضعه الادارة الجبائية تحت تصرف مكلفيها، بحيث يقوم هذا الأخير بتحميل الملفات الخاصة به واستعراضها وتعبئتها، بحيث يقوم المكلف بتتبع ملفه بالقبول أو الرفض من قبل الادارة الجبائية سواء عن طريق شاشة التنيهات أو بالبريد الالكتروني.

● **تعريف 3:** يعرف ايضا بانه التزام يقوم به المكلف بالضريبة ازاء الادارة الجبائية يبين فيه المبالغ والأوعية الخاضعة للضريبة وذلك باستعمال الورق، بطريقة عصرية تعتمد على خدمة الاعلام الآلي والانترنت.

مما سبق نستنتج أن نظام التصريح الجبائي الالكتروني هو ذلك النظام الذي يرمي الى عصنة الإدارة الجبائية من خلال تسهيل عملية التصريح الجبائية، وتقليص المدة التي يستغرقها بالنسبة للمكلفين بالضريبة وكذا الإدارة الضريبية، وهذا قصد الاستغناء عن الصيغ الورقية في الإجراءات الإدارية.

2- أهمية التصريح الجبائي الالكتروني: يلعب التصريح الجبائي الالكتروني أهمية بالغة سواء بالنسبة للمكلف أولاد الإدارة الضريبية يمكن تلخيصها فيما يلي¹:

- التصريح الالكتروني يسمح بضمان شفافية أكبر وعدالة تامة مع المكلفين بالضريبة؛
- التصريح الالكتروني يساعد على حصر وانتقاء المعلومات المهمة بطريقة آلية؛
- سهولة الرقابة الجبائية للمكلفين بالضريبة مما يسمح بالكشف على أي تملص من أداء الالتزامات؛
- التصريح الالكتروني يحفظ تأثير التصريحات آليا مما يقضي على مشكلة ضياع التصريحات الورقية أو عدم تأشيرها بسبب العدد الكبير لتصريحات المكلفين؛
- الغاء الطابع المادي لنشاط الإدارة الجبائية وادراج الزامية التصريح الالكتروني سيمكنا المكلف بالضريبة من أداء واجباتهم بعيدا عن القيود المرتبطة بالإجراءات الإدارية القديمة، كما ستسمح بتوسيع الوعاء الجبائي عن طريق تقريب الإدارة الجبائية من المكلفين بالضريبة وأفضل الخاضعين للضريبة.

ثانيا : أهداف ومزايا التصريح الجبائي الالكتروني وأنواعه:

يمكن تلخيص أهم أهداف والمزايا في ما يلي:

1- أهداف التصريح الجبائي الالكتروني: تتمثل أهداف التصريح الجبائي الالكتروني فيما يلي:

- تسعى الإدارة الجبائية الى عصنة قطاعها والتكيف مع عالم يتطور بشكل مستمر؛
- الانتقال إلى إدارة ديناميكية ونشيطة من خلال دمج الثقافة الرقمية؛

¹ - Eric Dagira let autres. **L'administration électronique en Europe - le cas des impots**. hal sciences humaines et sociales. France, 2013, p:11.

- تسهيل العلاقات بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة؛
 - تسهيل إنجاز الإجراءات الشكلية للتصريح بهذه الكشوفات والسماح باستغلال أفضل البيانات الجبائية؛
 - اجراء المقاربات اللازمة الضرورية للتأكد من صحة البيانات المصرح بها لكل من الإدارة الضريبية ومصالح الضمان الاجتماعي؛
 - تبسيط الإجراءات الإدارية لصالح المكلفين بالضريبة.
- 2- مزايا التصريح الجبائي الالكتروني:** تتمثل مزايا التصريح الجبائي الالكتروني فيما يلي:¹
- أ- مزايا التصريحات الجبائية الالكترونية بالنسبة للإدارة الجبائية:** يمكن تلخيص مزايا التصريح الجبائي الالكتروني بالنسبة للإدارة الجبائية فيما يلي:
- تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية؛
 - تقديم معطيات ملخصة موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
 - التشغيل الآلي من استقبال المكلف بالضريبة واستفساراته الى تسديد الضريبة؛
 - التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛
 - رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد انشاء العرائض؛
 - الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصاح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط لوزارة المالية؛
 - التخلص من المطبوعات الورقية للتصريحات الجبائية يعني القضاء على البيروقراطية.
- ب- مزايا التصريح الجبائي الالكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة:** تعتبر بوابة التصريح الالكتروني حلا يسمح للمكلفين بالضريبة بما يلي:
- اجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من اجل تقديم التصريحات الجبائية؛
 - الولوج إلى الإدارة الجبائية 24 / 24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع؛

¹ - أحمد بساس، فلة محتال، أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد: 11، العدد: 2، الجزائر، 2020، ص: 61.

- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المعينة مع التزاماته الجبائية؛
- الاطلاع على دينه الجبائي؛
- هو نظام سهل التطبيق ومجاني؛
- هو نظام مؤمن؛
- يمكن من متابعة كل العمليات التي تمت بين المكلف وإدارة الضرائب؛
- يحتوي على برنامج آلي لحساب معدلات الضرائب والرسوم فهو يقلل بذلك من الأخطاء في حساب المعدلات والحقوق؛
- التسجيل في خدمة التصريح الالكتروني تتجدد في كل سنة ضمنا الا في حالة الغائها من أحد الطرفين؛
- يمكن للمكلف الغاء تسجيله في هذه الخدمة وذلك بتحرير طلب يرسله إلى الإدارة الجبائية حيث تستغرق عملية الإلغاء شهرا واحدا، ويمكن للإدارة الجبائية الغاء التسجيل في حالة التوقف عن النشاط أو عدم احترام قواعد التصريح.

3- أنواع التصريحات الجبائية الالكترونية: منذ اعتماد الادارة الجبائية تطبق نظام التصريحات الجبائية الالكترونية والتخلي عن التصريحات الجبائية الورقية تدريجيا، لم تغير الادارة الجبائية أنواع التصريحات من حيث المضمون، بل كان التغير فقط في وسيلة أو طريقة تقديم التصريحات من طرف المكلفين بالضريبة للإدارة الجبائية.

- **التصريح الشهري:** هو تصريح وحيد يعتبر كجدول إشعار بالضريبة والرسوم المحصلة نقدا عن طريق الاقتطاع الرسوم على النشاط المهني، على الحساب، الضريبة على أرباح الشركات، الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على الدخل الإجمالي صنف أجور، مداخيل الأموال المنقولة، الضريبة على الدخل الإجمالي الأرباح غير التجارية، الرسم على القيمة المضافة، حيث يجب اكتتاب التصريح في سلسلة G50 لون ازرق من طرف المؤسسات التابعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة، وفي سلسلة G50A لون بني من طرف المؤسسات التابعة للنظام الجزائي وكذا من طرف الإدارات العمومية ويتم التصريح في 20 يوم من كل شهر.

- **التصريح الفصلي (الثلاثي):** يتعين على المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام المبسط اكتتاب تصريحاتهم فيما يخص الضريبة على الدخل الإجمالي، أجور والسم على النشاط المهني "TAP" وكذا الرسم على

القيمة المضافة خلال 20 يوما الأولى للشهر الموالي للثلاثي المدني الذي يتم خلاله دفع الأجور أوتم تحقيق رقم الأعمال فيه

- التصريح السنوي بالمداخيل والارباح: في هذا النوع من التصريحات نميز بين ثلاثة من التصريحات السنوية، الأول يتعلق بالضريبة على الدخل الإجمالي، والثاني يتعلق بالضريبة الجزافية الوحيدة، أما النوع الثالث فيتعلق بالضريبة على أرباح الشركات.

المطلب الثالث : مكاسب التحصيل الإلكتروني

ساهمت رقمنة التحصيل الإلكتروني في تحقيق العديد من المكاسب بما يشمل توسيع القاعدة الضريبية، ومكافحة التهرب الضريبي، وزيادة مستويات الامتثال، ودمج الاقتصاد غير الرسمي في المنظومة الرسمية للاقتصاد، وتسهيل وتبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني بما يقلل العبء على مؤسسات الأعمال ويدعم إنتاجيتها. ومن أهم مكاسب رقمنة التحصيل الضريبي ما يلي:¹

1- توسيع القاعدة الضريبية: تعد زيادة التحصيل الإلكتروني ورفع كفاءة التحصيل وزيادة نسب الالتزام ورضا المكلفين بشكل عام على الخدمات المقدمة من قبل الهيئة من أهم مكاسب رقمنة التحصيل الضريبي التي أدت إلى توسيع القاعدة الضريبية وزيادة الإيرادات الضريبية.

إذ تساهم رقمنة التحصيل الإلكتروني في تبني أساليب أكثر كفاءة وفعالية في مراقبة الامتثال والمدفوعات فيما يتعلق بالضرائب وجمع البيانات ذات الصلة لتقييم مدى نجاح النظام الضريبي. علاوة على ذلك، تساعد الرقمنة على تبسيط مشاركة المستخدمين في النظام الضريبي من خلال منح دافعي الضرائب وسائل أيسر للامتثال الضريبي والدفع ومن ثم توسيع القاعدة الضريبية. كما أنها تقلل مستويات الاعتماد على العملات والمعاملات الورقية وتزيد من سرعة تحصيل المدفوعات الضريبية ووصول المبالغ لهيئة الضرائب.

2- تحسين كفاءة طرق التحصيل الضريبي: تساهم رقمنة التحصيل الإلكتروني في رقمنة جميع إجراءات التحصيل ومتابعة جميع الأرصدة بصورة الكترونية، إلى جانب عدم تدخل الموظفين في تحديد الملفات التي سيتم متابعتها، وتساعد الرقمنة على رفع كفاءة تحصيل الضرائب، وتمكين المكلفين من سداد المستحقات بسهولة، إضافة إلى زيادة مستويات دقة بيانات التحصيل الضريبي .

3- زيادة الامتثال وتقليل التهرب الضريبي: تنعكس رقمنة التحصيل الضريبي على مؤشرات الفجوة الضريبية بشكل إيجابي حيث انخفضت الفجوة الضريبية وتزداد نسبة الامتثال نتيجة دقة المتابعة الإلكترونية.

¹ - هبة عبد المنعم، صبري الفران، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية، بدون طبعة، صندوق النقد العربي، الإمارات، جوان 2021، ص: 26.

كما كان لرقمنة التحصيل الضريبي أثرا إيجابية في تقليل التهرب الضريبي من خلال تشجيع المكلفين على التسجيل الطوعي لدى الدائرة، إلى جانب متابعة المكلفين غير الملتزمين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

فيما يتعلق بالحد من التهرب الضريبي، تساهم في رفع نسبة الالتزام لدى المكلفين وسهولة متابعتهم مما يسهل عملية استخراج التقارير لمتابعة المكلفين وحصص الملتزمين وغير الملتزمين. كما تمكن الرقمنة من السرعة في التدخل لملاحقة المكلفين المتهربين، كما تساهم المعلومات الإضافية على مستوى النظام المعلوماتي التي توفرها مصالح التحصيل من تحديث بيانات الأوعية الضريبية والاستفادة منها في إطار مكافحة التهرب الضريبي، وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الضرائب تستغل تقنيات البيانات الضخمة، إذ تحصل إدارة الضرائب بشكل يومي على قدر كبير من البيانات التي تستوجب التعامل معها عن طريق برامج الذكاء الاصطناعي لتمكين من تحسين فاعليتها. كما يمكن فحص هذه المعلومات باعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي من ربح الوقت واستهداف العمليات والتصاريف التي تمثل مشروع تهرب ضريبي، وذلك بشكل إلكتروني مبني على تقاطع المعلومات المصرح بها مع التي تم استخراجها سواء من النظام المعلوماتي المندمج لإدارة الضرائب أو تلك التي تم تجميعها لدى الشركاء (إدارة الجمارك، المحافظة العقارية، البنوك، هيئات الضمان الاجتماعي).

4- دمج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي: ساهمت رقمنة التحصيل الضريبي في دمج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، من خلال وجود لجان مشتركة مع المجتمع المحلي. كما توفر رقمنة التحصيل الضريبي رؤية واضحة بشأن أنشطة دافعي الضرائب والتي لن تكون ممكنة في بيئة أقل استخداما للنظم الرقمية. مع ذلك، يجري حاليا العمل على تطوير هذه النظم من خلال دراسة إمكانية تبني نظم الفوترة الإلكترونية في إطار مستهدفات المرحلة الرقمية القادمة بما يساعد على المزيد من دمج الأنشطة في إطار الاقتصاد الرسمي. مع تطبيق رقمنة التحصيل الضريبي، يتم مراجعة الإقرارات الضريبية المقدمة ومقارنتها بالتعاملات المسجلة لدى المصلحة مما يساعد على استحالة اجراء تعامل بين جهة غير مسجلة لدى المصلحة وبين جهة أخرى مسجلة لديها.

5- المكاسب الأخرى لرقمنة التحصيل الضريبي: تساهم رقمنة التحصيل الضريبي، على زيادة فعالية التحصيل، وعلم الاعتماد على الموظف في متابعة الأرضية ومراقبتها، وضمان تفاعل أكثر سلاسة بين الهيئة الاتحادية للضرائب ودافعي الضرائب، وتسهيل وصول دافعي الضرائب لبياناتهم الضريبية، والاندماج مع الأنظمة الرقمية الأخرى مثل تلك الأنظمة المستخدمة من قبل إدارات الجمارك أو إدارات الضرائب الأخرى، وقابلية مراقبة المدفوعات من وإلى دافعي الضرائب.¹

¹ - هبة عبد المنعم، صبري الفران، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية، مرجع سبق ذكره، ص: 27.

تتمثل أبرز مكاسب رقمنة التحصيل الضريبي في رفع مستوى الالتزام الضريبي وزيادة رضا المكلفين، إضافة إلى المساهمة في تحسين الإجراءات الداخلية وبالتالي الوصول إلى أفضل الممارسات من ناحية الإجراءات الداخلية، تساهم رقمنة التحصيل الضريبي علاوة على ما سبق كذلك في زيادة مستويات العدالة الضريبية، ورضا المجتمع الضريبي.

المبحث الثالث : السداد الإلكتروني الجبائي

إعتبرت وسائل الدفع الإلكتروني من الوسائل الحديثة التي جاءت لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في طور التجارة الإلكترونية، إذ تميزت هذه الوسائل بالعديد من الإمكانيات والخصائص التي مكنتها من تجاوز العراقيل والصعوبات التي واجهتها مختلف الوسائل الدفع التقليدية سواء من كيفية الوفاء او غيرها من المشكلات الأخرى.

المطلب الأول: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية

في ضوء التطور التكنولوجي أصبح من الضروري ابتكار وسائل دفع حديثة المتمثلة في وسائل الدفع الإلكترونية التي سيتم التطرق لها من خلال تقديم تعريف لها، نشأتها، أنواعها ومزاياها وعيوبها.، وفي هذا المطلب سنحاول التعريف بوسائل الدفع الحديثة كنوع من التحولات الرقمية.

أولاً: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية وخصائصها

في الفترة الاخيرة أصبح مصطلح الدفع الإلكتروني هو حديث الساعة فهو يتطور بشكل ملحوظ للغاية، ومن خلال السطور القادمة سوف نتعرف على مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية وخصائصها.

1- مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية: تعددت المفاهيم حول إيجاد تعريف موحد وجامع لوسائل الدفع الإلكتروني، ولعل من أبرز ما كتب في هذا المجال هو:

• **تعريف 1:** يقصد بوسائل الدفع الإلكتروني على أنها مجموعة من الأدوات والتحويلات الالكترونية التي تصدرها المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع وتتمثل في البطاقات البنكية والنقود الالكترونية والشيكات الالكترونية.¹

• **تعريف 2:** تعرف وسائل الدفع الإلكترونية على أنها عملية تحويل الأموال بطريقة رقمية مستخدما بذلك الحاسوب عن طريق إرسال بيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما.²

¹- سماح شعور، مصباح مرابطي، وسائل الدفع في الجزائر- واقع وتحديات (مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية والتجارية، جامعة عربي تبسي، تبسة)، الجزائر 2016، ص:17.

²- مرزوقي حورية، حيدة عائشة مباركة، وسائل الدفع الإلكترونية و دورها في رفع إيرادات البنوك التجارية (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي جامعة أحمد دراية، أدرار) الجزائر، 2018 - 2019، ص:10.

● **تعريف 3:** تعرف على أنها وسيلة دفع تتم جميع عملياتها إلكترونياً، ولا وجود للحوالات ولا للقطع النقدي.¹

وعليه يمكن تعريف وسائل الدفع الإلكترونية على أنها "كل الوسائل والأدوات التي تسمح للأشخاص بتحويل الأموال بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة، سواء كانت الدعامة المستعملة ورقية كالشيك والسند لأمر وغيرها أو قيدية كالتحويل أو الكترونية كالبطاقات البنكية".

2- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية: يتميز بعدة خصائص أهمها²:

● **يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية:** أي أنه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم خاصة بما أن عمليات التجارة تتوسع إقليمياً ودولياً، وبذلك تساعد وسائل الدفع الإلكترونية على تحسين السيطرة على عمليات التوزيع والنقل؛

● **يتم الدفع باستخدام النقود الإلكترونية:** وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل؛

● **يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد:** حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان، ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت، أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية، يتم إعطاء أمر الدفع وفقاً لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد؛

● **يتم الدفع الإلكتروني بأحد الأسلوبين:** إما من خلال نقود مخصصة سلفاً لهذا الغرض، ومن ثم الدفع لا يتم إلا بعد الخصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية المعاملات الأخرى عليها بغير هذه الطريقة، ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوع مقدماً؛

أومن خلال البطاقات البنكية العادية، حيث لا توجد مبالغ مخصصة مسبقاً لهذا الغرض، بل إن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قابلة للسحب عليها بوسائل أخرى كالشيك لتسوية أي معاملة مالية.

¹ طارق عبد العال حماد، التجارة الإلكترونية (المفاهيم ، التجارب ، التحديات)، الطبعة الثانية ، الدار الجامعية للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص: 141.

² صراع كريمة، واقع وآفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران)، الجزائر، 2014، ص: 1.

- يلزم تواجد نظام مصرفي معد لإتمام ذلك: أي توفر أجهزة تتولى هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف وتوفير الثقة فيما بينهم؛
- يتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات: إما شبكة خاصة يقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد، ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم.
- أو شبكة عامة، حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة.

ثانيا: مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني

إنطلاقا من المعلومات المقدمة مسبقا توصلنا إلى مجموعة من مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني تمثلت أهمها:

1- مزايا وسائل الدفع الإلكتروني¹: تتمثل مزايا وسائل الدفع الإلكتروني فيما يلي :

- بالنسبة لحاملها: تحقق وسائل الدفع الإلكتروني لحاملها مزايا عديدة أهمها سهولة ويسر الاستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترات محددة، كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فوراً بمجرد ذكر رقم البطاقة؛
- بالنسبة للتاجر: تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة؛
- بالنسبة لمصدرها: تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف والمؤسسات المالية.

2- عيوب وسائل الدفع الإلكتروني : تتمثل عيوب وسائل الدفع الإلكتروني فيما يلي:

- بالنسبة لحاملها : من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل زيادة الاقتراض والإنفاق بما يتجاوز القدرة المالية، وعدم سداد حامل البطاقة لقيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء؛
- بالنسبة للتاجر : إن مجرد حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه ويضع اسمه في القائمة السوداء وهو ما يعني تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه التجاري.

¹ - عبد الهادي النجار ، بطاقات الائتمان والعمليات المصرفية الإلكترونية ، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والمالية، بدون طبعة، كلية الحقوق، جامعة بيروت، لبنان، 2017، ص-ص:45-46.

بالنسبة لمصدرها: أهم خطر يواجه مصدريها هو مدى سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم وكذلك تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها.

المطلب الثاني : أنواع وسائل الدفع الإلكترونية

تعددت وسائل الدفع الإلكترونية واتخذت أشكالاً تتلائم مع متطلبات المعاملات المالية الحديثة وعليه سنتناول في هذا المطلب أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

أولاً: البطاقات البنكية (البلاستيكية)

وهذه البطاقة هي عبارة عن بطاقة مغناطيسية، تسمح لحاملها باستخدامها في شراء معظم حاجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات، دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة من الأموال والتي قد تتعرض لمخاطر السرقة أو الضياع أو التلف.¹

1- أصناف البطاقات البنكية: وتنقسم البطاقة البنكية إلى قسمين: البطاقات الائتمانية وغير الائتمانية:²

- **البطاقات غير الائتمانية:** هذا النوع يعتبر الأوسع انتشاراً في العالم، لأنه يقلل من مخاطر الديون الرديئة بأنها لا تبيح لحاملها فرصة الحصول على ائتمان أي قرض وتنقسم إلى:
- **البطاقات المدينة (الدفع):** هي بطاقات تعتمد على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك، في صورة حسابات جارية لمقابلة المسحوبات المتوقعة للعميل حامل البطاقة، حيث تسمح له بتسديد مشترياته ويتم السحب في البنك مباشرة عكس البطاقات الائتمانية، فإن العميل يحول الأموال العائدة له إلى البائع (التاجر) عند استعماله هذه الطريقة.
- **بطاقات الدفع مقدما:** هذه البطاقات تقوم على أساس تثبيت مبلغ يمكن الدخول في البطاقة بذلك المبلغ، ليتم التخفيض التدريجي للمبلغ كلما تم استعمالها، ومن أمثلة البطاقات المتداولة -الندوات الهاتفية - وبطاقات النقل الداخلي العام.

¹ رأفت رضوان، عالم التجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 1999، ص:18.

² نواف عبد الله باتوبارة، أنواع بطاقات الائتمان وأشهر مصدريها، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد 6، العدد 4، الأكاديمية العربية للعلوم المالية، الأردن، 1998، ص:18.

2- البطاقات الائتمانية: هي تلك البطاقات التي تتيح لحاملها الحصول على ائتمان (قرض)، وتمكنه من إجراء عدة عقود كالشراء بالنقد أو التقسيط والسحب من الحساب والاقتراض.... الخ، وذلك بالعملة التي يريد حامل البطاقة التحاسب عليها أو على أساسها، وتعتبر البطاقات الائتمانية هي الأكثر شهرة على العموم.

كما أصبحت البطاقات الائتمانية ضرورة لا غنى عنها للمواطن العادي، ومن البديهي أن هذه البطاقات لا تقتصر على الشراء من التاجر وإنما لسحب النقود إما من جهة الصراف الآلي أو من فروع البنوك المشتركة في عضوية البطاقة، وهي أيضا تنقسم إلى قسمين : بطاقات الائتمان المتجددة، وبطاقات الائتمان الغير متجددة:¹

● **البطاقات الائتمانية المتجددة :** ظهرت في أواخر الستينيات في و.م.ا من خلال بطاقتين شهيرتين هما: فيزا وماستركارد وهذا النوع تصدره البنوك في حدود مبالغ معينة، وفيه يكون حامل البطاقة مخير بين التسديد الكلي لقيمة الفاتورة خلال فترة الاستفادة أو التسديد لجزء منها فقط ويسدد الباقي خلال فترة أو فترات لاحقة، وفي كلتا الحالتين يتم تحديد القرض الأول لحامل البطاقة، لذلك سميت بالمتجددة وتتميز بأنها توفر الوقت والجهد وتزيد من إيرادات البنك المصدر لها لما يحصل عليه من رسوم مقابل الخدمات وفوائد تأخير عن السداد، ولا يتم إصدار هذه البطاقات إلا بعد دراسة جيدة لموقف العميل، وتلجا بعض البنوك لمطالبة العميل مبلغ مالي تبقيه رهنا مقابل عمليات البطاقة وتسمى بطاقة الائتمان المضمونة، فإذا قام حامل البطاقة باستخدامها يقوم البنك بإرسال فاتورة شاملة مصنفة للعميل حسب المبلغ الذي في ذمته مقابل نسبة معلومة شهريا تصل إلى 15% كبطاقة الائتمان المعتادة، دون أن يخصم من حسابه مباشرة لولم يسدد في الآجال المحددة يقوم البنك بإيقاف البطاقة وسداد الدين المطلوب على حامل البطاقة من المبلغ المودع لدى البنك.²

إلا أن هذه الآلية تطورت وأصبحت البنوك تقوم بإصدار بطاقات تسمح لحاملها من الاطلاع على حسابه والسحب منه باستعمال أجهزة الصراف الآلي، وإتباعا للتطور المستمر أصدرت البنوك بطاقات صراف دولية، تمكن حاملها من الوصول إلى حسابه في أي مكان من العالم تقريبا، ويتسم هذا النوع باتساع

¹ - نواف عبد الله بوتوبارة، أنواع بطاقات الائتمان وأشهر مصدريها مرجع سبق ذكره، ص:44.

² - إبراهيم بختي، دور الانترنت وتطبيقاتها في المؤسسة، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2002، ص:137.

النطاق الجغرافي الذي تقبل فيه، مما جعل البنك المصدر يتحمل تكاليف عالية وأدى ذلك إلى فرض رسوم نقدية على كل عملية يقوم بها العميل.

● **بطاقات الائتمان غير المتجددة:** تختلف هذه البطاقات عن سابقاتها الائتمانية المتجددة في كون هذه الأخيرة أي غير المتجددة يجب السداد أن يتم بالكامل من قبل العميل للبنك خلال الشهر الذي تم فيه السحب، أي أن فترة الائتمان في هذه الحالة لا تتجاوز الشهر لذا تسمى هذه البطاقة ببطاقة الصرف الشهري¹.

وتتيح هذه البطاقة لحاملها فرصة الشراء الآلي والتسديد اللاحق لفاتورة البطاقة، وتكون بكاملها خلال فترة السماح، وفي حالة عدم السداد لا يمنح العميل قرض جديد وتسحب منه البطاقة وتعتبر كلا من الدينزكلوب وامركان اكسبراس من أنهما المؤسسات المصرفية المصدرة لهذا النوع من البطاقات .

ثانيا: الشيكات والنقود الإلكترونية

1- الشيكات الإلكترونية: هي المكافئ الإلكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها، والشيك الإلكتروني هو رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة، يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك (حامله)، ليعتمده ويقدمه إلى البنك الذي يعمل عبر الانترنت، ليقوم البنك أولا بتحويل قيمة الشيك إلى حساب حامل الشيك، وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادةه إلكترونيا إلى مستلم الشيك (حامله)، ليكون دليلا على انه قد تم صرف الشيك فعلا، ويمكن لمستلم الشيك أن يتأكد من انه قد تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه.

2- النقود الافتراضية: عرفتها المفوضية الأوروبية بأنها قيمة نقدية مخزونة بطريقة إلكترونية، على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، ومقبولة كوسيلة دفع بواسطة متعهدين، غير المؤسسات التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية الورقية، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية مدفوعات ذات قيمة محددة.

¹ - رأفت رضوان، عالم التجارة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره ص: 47.

أ- أشكال النقود الإلكترونية: تختلف صورة النقد الالكتروني وأشكالها، تبعاً للوسيلة التي يتم من خلالها تخزين القيمة النقدية وكذلك وفقاً لحجم القيمة النقدية المخزونة على تلك الوسيلة التكنولوجية. فهناك معياران هما:

● معيار الوسيلة: وفقاً له هناك ثلاث أنواع:

✓ البطاقات سابقة الدفع: ويتم بموجبها (هذه الوسيلة) تخزين القيمة النقدية على شريحة إلكترونية مثبتة على بطاقة بلاستيكية، وتأخذ صورة متعددة منها البطاقة الذكية وهي عبارة عن " معالج دقيق يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الآمنة وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية الكمبيوترات ولا تتطلب تأكيد صلاحية البطاقة من أجل نقل الأموال.

✓ الوسيلة المختلطة: وتعد هذه الوسيلة خليطاً مركباً من الطريقتين السابقتين، حيث يتم بموجبها شحن القيمة النقدية المخزنة على البطاقة الإلكترونية سابقة الدفع على ذاكرة حاسب آلي، الذي يقوم بقراءتها وبثها عبر شبكة الإنترنت إلى الكمبيوتر الشخصي لبائع السلع والخدمات.

المطلب الثالث : أنظمة السداد الإلكتروني

من المتفق عليه فإن أنظمة الدفع الإلكترونية تمثل بالنسبة للمصارف مؤشر حسن التسيير أي الذي ينظم العمليات المصرفية، وفي هذا المبحث سنعرف أهم الأنظمة التي يتم تداولها على مستوى البنوك.

أولاً: نظام التحويلات المالية ونظام سويفت

من أهم أنظمة الدفع الإلكترونية التي اعتمدت عليها البنوك لتسوية المدفوعات، ولتسديد الديون وتسهيل المبادلات التجارية، هي نظام التحويلات المالية ونظام سويفت.

1- نظام التحويلات المالية: يعتبر نظام التحويلات المالية الإلكترونية نظاماً معتمداً في تسوية الحقوق والالتزامات المالية محلياً ودولياً، ويقصد به مجموعة القواعد والإجراءات المعتمدة في تحويل الأموال عبر المصارف الإلكترونية ومصارف الإنترنت المرخص لها بالقيام بهذه العملية ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق الهاتف المحمول أو الكمبيوتر وبفضل تعزيز أنظمة الأمن أصبحت التحويلات المالية تحظى أكثر فأكثر بالمصداقية والأمان لدى المتعاملين فهذا فضلاً مما يتيح هذا النظام من اختصار الزمن وتوفيراً للجهد

والتكلفة في التعامل ومن خصائصه قابلية التجزئة إذ يمكن توزيع مبلغ مستند التحويل على أكثر من مستفيد وهو مالا يتوفر في الشيك.¹

وقد عرف بأنه عملية بنكية يتم بمقتضاها إنقاص حساب المودع بناءً على أمره الكتابي بقدر مبلغ معين يقيد في حساب آخر.

كما عرفه البعض بأنه عملية تحويل يتم بموجبها نقل مبلغ معين من حساب لآخر إلكترونياً عن طريق تقييده في الجانب المدين، والجانب الدائن للمستفيد، سواء هذا التحويل في حسابين مختلفين في نفس البنك أم في بنكين مختلفين.²

2- نظام سويفت: انطلاقاً من المشاكل التي عانت منها التجارة الخارجية وزيادة حجم المعاملات التجارية بفعل انفتاح التجارة الخارجية ظهرت أداة اتصال جديدة سميت بـ : سويفت.

أ- تعريف سويفت: هي منشأة عالمية لتبادل المعلومات المالية والخدمات المالية على نطاق عالمي من خلال الاتصالات الدولية بين المصارف وهي منشأة مملوكة من قبل أشخاص تقوم بتقديم هذه الخدمات في مجال الأعمال بالسرعة المطلوبة، والآداء الفعلي الجيد المضمون وبالثقة العالية.

هناك ما يزيد عن 9000 مصرف موجود في أكثر من 209 بلد يثقون بهذه الخدمات من خلال تبادل الملايين من المعلومات والكفاءة المطلوبة. بصورة عامة فإن أغراض سويفت تقوم على جزئين رئيسيين:

• **الجزء الأول:** هو تهيئة قاعدة اتصالات موثوقة، وتقديم المنتجات والخدمات التي تسمح للعملاء بتبادل المعلومات والخدمات المالية بسرعة وكفاءة عاليتين، وبالتالي فهي تقوم بتحفيز المنشآت المالية بالتعاون بينها في مجال تبادل المعلومات المالية من خلال متطلبات السوق، وتحديد المعايير المطلوبة وإيجاد الحلول لضمان المصالح المشتركة بين هذه المنشآت.

• **الجزء الثاني:** تأمين وتسهيل تبادل المعلومات المالية بين الأفراد بأقل تكلفة ممكنة وتقليل المخاطر المحتملة ما أمكن، واستبعاد الجهود غير الفعالة لتحقيق خدمات كفؤة، وبالتالي فإن استخدام خدمات سويفت يمكن العملاء من إيجاد فرص لأعمال تجارية جديدة وإيرادات محتملة أيضاً.¹

¹ - رحيم حسين، النقد والسياسة النقدية، بدون طبعة، دار المناهج، الأردن، 2010، ص- ص: 31-32.

² - محمد محدود ابو فروة، الخدمات البنكية الالكترونية عبر الانترنت، الطبعة الثانية، دار الثقافة، الاردن، 2012، ص: 52.

ب- أهم مزايا نظام سويفت: تتمثل في:²

- سرعة انجاز الحوالات ووصولها الي المستفيدين؛
- توفير عنصر الأمان؛
- أقل تكلفة بالنسبة للبنك من أساليب التحويل الأخرى؛
- نظام يعمل علي مدار 24 ساعة.

ويعتبر هذا النظام كبديل متطور للتلكس ويعطي جميع المرسلات المتعلقة بالتعاملات المالية والبنكية التي تتم بين البنوك والمؤسسات المالية، حيث يوفر النظام الحماية، والسرعة الكاملة لمثل هذه التعاملات ومتابعة تسليمها لجهات معينة.

ج- أهم الخدمات الرئيسية التي يقدمها نظام سويفت: تتمثل في:³

- ادارة النقد اذ تغير القواعد المنظمة والتبديلات الاقتصادية للمدفوعات، أوجب علي المصارف المالية كافة إيجاد طرق جديدة لتخفيض تكاليف اتمام العمليات المالية؛
- إيجاد عوائد مالية جديدة، وبما ان خدمات ادارة النقد المتوفرة أصبحت أكثر شفافية من ذي قبل فان توقعات العملاء نحو الأفضل قد ازدادت هي الأخرى، فأصبح الالتزام والتأكد علي الاجراءات شئ لا يقبل التنازل عليه او اهماله.

ثانيا: نظام المقاصة الالكترونية

يتطلب تطوير الصيرفة الالكترونية اقامة أنظمة دفع وتطور شبكة الاتصالات والبريد. وفي هذا الاطار ظهر نظام المقاصة الالكترونية.

1- تعريف المقاصة الالكترونية: المقاصة الالكترونية عبارة عن آلية يتم تعويض الشبكات الورقية

بالتحويلات الالكترونية كما تسمح بتحويل الأموال بين البنوك.

كما يمكن تعريفها علي أنها عبارة عن شبكة تعود ملكيتها واحقية تشغيلها إلي البنوك المشتركة بنظام التحويلات المالية، وتتميز هذه الخدمة عن النظام الورقي القديم بأنها أسرع، وأقدر علي معالجة مختلف

¹ - خالد وهيب الراوي، العمليات المصرفية الخارجية، الطبعة الأولى، دار المناهج، الاردن، 2010، ص: 449.

² - خالد أمين عبد الله، ادارة العمليات المصرفية المحلية والدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2011، ص- ص: 223-224.

³ - خالد وهيب الراوي، العمليات المصرفية الخارجية، مرجع سبق ذكره، ص: 450.

خدمات التحويلات المالية، مثل خدمة إيداع الشيكات لتحصيلها عند إستحقاقها، خدمة تحصيل الأقساط، ويتم وضع النصوص التشريعية والتنظيمية من طرف البنك المركزي الذي هو بنك البنوك وتتم في هذه المقاصة كل العمليات مثل التحويلات، تحصيل الشيكات أو العمليات التي تتم بواسطة البطاقات.¹ فنظام المقاصة عبارة عن نظام سلكي الكتروني يقوم بتحويل السريع والمؤمن لأموال العملاء والتدقيق المباشر فيها. حيث انتشر التعامل بها بصورة مذهلة نظرا لما تحققه من تسوية فورية ومضمونة لمستحقات المتعاملين، فقد انتشر بسرعة مذهلة على أسلوب قيام الموظفين العاملين في مؤسسة ما بالسماح لمؤسستهم بتحويل رواتبهم لمؤسسة للمقاصة، وغالبا ما تكون بنك أو مؤسسة تابعة له.²

2- أهمية المقاصة الالكترونية: إن إستخدام المقاصة الالكترونية يحقق مزايا كبيرة بحيث أنها توفر بدائل للدفع والتسوية بتكلفة أقل مقارنة بالوسائل التقليدية، ومن بين هذه المزايا:

- تسهيل المبادلات المالية بين المشتركين من خلال تخفيض اماكن الإجتماعات بين ممثلي البنوك؛
- المقاصة الالكترونية تقضي علي ضياع، أو تلف الشيكات؛
- خفض الوقت والتكلفة المطلوبة لإيداع ومعالجة وتحصيل الشيكات؛
- توفير رقابة فعالة وأمنة للدفع خاصة وأنها أصبحت كبديل أكثر أمنا في مراقبة مبالغ القيم الكبيرة وهذا بفضل التحسينات المستمرة في هذه التقنية بفضل استعمال تقنية التشفير وهذا في مقابل تزايد الشيكات المصورة؛
- مركزية أرصدة التسوية وتحسين تسيير الخزينة؛
- تستعمل كبديل في تسوية المبالغ الكبيرة وذلك من خلال وضع المؤسسات المصرفية الألية تتم من خلالها التحكم في الدفعات ذات القيم الكبيرة؛
- التحويل السريع لمبالغ بين البنوك في أوقات قياسية دون تأخير، كما كانت عليه أثناء المعالجة الورقية للمعلومات؛³
- ضمان أمن التبادل وتفاذي حصول مشاكل محاسبية؛

¹ - محرز نور الدين، صيد مريم، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع إشارة إلي حالة الجزائر، الملتقى العالمي الدولي الرابع حول عصرنة نظام في البنوك الجزائرية بإعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر عرض تجارب دولية، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2011، ص: 06.

² - زينب حسين عوض الله، اقتصاديات النقود والمال بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007، ص: 60.

¹ - محرز نور الدين، صيد مريم، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع إشارة إلي حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره ص: 07.

- تقليص آجال التحصيل بالمقارنة بالعمليات التي يقوم بها كل بنك؛
- حسن تسيير السيولة النقدية بين البنوك بصورة أفضل؛
- حكم البنك المركزي في مراقبة الكتلة النقدية.

3- خدمات المقاصة الإلكترونية: تسمح خدمات المقاصة الإلكترونية بتحويل النقود من حساب العملاء

إلى حساب أفراد آخرين، أو منظمات أخرى في أي فرع لأي مصرف في الدولة مثل دفع الرواتب الشهرية من حساب صاحب العمل إلى حساب الموظفين، أو دفع المعاشات الشهرية من حساب هيئة التأمين والمعاشات إلى المستفيدين، أو دفع التزامات دورية كالضرائب من حساب العميل إلى مصلحة الضرائب.¹

ثالثا: نظام التسوية الفورية الإجمالية

يعد نظام التسوية الفورية الإجمالية من بين الأنظمة التي تستعملها البنوك وهويعتبر نظام من الأنظمة الجديدة للتسوية ويقوم هذا النظام على تحسين الخدمة المصرفية ومواكبة التطورات الحادثة على مستوى البنوك.

- **تعريف 1:** يعرف نظام التسوية الإجمالية على أنه نظام تسوية المبالغ الإجمالية في وقت حقيقي ويتم فيه سير التحويلات بصفة مستمرة وعلى الفور بدون تأجيل وعلى أساس إجمالي.²
 - **تعريف 2:** ويعرف أيضا على أنه نظام مركزي إلكتروني يعمل على أساس فوري إجمالي نهائي ومستمر لتنفيذ أوامر التحويل الدائنة ويوفر نقطة تسوية لأنظمة التصفية العامة في بلد ما من خلال الحسابات المركزية للمصارف.³
 - **تعريف 3:** وتم تعريفه أيضا على أنه تنفيذ أوامر التحويل المصرفية في وقت حقيقي على أساس إجمالي ودون فترة سماح، والقاعدة العامة هي عملية بعملية، ويتعلق الأمر بالتحويلات المالية الكبيرة، وكذا التحويلات السريعة التي تكون بطلب من العميل.
- كما يمكن تعريف نظام التسوية الفورية على أنه نظام مركزي إلكتروني يعمل على أساس فوري، إجمالي، نهائي ومستمر لتسوية المبالغ الإجمالية والمبالغ الكبيرة.

²- عبد المنعم راضي، فرج عزت، اقتصاديات النقود والبنوك، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر، 2001، ص: 26.

²- المادة رقم 26، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة 24/ 04/ 2005، ص: 09.

³- بوعافية رشيدة، الصرافة الإلكترونية و النظام المصرفي الجزائري، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة)، الجزائر، 2005، ص: 170.

2- خصائص نظام التسوية الفورية الإلكترونية: يتميز هذا النظام بعدة خصائص وهي كالتالي:¹

- يتماشى مع المعايير الدولية فيما يخص التحويلات المالية؛
- يزيد من فعالية السياسة المالية؛
- يتضمن سرعة وأمان المبادلات وفقا للمعايير الدولية؛
- يقلل من زمن تسوية أوامر الدفع بين البنوك؛
- التسوية الاجمالية والفورية لأوامر الدفع؛
- التحقق من وجود رصيد كافي على مستوى حساب التسوية يتم آليا.

3- أهداف نظام التسوية الفورية الإلكترونية: يهدف هذا النظام الى عدة أهداف وهي كالتالي:²

- تنفيذ المدفوعات النقدية بين المصارف بسرعة عالية، وإجراء التسويات آتيا ومعالجة القيود؛
- ازالة مخاطر التسوية اليدوية الناتجة عن عمليات تسوية المبالغ عالية القيمة؛
- حساب أرصدة الجهات المشاركة آتيا وتمكينها من متابعة موقفها المالي وإدارة سيولتها على مستوى الكفاءة والمرونة؛
- القضاء على مخاطر السيولة والائتمان؛
- تحسين الأداء المصرفي والمالي؛
- تنفيذ نظام يتوافق مع المعايير الدولية.

¹ - شايب محمد، أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة سطيف)، الجزائر، 2007، ص:166.

² - سلمان بشرى طالب، نظم الدفع الإلكترونية في العراق (مكوناتها دورها و إدارة مخاطرها)، البنك المركزي العراقي، العراق، 2013، ص:05.

خلاصة الفصل:

الجباية الالكترونية جاءت نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار الرقمنة من جهة، واعتماد المؤسسات والافراد (المكلفين القانونيين بالضريبة) في نشاطاتهم على قواعد البيانات والبرامج الرقمية العملية من جهة أخرى، وهذا فرض على الجهات التشريعية الجبائية التوجه إلى الادارة الالكترونية للتماشي مع الظروف المواكبة وتسهيل آلية العمل الضريبي خصوصا تلك المتعلقة بالتحصيل الجبائي، وباعتبار النظام الجبائي نظام تصريحي صب اهتمامه على جعل التصريح الجبائي تصريحا إلكترونيا من خلال اعتماد جملة من المعايير والمتطلبات التي من شأنها المساهمة في تحسين جودة التصريح الإلكتروني، كما أضافت اللمسة الإلكترونية على التصريحات الجبائية الدقة والجودة بالنسبة للمكلفين نظرا لمزاياها المتعددة من المرحلة الأولى المتمثلة في فتح الحساب للمكلف الى غاية تصريجه النهائي بالتوقف أو التنازل عن مزاولة النشاط، أما بالنسبة للإدارة الضريبية استفادت من هذا الوضع من خلال تحسين علاقتها مع المكلفين عن طريق اعتماد ادارة ذات كفاءة عالية تمكنها من الحصول على تحصيل جبائي مقبول من جهة وتخفيف العبء التسييري لمصالحها وتقليل الخطأ الهيكل التنظيمي من جهة أخرى،

وبهذا يكون لتفعيل الجباية الالكترونية دور هام في تحسين جودة التصريحات الجبائية في خلال اعتماد جملة المعايير والمتطلبات المذكورة مسبقا في الجانب النظري.

والجزائر كغيرها من الدول سعت هي الاخرى الى تطبيق الجباية الالكترونية في مصالحها الضريبية من خلال عصرنه منظومتها الجبائية، فما مدى إستخدام الجباية الإلكترونية في المصالح الجبائية الجزائرية وهذا ما سيتم الإجابة عليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية تيارت

المبحث الأول: عموميات حول مركز الضرائب لولاية تيارت ومراحل رقمته

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية تيارت.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت.

المطلب الثالث: مراحل رقمنة النظام الجبائي.

المبحث الثاني: آليات عصنة النظام الجبائي وبنيته التحتية.

المطلب الأول: أهداف عصنة الإدارة الضريبية وتطبيقها في الإدارة الجبائية.

المطلب الثاني: البنية التحتية للنظام المعلوماتي للإدارة الجبائية العصرية.

المطلب الثالث: نظام إدارة الملفات (SGF).

المبحث الثالث: الأنظمة والتطبيقات والمنتجات (SAP) ونظام جبايتك.

المطلب الأول: معالجة طلب التعريف الجبائي.

المطلب الثاني: معالجة التصريحات الجبائية.

المطلب الثالث: البوابة الإلكترونية جبايتك jibayatic.

تمهيد:

بعدها تم التطرق في الفصلين السابقين إلى كل من تكنولوجيا الإعلام والاتصال والنظام الجبائي وإظهار العلاقة الموجودة بينهم، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، من أجل معرفة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير النظام الجبائي، وتم تدعيم هذه الدراسة بدراسة حالة من خلال جمع المعلومات من الموظفين بمركز الضرائب لولاية تيارت كنموذج للدراسة، وعلى هذا الأساس تم تقسيم الفصل الثالث إلى ثلاث مباحث على التوالي :

- المبحث الأول: مدخل إلى مركز الضرائب؛
- المبحث الثاني : آليات عصرنة النظام الجبائي وبنيته التحتية.
- المبحث الثالث: الأنظمة والتطبيقات والمنتجات (SAP) ونظام جبايتك.

المبحث الأول: عموميات حول مركز الضرائب لولاية تيارت ومراحل رقمته

في إطار تحديث الإدارة الجبائية شرعت المديرية العامة للضرائب في الانتقال من نمط إداري أفقي حسب الوظائف كالترقيم الجبائي، الرقابة والمنازعات الجبائية، التحصيل الضريبي إلى نمط إداري عمودي حسب أصناف المكلفين بالضريبة وذلك عن طريق إنشاء مراكز الضرائب ومديرية كبريات المؤسسات، وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بمركز الضرائب لولاية تيارت، مجال اختصاصه وفي الأخير استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة التابعين لها.

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية تيارت.

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص حصريا بتسيير الملفات الضريبية والرقابة وتحصيل الضرائب المستحقة التي على عاتق المكلفين بالضريبة، والهدف من إنشائه هو تقاسيم خدمة نوعية وتكوين شراكة جديدة مع المكلفين بالضريبة.

1- تأسيس مركز الضرائب:

لقد أعلن عن مشروع إنشاء مراكز الضرائب على المستوى الوطني يوم 19 سبتمبر 2001، وفي سنة 2011 تم انشاء مركز الضرائب لولاية تيارت حيث يعتبر مصلحة عملية جديدة تابعة للمديريات العامة للضرائب تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية، وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة، وبطمح هذا المركز الى تقديم خدمة نوعية، ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة.¹

2- مهام مركز الضرائب:

ينشط مركز الضرائب في المجالات الآتية:

أ- في مجال الوعاء الضريبي: وذلك خلال:

- مسك وتسيير الملفات الضريبية للشركات والأشخاص المعنيين بالمداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛

¹ - وثائق من مصلحة الاستقبال والإعلام، مركز الضرائب لولاية تيارت.

- مسك وتسيير الملفات الضريبية للمكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي الخاصة بالأرباح الصناعية، التجارية وغير التجارية.

ب- في مجال الرقابة: يمكن حصرها في:

- البحث عن المعلومات الضريبية ومراقبة التصريحات؛
- تحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

ج- في مجال التحصيل: والتي يمكن إجمالها في:

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوي؛
- التكفل بالعمليات المادية للدفع والتحصيل وتقدير الأموال النقدية؛
- ضبط الكتابات وتسجيل مركزية تسليم القيم.¹

د- في مجال المنازعات: تتمثل مهام المركز في هذا المجال في ما يلي:

- دراسة ومعالجة الشكاوي؛
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛
- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة.

هـ- في مجال الاستقبال والإعلام: هي الأخرى يمكن إجمالها في :

- استقبال وتوجيه وإعلام المكلفين بالضريبة بجميع الإجراءات المتبعة وبكل جديد يطرأ في النظام الجبائي؛
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء الضريبي لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل قوانينها الأساسية؛
- تنظيم وتسيير المواعيد ونشر المعلومات والمطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

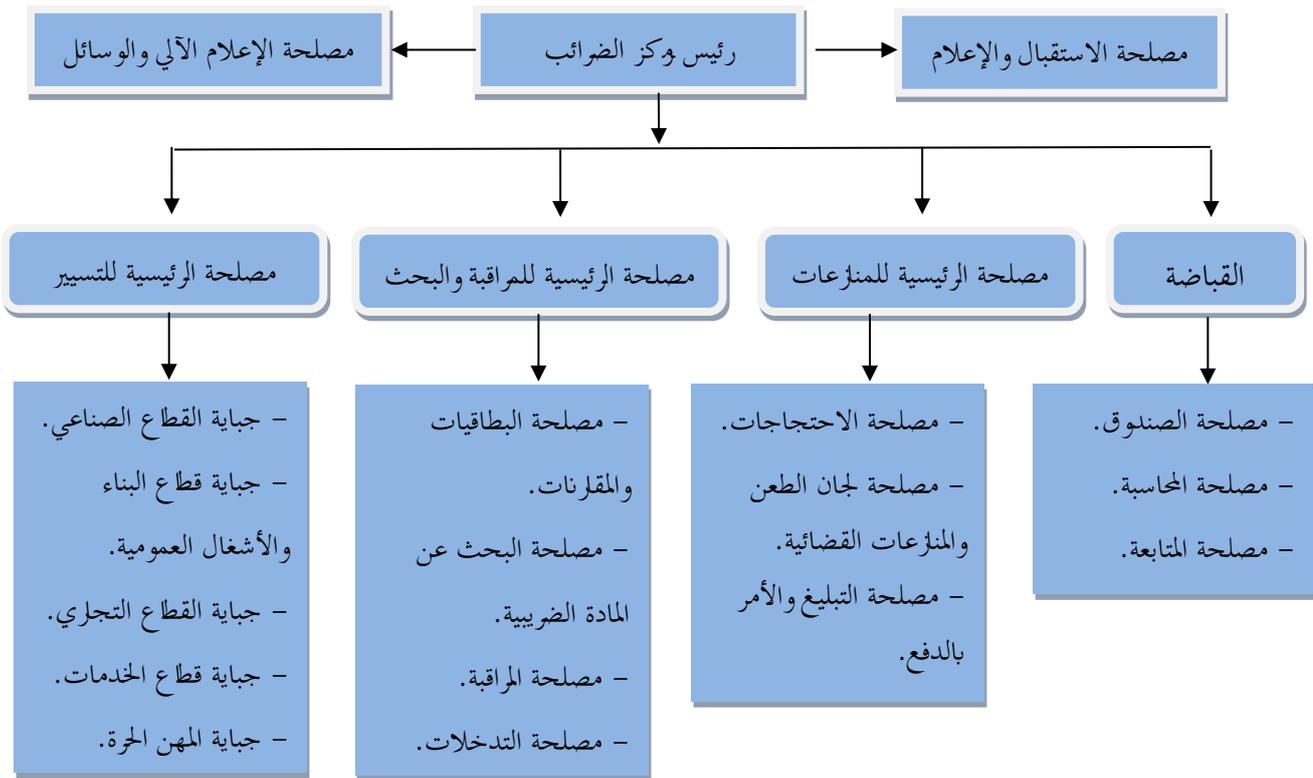
¹ - وثائق من المصلحة الرئيسية للتسيير، مركز الضرائب لولاية تيارت.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت

مركز الضرائب هو مركز تسيير موحد يجمع، تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير والتحصيل والمراقبة والمنازعات التي تتكفل بها حاليا المفتشيات والقباضات ومديريات الضرائب الولائية. بهذا الصدد، يشكل مركز الضرائب المحاور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال إختصاصه.

يمكن تمثيل الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت في الشكل الموالي:

الشكل (1-3): الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من مصلحة الاستقبال والإعلام.

نلاحظ من خلال الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية أم البواقي أنه يوجد به ثلاثة مصالح رئيسية وقباضة ومصالحتين، وهي كالآتي:¹

1- المصلحة الرئيسية للتسيير: وتتكفل بما يلي:

- الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء، الرقابة الجبائية، متابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات؛

¹ - وثائق من مصلحة الاستقبال والإعلام، مركز الضرائب لولاية تيارت.

- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب؛
- اقتراح المصالح الأخرى مع تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و/أوالمراجعة المحاسبية؛
- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على إنسجامها.

وتضم المصلحة الرئيسية للتسيير خمس (5) مصالح وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية؛
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتتكفل بما يلي:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها؛
- اقتراح عمليات المراقبة وإنجازها بعنوان المراجعات في عين المكان، والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين للمركز الضرائب مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية؛

وتضم المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث أربع (4) مصالح هي:

أ- مصلحة البطاقات والمقارنات : وتتكفل بـ:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛
- مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتقوم بتخزينها واستردادها من أجل استغلالها؛
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

ب- مصلحة البحث عن المادة الضريبية: وهي عبارة عن فرق تتكفل بـ:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الإطلاع؛
- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقاً من المعلومات المجمعة.

ج- مصلحة المراقبة: تعمل في شكل فرق، وتتكلف بما يلي:

- إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان؛
- إعداد وضعيات وإحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

د- مصلحة التدخلات: وهي عبارة عن فرق مكلفة بـ:

- التدخل الميداني في أماكن أنشطة المكلفين بالضريبة والقيام بالتحريات؛
- المراقبة العينية لوثائق ومستندات المحاسبة للمكلفين بالضريبة في مكان نشاطهم.

3- المصلحة الرئيسية للمنازعات: وتكلف لاسيما ما يأتي:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه المركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية.
- تضم المصلحة الرئيسية للمنازعات ثلاثة (3) مصالح:

أ- مصلحة الاحتجاجات: وتتكفل بما يلي:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض ضرائب أو زيادات أو عقوبات محتج عليها و/أو استرجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر؛

● دراسة طلبات تتعلق بإرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو إجراءاتها أو المطالبة بأشياء المحجوزة؛

● معالجة منازعات التحصيل.

ب- مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية: وتتكفل بـ:

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة و لاختصاص لجان الطعن الإعفائي؛
- المتابعة بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب للطعون والشكاوي المقدمة للهيئات القضائية.

ج- مصلحة التبليغ والأمر بالدفع: وتتكفل بـ:

- تبليغ القرارات المتخذة بشأن مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية؛
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

4- القباضة: تتكفل بـ:

- التسديدات التلقائية التي يقوم بها المكلفون بالضريبة المتعلقة بالجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛
- مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقليع حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

وتضم القباضة ثلاث (3) مصالح هي:

- مصلحة الصندوق؛
- مصلحة المحاسبة؛
- مصلحة المتابعة.

5- مصلحة الاستقبال والإعلام: تتكفل بـ:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛
- نشر المعلومات حول الحقوق والواجبات الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب؛

6- مصلحة الإعلام الآلي والوسائل: تتكلف لاسيما بما يلي:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير شبكات الاتصال ورخص الدخول الموافقة لها؛
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

المطلب الثالث: مراحل رقمنة النظام الجبائي

انطلاقاً من فكرة تجسيد الإدارة الالكترونية كسبيل للإصلاح الإداري وتحسين الخدمات العمومية والتكفل الجيد بمتطلبات وحاجيات المواطن، سعت السلطات العمومية إلى رفع التحدي لإحداث جملة من التغييرات،

وهذا بإدخال بعض الخدمات الالكترونية الجديدة والتي مست بعض القطاعات العمومية، ومن بينها قطاع الضرائب الذي شهد عهداً جديداً لم يسبق له مثيل في مجال العصرية، وهذا لاعتباره أحد مقومات النظام الاقتصادي، وتمثل الخدمات الالكترونية الجديدة في الإدارة الضريبية في¹:

- إنشاء موقع الكتروني للإدارة الضريبية: ساهم تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وربط الإدارة الضريبية بتقنية الإعلام الآلي والانترنت بإحداث موقع الكتروني لإدارة الضرائب، حيث يسمح هذا الموقع بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية، قوانين المالية، الدلائل التطبيقية للمكلفين بالضريبة، نصوص ومناشير جبائية وتعليمات مختلفة، حيث تهدف الإدارة الضريبية من خلال هذا الموقع الالكتروني إلى نشر المعلومة الجبائية والتكفل بانشغالات وتطلعات المكلفين بالضريبة من خلال إحداث فضاء تشاوري عبر الانترنت.
- رقم التعريف الجبائي الإلكتروني: أصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على رقم التعريف الجبائي الكترونياً عن طريق الدخول إلى الموقع الالكتروني الذي أعدته المديرية العامة للضرائب لهذا الغرض فيكفي إدخال البيانات الخاصة للمكلف بالضريبة على الموقع الالكتروني وإتباع الخطوات، كما يوفر هذا الموقع على مزايا عديدة كإمكانية التأكد من صحة رقم التعريف الجبائي.

¹ - مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد: 01، السنة: 2020، ص- ص: 463-482.

- نافذة التوثيق الجبائي: في إطار جهود إصلاح وعصرنة الإدارة الضريبية وتم إحداث موقع أو نافذة عبر الانترنت للتوثيق الجبائي الخاصة برقم التعريف الجبائي للمكلف بالضريبة حيث يسمح هذا الموقع بالتأكد من صحة رقم التعريف المقدم من طرف المكلف للهيئات والمؤسسات وكافة المتعاملين وهو ما يساعد إضفاء الشفافية والمصدقية في التعاملات.
- اعتماد قواعد الفحص الضريبي الإلكتروني: في إطار التحول التدريجي من الإدارة التقليدية أو الورقية إلى الإدارة الإلكترونية، فبعدما اقتصر المشرع في السابق على أن عملية الرقابة والفحص تكون في الدفاتر الورقية، نص المشرع الجزائري على قبول إمكانية فحص المحاسبة المسوكة وفق نظام الإعلام الآلي حيث يعكس هذا الإجراء الإستراتيجية الجديدة وهي تكييف آليات الرقابة الجبائية مع متطلبات الإدارة الإلكترونية وهو ما تسعى الإدارة طريق إضفاء الصبغة الغير المادية للإدارة الجبائية (وشان، الضريبية إلى تحقيقه عن 2017، صفحة 167).
- تطوير نظام لتحميل الوثائق والتصريحات الجبائية عن بعد¹: في إطار رقمنة الخدمة العمومية تسعى الإدارة الضريبية إلى تبسيط وتخفيف الإجراءات الضريبية وتقريب الإدارة من المواطن، في هذا الإطار تم وضع نظام التحميل والتصريحات والوثائق الجبائية عبر الانترنت من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني للإدارة الضريبية، فأصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على جميع الوثائق والتصريحات الجبائية وحساب الضريبة واكتتاب التصريحات من خلال الموقع الإلكتروني المخصص لهذا الغرض.
- إنشاء بوابة للتصريح (جبايتك): في إطار رقمنة الخدمة العمومية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد فبعدما استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة لنشر المعلومات الجبائية، انتقلت الإدارة الضريبية في عملها من رحلة نقل المعلومة الجبائية إلى رحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في علاقتها مع المكلفين بالضريبة وهذا باستحداث نظام التصريح عن بعد جبايتك.

كان اعتماد تقنية التصريح عبر الانترنت والدفع الإلكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمديرية كبريات المؤسسات (DGE) وهم المؤسسات والشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو

¹ - رمادلية عبد الله سفيان، قويدري كمال، تفعيل خدمة الإدارة الإلكترونية في الجزائر - عصرنة الإدارة الضريبية - ، بدون طبعة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة لونيبي علي، البليدة 2، الجزائر، 2020، ص: 51.

التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى يحث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد هو نظام إلزامي ابتداءً من جانفي 2018 يجب التقيد به كما باستطاعتهم تسديد كافة الضرائب والرسوم عن طريق الدفع الإلكتروني.

أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب والمراكز الجوية للضرائب فان نظام التصريح عن بعد هو نظام اختياري بالنسبة لهم وقد تم وضع 23 مركز نموذجي للتعريف بالعملية وللإطلاع على سير هذا التطبيق المعلوماتي قبل تعميمه على جميع المراكز.

المبحث الثاني : آليات عصرنه النظام الجبائي وبنيته التحتية

عرفت المديرية العامة للضرائب خلال السنوات الأخيرة عدة إصلاحات منها هيكلية و تنظيمية وذلك من أجل رقمنة المصالح التابعة لها، حيث سنتناول في هذا المبحث آليات عصرنه النظام الجبائي وبنيته التحتية.

المطلب الأول: أهداف عصرنه الإدارة الضريبية وتطبيقها في الإدارة الجبائية.

إن المديرية العامة للضرائب تسعى لعصرنه إدارتها من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بهدف تسهيل عملياتها كالتصريح الإلكتروني والتحصيل الضريبي وغيرها وتمكين المكلفين بالضريبة من القيام بإجراءاتهم الإدارية المتمثلة في التصريح والدفع عن بعد ولكي يتحقق هذا المسعى يجب من توفر عنصرين هما وضع أهداف استراتيجية وكذا إقامة بنية تحتية لنظام معلوماتي للإدارة الجبائية العصرية، وستتطرق إليهما كالآتي¹:

أولاً: الأهداف الإستراتيجية الواجب تحقيقها في عصرنه الإدارة الضريبية:

تهدف المديرية العامة للضرائب من خلال عصرنه إدارتها الضريبية إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- تقديم للمديرية العامة للضرائب الدعامة في مجال تكنولوجيا المعلومات قصد إتمام مهامها وبلوغ أهدافها؛
- ضمان الحماية للمعطيات من خلال اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصالات المناسبة؛
- تقديم تطبيقات بسيطة الاستعمال تسمح للمستخدمين بممارسة مسؤولياتهم بالفاعلية والنجاعة المطلوبين؛

- ضمان وجود المعطيات الصحيحة للمجمل المستخدمين المؤهلين؛
- ضمان تكوين مناسب في مجال تكنولوجيا الاتصالات لفائدة المستخدمين؛
- إعداد تدبير يهدف إلى المحافظة على مستوى المعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لفائدة الموظفين وكل حسب مسؤوليته؛

¹ علي عزوز، إيمان بخلف، نحو حكومة الكترونية في الجزائر- أفاق وتوجهات دراسة حالة المديرية العامة للضرائب، الملتقى الدولي السادس حول متطلبات وتحديات إرساء الحكومة الالكترونية في الجزائر على ضوء التجارب الدولية، جامعة الجليلاني بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، يومي 27/26 أبريل 2017، ص:10.

- تبسيط الإجراءات لاسيما تلك المطبقة من طرف المكلفين بالضريبة من خلال فتح فضاءات على شبكة الإنترنت تسمح لهم بتقديم تصريحاتهم عن بعد وكذا بالدفع الإلكتروني؛
- البحث على تحسين الأداء من خلال التدقيق المستمر للأنظمة المعمول بها.

مما سبق نلاحظ أن المديرية العامة للضرائب تحاول بناء علاقة شراكة مع المكلفين بالضريبة ذات مصداقية وبكل ثقة مع تعزيز عمل المديرية في مجال الرقابة وتعزيز وسائل مكافحة التهرب الضريبي وقدراتها في مجال التحصيل، ولذلك يجب عليها الاعتماد على نظام معلوماتي قوي وقابل للتطوير من أجل تعزيز كفاءة الإدارة وحوكمتها بهدف زيادة المردود الضريبي وتلبية الاحتياجات العملية للمكلفين بالضريبة.

ثانيا: تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة الجبائية (الإدارة الجبائية المعاصرة)

إن عصرنة الإدارة الجبائية تتمثل في إعادة هيكلة الإدارة الضريبية وفق نمط عمودي حسب أصناف المكلفين، فتم من خلال إعادة الهيكلة هاته إنشاء مديرية المؤسسات الكبرى ومراكز الضرائب والمراكز الجوية. الإدارة الجبائية هي حريصة على التكيف مع عالم يتطور باستمرار من أجل تحسين علاقتها مع دافعي الضرائب.

استراتيجية التحديث الجديدة، تركز على دافعي الضرائب ومدى استخدامهم للتكنولوجيا، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إنشاء السياسة الاستباقية والتشاركية، وإعادة تحديد الأساليب والإجراءات بأشكال أكثر تبسيط وتوحيد.

وبهذا يمكن توضيح أهم الأمور التي يمكن أن تتغير بتغير وعصرنة الإدارة الجبائية كما هو مبين في

الجدول الموالي:

الجدول رقم (1-2): استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب

إلى الإدارة الجبائية المعاصرة	من الإدارة الجبائية التقليدية
● استخدام ملفات حاسوبية	● استخدام الملفات الورقية
● قوة شبكية	● هرمية السلطة
● التمكين من خلال تقاسم المعلومات	● القوة المسيطرة من خلال إخفاء المعلومات
● التوجه بالإنجاز	● التوجه بالنفقات
● سرعة الوصول	● بطئ في الوصول
● سرعة الاستجابة	● تأخر الاستجابة
● ادخال البيانات الكترونيا	● ادخال البيانات يدويا
● المعرفة بتكنولوجيا المعلومات	● الخوف من المجهول
● وقت أكبر لعم ابتكاري	● وقت أكبر لعمل روتيني متكرر
● التوجه نحو الإنجاز	● التوجه نحو الفحص والتفتيش

المصدر: بوعلام ولهي، ملامح نظام الضريبة الجزائرية في ظل التحديات الاقتصادية، مجلة العلوم

الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012، ص 153.

المطلب الثاني: البنية التحتية للنظام المعلوماتي للإدارة الجبائية العصرية

باشرت المديرية العامة للضرائب على وضع حيز التنفيذ "النظام المعلوماتي الجبائي" الذي هو في طور التجسيد، حيث شهد المشروع إعادة الانطلاق في مرحلة التأطير بتاريخ 29 جانفي 2013، وانطلقت مرحلة التقارب في 22 جوان من سنة 2014 والتي عرفت نوعا من التأخير بسبب تعقيد هذه المرحلة حيث تم الأخذ بعين الاعتبار جميع المناهج الكبرى المتضمنة في المشروع، وقد تم المصادقة من طرف لجنة القيادة على جميع التسليمات المحددة في مرحلة التقارب والتي تتضمن:

- المخطط العام للتكوين D22؛
- إستراتيجية التنصيب D32؛
- تقرير النشاط الشهري D42؛
- تحليل الثغرات لمخطط الاختبار وتصميم نظام D1V22.

تم الانتهاء من إعداد الحصص 2 المتعلقة بالتقارب بعد عمل تنسيقي طويل قام به فريق المشروع التابع للمديرية العامة للضرائب، والمتكون من إطارات الإدارة المركزية والمصالح اللامركزية للمديرية الجهوية للضرائب بالجزائر، ويعتمد المرور إلى الحصص 2 و3 على تسليم مائي ل D1V22 والذي من شأنه أن يسمح بتنفيذ الحصص 3 التي تتمحور مهامها في "الضبط والتطورات الخاصة"، وقد أوكلت المهمة إلى فريق مشروع المديرية العامة للضرائب مع خبراء الشركة الإسبانية "إندرا"، ويتكفل كل فريق بالجزء الذي يخصه من خلال مناهج الوظيفة، بالإضافة إلى عمل خمس ورشات أخرى (إدارة النظام، الشبكات التأهيل والأمن، تسيير البيئات وتسيير المنشآت القاعدية).

ويشمل مشروع عصرنه الإدارة الجبائية على جوانب تقنية وأخرى عملية¹:

1- الجوانب التقنية: أخذ الفريق التقني لتحديث وعصرنه النظام الجبائي على عاتقه الجوانب ذات الصلة بتنفيذ البيئات وذلك كما يلي:

أ- تنصيب الأنظمة: يتشكل نظام المظهر من عدة بيئات وكل بيئة ناتجة عن عدة أنظمة تتوافق مع مختلف المكونات التطبيقية.

ب- البيئات: التي وضعتها الفرق التقنية والفرق التابعة للشركة الإسبانية "إندرا" للمديرية العامة للضرائب هي كما يلي:

- فضاء المعطيات؛
- بيئة التطوير والتأهيل؛
- وضع وتنصيب نظام تسيير قواعد بيانات البيئة وخلق الآلات الافتراضية وصيانتها؛
- وضع وتنصيب أداة النسخ الاحتياطي VMware ل Vdata Protector؛
- إنجاز النسخ الاحتياطي والاستعادة؛
- نشر تطبيق الحماية من الفيروسات كاسبارسكي Security v10 Kaspersky Endpoint
- وضع نظام يسيّر مراقبة المجال ونظام تسيير ميكروسوفت Update Wsus Microsoft؛
- صيانة قاعدة البيانات ودعم لفريق المشروع؛
- تنصيب نظام التسيير الجبائي SGF* لاختياره مع قاعدة البيانات؛

¹ - علي عزوز، إيمان بخلف، نحو حكومة إلكترونية في الجزائر- أفاق وتوجهات دراسة حالة المديرية العامة للضرائب مرجع سبق ذكره، ص- ص: 11-12.

- إعداد الجزء التقني من دفتر الشروط المتعلق بتحديث قاعدة بيانات التطوير لإنقاذ قاعدة البيانات المتواجد التي لم تعد تستجيب للضبط؛
 - مسك وبرمجة اثنان وثلاثين (32) ورشة مع المصممين التجهيزات المستقبل "مركز حساب المديرية العامة للضرائب"؛
 - التدقيق في تركيبات الشبكات وعتاد الإعلام الآلي لمراكز الضرائب.
- 2- الجوانب العملية:** تمحورت الإجراءات الحديثة في المجال العملي حول الأخذ بعين الاعتبار لجميع الوظائف والضرائب الضرورية الانطلاق وسير مركز الضرائب بما أن الأمر يتعلق بالشرع في انطلاق موقع نموذجي لصنف مركز الضرائب، وتم معالجة جميع الوظائف والضرائب المصادق عليها من طرف المديرية العامة للضرائب كما يلي:
- مخطط المحاسبة؛
 - توزيع الرسم على النشاط المهني لكل بلدية في مرحلة التعديل؛
 - التحصيل بمختلف الكيفيات كصك، دفع، حساب ونقد؛
 - نموذج تنظيمي للمديرية العامة للضرائب مقنن بالنسبة لتطبيق الهدف **SAP؛
 - ترحيل المعطيات والإجراءات؛
 - تحديد المؤشرات الرئيسية للأداء الوظيفي ***KPI وضع لوحة المراقبة) طبقا لإستراتيجية المديرية العامة للضرائب؛
 - الأخذ بعين الاعتبار في التطبيقة للرسم على القيمة المضافة حسب كل نسبة ووضع للتطبيقة تصريح جديد G50 وعاء التصفية، قرض الرسم على القيمة المضافة، الرقابة الرسمية)؛
 - وبقي في طور الإنشاء الغرامات والامتيازات الجبائية؛
 - الأخذ بعين الاعتبار للضريبة على الدخل الإجمالي للأجراء في التصريح الجديد G50.
- مما سبق يظهر لنا أن عصرنه الإدارة الجبائية يخلق من شأنه إلى العمل بأسلوب التبادل الإلكتروني للمعطيات بدل أسلوب تبادل الاستثمارات لتسهيل وتدعيم وتوثيق التصاريح والأداء.

* SGF: Système de Gestion des Fichiers.

** SAP: System of Application and Product.

*** KPI: Key Performance Indicators.

المطلب الثالث : نظام إدارة الملفات (SGF)

تعتمد دراسة هذه الطلبات على إجراءات تقليدية تنشأ من خلال الاحتكاك المباشر بين المكلفين بالضريبة وأعاون المركز، أي يجب على المكلف بالضريبة الانتقال إلى المركز وتقديم طلباته إلى المصالح الموجودة به وهي من تقوم بدراستها.

1- معالجة طلب شهادة النشاط C20 على مستوى مصلحة الاستقبال والإعلام

عندما ينتقل المكلف بالضريبة إلى مركز الضرائب لتقاسم طلب شهادة النشاط C20 يجد عند مدخل المركز عوناً في حلية الاستقبال حيث يوجهه لمصلحة الاستقبال والإعلام، أن يجد عوناً آخر هذه المصلحة فيقوم هذا الأخير وباستخدام جهاز الحاسوب بالتأكد من أن هذا المكلف ضمن المكلفين التابعين لمركز الضرائب، فإذا كان المكلف تابع للمركز يتم تسجيل مصلحه باستعمال التطبيق SGF، وبالتالي يسجل آلياً الطلب لدى المصلحة الرئيسية للتسيير.

يقوم العون بتسليم وثيقة عبارة عن طلب شهادة النشاط C20 (أنظر الملحق رقم 01) للمكلف بالضريبة، ويقوم هذا الأخير عملها وإرجاعها للعون ليقوم بنقلها إلى رئيس مصلحة الاستقبال لكي يؤشر عليها، ثم يعطي للمكلف موعداً التسليم شهادته، وبعد استصدار شهادة النشاط C20 (أنظر الملحق رقم 02) من طرف المصلحة الرئيسية للتسيير يتم التأشير عليها وإمضاءها من طرف رئيس المصلحة، ثم يتم توجيهها إلى مصلحة الاستقبال والإعلام من أجل تسليمها لصاحبها مقابل إمضاءه على وصل استلام.

ليقوم رئيس مصلحة الاستقبال والإعلام بإرفاق وصل الاستلام الممضي من طرف المكلف مع الطلب الخطي الذي تقدم به المكلف وإرسالهما إلى المصلحة الرئيسية للتسيير أين يتم إلحاقهما ملف المكلف.¹

2- معالجة طلب التصريح بالوجود G8 على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير:

يعد التصريح بالوجود إجراء أولي يقوم به المكلف عند بداية نشاطه أي يلي مباشرة استصدار بطاقة الحري أو السجل التجاري وهو يدل على الوجود الفعلي للنشاط، ويجب إيداع هذا التصريح في الأيام الثلاثين الأولى الموالية لتاريخ بدء النشاط لدى مركز الضرائب ومن أجل استصدار هذه الوثيقة يكلف المعني بإيداع ملف لدى مركز الضرائب ويحوي هذا الملف على الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري أو بطاقة الحري أو الاعتماد؛

¹ - مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة الاستقبال والإعلام، مركز الضرائب لولاية تيارت.

- شهادة ميلاد أصلية؛
- بطاقة الإقامة.

عند تقدم المعني بالملف لدى مركز الضرائب يستقبل من طرف رئيس مصلحة الاستقبال الذي يقوم بفحص وثائق الملف وإعطاء المكلف موعدا من أجل الحصول على التصريح بالوجود، ويحال الملف مباشرة إلى المصلحة الرئيسية للتسيير التي تقوم هي الأخرى يفحص الوثائق ثم تحرير وثيقة التصريح بالوجود G8 (أنظر الملحق رقم 03).

ثم يقوم عون المصلحة الرئيسية بالتسيير بإدخال بيانات المكلف في الحاسوب عن طريق التطبيق SGF، ثم يرسل التصريح بالوجود إلى مصلحة الاستقبال عن طريق شبكة الحاسوب الداخلية، ويقوم العون مصلحة الاستقبال والإعلام بتسليم التصريح بالوجود للمكلف مقابل إمضاء هذا الأخير لوصول استلام، في آخر العملية يتم تحرير نسختين من التصريح بالوجود وبعد إمضاءهما من طرف المكلف بالتضريية تسلم نسخة للمكلف والنسخة الثانية تلحق بملف المكلف الذي أودعه لدى مركز الضرائب.¹

3- معالجة طلب مستخرج من جداول الإخضاع على مستوى مصلحة القباضة:

تدرج في جداول الإخضاع (Extrait de Role) مختلف الضرائب المستحقة التسديد والتي لم يتم تسديدها من طرف المكلف، أنواعها مبالغها، وسلوات فرضها، وعقوبات التأخير المتعلقة بها (أنظر الملحق رقم 04).

بتقدم المكلف بطلب مستخرج من جداول الإخضاع الذي مصلحة الاستقبال والإعلام، وبعد التأكد من انتماء ملفه هذا المكلف للمركز بحول طلبه للقباضة أين يتم تحرير مستخرج من جداول الإخضاع ويوشر عليها من طرف رئيس المصلحة، لم يتم إرسال هذه الوثيقة عبر الشبكة الداخلية إلى مصلحة الاستقبال أين يتم منحها للمكلف المعني.²

¹ - مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة جباية قطاع الخدمات، مركز الضرائب لولاية تيارت.

² - مقابلة شخصية مع نائب رئيس القباضة، مركز الضرائب لولاية تيارت.

المبحث الثالث: الأنظمة والتطبيقات والمنتجات (SAP) ونظام جبايتك.

من أجل دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بعد وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرفهم مواقع على شبكة الإنترنت، يمكنهم من خلالها طلب بعض الوثائق كطلب التعريف الجبائي، كما اعتمدت على نظام التطبيق والإنتاج SAP في تطوير بعض الإجراءات الجبائية وجعلها تتم بصورة آلية وآنية، الأمر الذي ساعد في معالجة التصريحات الجبائية بالنسبة للمكلفين بالضريبة ومصالح المركز، وإظهار لنا بعض الفروق الموجودة بين SAP وSGF.

المطلب الأول : معالجة طلب التعريف الجبائي

من أجل الحصول على رقم التعريف الجبائي، يجب على المكلف بالضريبة الولوج إلى صفحة المديرية العامة للضرائب عبر الموقع did_requetes@mfdgi.gov.dz (أنظر الملحق رقم 05)، حيث تظهر له نافذة حوارها عدة خيارات فيقوم باختيار الرابط اتصال الترقيم الجبائي، بعد ذلك يضغط المكلف على خيار الترقيم الجبائي فتظهر نافذة عنوانها: الترقيم الجبائي على الخط (أنظر الملحق رقم 06)، وتجدر فيها ما يلي: ¹

1-1- المكلف بالضريبة شخص معنوي: إذا كان المكلف بالضريبة شخصا معنويا فإنه من أجل الحصول على رقم تعريف جبائي، يقوم المكلف بالضغط على الخيار: أنت شخص معنوي فتظهر نافذة حوار باختياران (أنظر الملحق رقم 07)، حيث الخيار الأول: طلب رقم تعريف جبائي من أجل المقر، أما الخيار الثاني فهو: طلب NIF من أجل الوحدة.

عند الضغط على أحد الخيارين تظهر نافذة حوار تحتوي على معلومات وأمامها خانات (أنظر الملحق رقم 08) بعد إدخال كل المعلومات المطلوبة يضغط المكلف على الخيار التالي فتظهر نافذة حوار أخرى بها المعلومات التالية:

التسمية:

تاريخ الإنشاء:

مكان وجود المقر:

عنوان القاعدة الرئيسية:

¹ - <https://www.mfdgi.gov.dz>.

النشاط:

مديرية الضرائب لولاية:

مفتشية الضرائب:

رقم المادة الجبائية:

ثم يضغط المكلف على الخيار إرسال النموذج فتظهر نافذة بها كل المعلومات التي تم إدخالها وتظهر ثلاث خيارات في الأسفل هي :

- تأكيد المعلومات؛
- الرجوع للنموذج؛
- صفحة الاستقبال.

فيضغط المكلف ملي تيار تأكيد المعلومات، عندئذ تظهر نافذة تحوي العبارة التالية : **صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة**، كما يظهر حوار به كلمة نعم، وعند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب، وما يبقى على المكلف سوى متابعة طليه حيث يمكنه الحصول على شهادة رقم تعريفه الجبائي في أجل لا يتجاوز 72 ساعة ويمكن أن يتم الرد على المكلف بعدم صحة المعلومات التي صرح بها.

تتم طباعة شهادة التقييم الجبائي من طرف المكلف وكذا من طرف عون المصلحة الرئيسية للتسيير على مستوى مركز الضرائب، ثم يتم نشر أرقام التعريف الجبائية الممنوحة عبر الموقع : <http://nit.mfdgi.gov.dz>

وذلك من أجل أن تكون عملية التأكد من رقم التعريف الجبائي متاحة للمكلف المعني.

1-2- المكلف بالضريبة شخص طبيعي: في حالة كان المكلف شخصا طبيعيا فإنه يختار الضغط على الخيار: أنت شخص طبيعي من خلال نافذة الحوار التي تظهر بعنوان : التقييم الجبائي على الخط، فتظهر تاقالة حوار تحمل معلومات وأمامها خانات (أنظر الملحق رقم 09). بعد ملء هذه الخانات من طرف المكلف يضغط على الخيار التالي، فتظهر نافذة حوار بما معلومات وأمامها خانات يجب على المكلف مملأها (أنظر الملحق رقم 10)

بعد ملء جميع الحانات السابقة يقوم المكلف بالضغط على الخيار إرسال النموذج، يظهر ملخص بجميع البيانات التي تم إدخالها وهي تمثل إشعار بالاستلام يتعلق بالطلب الذي تقدم به المكلف (أنظر الملحق رقم 11)، حيث يظهر أعلى البيانات رقم الطلب وفي الأسفل توجد ثلاثة خيارات هي كالتالي:

- تأكيد المعلومات؛
- الرجوع للنموذج؛
- صفحة الاستقبال.

عندما يضغط المكلف على الخيار تأكيد المعلومات تظهر نافذة حوار تحوي العبارة: **صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة**، ويظهر زر به نعم، عند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب بالتحديد إلى مديرية الإعلام والوثائق الجبائية.

يتم التحقق من صحة المعلومات الواردة في طلب المكلف على مستوى مركز الضرائب، وذلك بعد إجراء العملية التصريح والتسجيل الجبائي عن طريق ملء استمارة معلومات، وكخطوة أخيرة يقوم المكلف بطباعة شهادة رقم تعريفه الجبائي من خلال موقع المديرية العامة للضرائب (أنظر الملحق رقم 12 بعد إدخاله لرقم طلبه الذي حصل عليه من خلال الإشعار بالاستلام).

المطلب الثاني : معالجة التصريحات الجبائية

لقد أتاح نظام المعلومات SAP العديد من الخدمات للمكلف بالضريبة من خلال قيامه بعض الإجراءات والعمليات الجمالية عن بعد وبصورة إلكترونية، وكذلك ساعد هذا النظام مركز الضرائب في أداء بعض المهام الرقابية والعمليات الخاصة بالتحصيل الضريبي، وهذا ما ستراه فيما يلي:

1- بالنسبة للمكلف بالضريبة: لكي يستفيد المكلف بالضريبة من خدمات نظام المعلومات SAP المتاح على موقع جبايتك (jibayatic)، يجب عليه القيام بالإجراءات التالية:¹

أ- التسجيل في موقع جبايتك: من أجل الاستفادة من خدمات حمايتك يجب أولاً إيداع ملف على مستوى مركز الضرائب، حيث يمكن تحميل الوثائق الخاصة بملف التسجيل من البوابة: <http://www.jibayatic.dz>، وهي:

- استمارة طلب التسجيل؛
- دفتر التنظيمات العامة.

¹- <http://www.jihayatic.dz>.

بالإضافة إلى تقاسم كشف الهوية البنكية (RIP)، ويمكن للمكلف أخذ موعد من خلال الموقع نفسه، وعند إيداعه للملف بمصلحة الاستقبال والإعلام التابعة لمركز الضرائب، وبعد مدة زمنية أقصاها 72 ساعة يمنح رمز للدخول وكلمة السر خاصة به صالح للدخول في المرة الأولى ويجب أن يغيرها المكلف عندما يطلب منه ذلك.

ب- التصريح الجبائي: بعد أن يتحصل المكلف على الرمز وكلمة السر بإمكانه الولوج عبر موقع جبايتك إلى نافذة فضائه الشخصي (أنظر الملحق رقم 13) التي تتيح له التصريح بالضرائب المستحقة عليه، من خلال استمارات التصريحات الجبائية الإلكترونية التي يجد فيها معلومات وخانات أمامها (أنظر الملحق رقم 14)، حيث يجب على المكلف التركيز في ملء الخانات الخاصة بالضرائب الشهرية كالضريبة على الدخل الإجمالي بالنسبة لفئة الأجور IRG salaire، رسم النشاط المهني TAP والضريبة على القيمة المضافة TVA، وبمجرد إدخاله لرقم الأعمال يتكفل نظام SAP بحساب قيم الضرائب آليا ليظهر له في الأخير مجموع الضرائب.

ثم يقوم المكلف في الأخير بطباعة إشعار بالدفع avis a payer (أنظر الملحق رقم 15) من نفس النافذة الذي يستعمل في عملية دفع الضرائب، ثم يتوجه إلى مصلحة القباضة الموجودة بمركز الضرائب لتقديم هذا الإشعار ويسدد المبلغ الموجود فيه، ويقع المكلف في عملية التسديد أمام خيارين إما الدفع نقدا أو بيشيك بنكي، إلا أن هذه الأخيرة ملزمة له في حالة تعدى مبلغ الضريبة 100000 دج.

2- بالنسبة لمصالح مركز الضرائب: بمجرد أن يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح الجبائي عن طريق موقع جبايتك الذي هو في حد ذاته يتشارك مع مركز الضرائب في نفس المعطيات القاعدية (les bases des données) لنظام المعلومات SAP، تنتقل المعلومات المصرح بها بصورة آنية وآلية إلى مصالح مركز الضرائب من خلال نافذة الويب SAP المخصصة لأعوان الجبايين.

أ- على مستوى القباضة: تسمح نافذة الويب SAP لعون القباضة بالولوج إلى نظام المعلومات عن طريق واجهة ما اسم المستخدم وكلمة سر، لكن هذه الواجهة l'interface خاصة بأعوان مصلحة القباضة وعمليات التحصيل الضريبي فقط (أنظر الملحق رقم 16)، بحيث تمكن العون من الإطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب وكذا وضعياتهم بالنسبة لتسديد ما عليهم من مستحقات ضريبية، وكذا يسمح له نظام المعلومات SAP بإدخال معطيات المكلفين الذين يعتمدون على التصريح اليدوي، كما يساعد في حساب غرامات التأخير وإضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية.

و بمجرد أن يتوجه المكلف بالضريبة إلى مصلحة القباضة ويقدم إشعار بالتسديد (avis a payer) ويسلم المبلغ المستحق عليه لعون القباضة، يدخل هذا الأخير إلى نظام المعلومات SAP لتأكيد (validation) هذه المعطيات التي صرح بها المكلف سابقا، ثم يقوم بطباعة وصل الاستلام (Quittance d'encaissement declaration) ويؤشر عليه ختم وإمضاء ويسلمه للمكلف المعني بالأمر شخصا (أنظر الملحق رقم 17).¹

ب- على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير: تسمح نافذة الويب SAP (نفس نافذة الويب السابقة لكن تختلف عنها في المهام) لأعوان الرقابة بالمصلحة الرئيسية للتسيير المقسمين حسب القطاعات التالية: جباية القطاع الصناعي، جباية القطاع التجاري، جباية قطاع الخدمات، جباية قطاع البناء والأشغال العمومية وجباية المهن الحرة بالولوج إلى نظام المعلومات SAP، حسب نوع المكلفين التابعين لكل قطاع، فمثلا عون الرقابة بمصلحة قطاع الخدمات بإمكانه الإطلاع على معطيات المكلفين التابعين لقطاعه فقط، وهو الوحيد المكلف بتسيير ملفاتهم وممارسة الرقابة الجبائية عليهم، وبحكم أن عون الرقابة والمكلف بالضريبة يتشاركان في نفس المعطيات القاعدية لنظام المعلومات SAP فإنه وبمجرد قيام المكلف بالتصريح الجبائي لمختلف الضرائب التي على عاتقه تنتقل المعلومات بصورة آنية إلى نافذة عون الرقابة على مستوى المصلحة التابع لها، فيقوم عون الرقابة وبصورة دورية بالإجراءات التالية:

- الرقابة الشكلية على تصريحات المكلف بالضريبة الشهرية، ثلاثة أشهر والسنوية) ومدى توافقتها مع مواعيد التصريح؛

- المقارنة بين ما هو مصرح به من طرف المكلف بالضريبة والمعلومات المتحصل عليها من مختلف المؤسسات والهيئات الأخرى بهدف التأكد من صحة التصريحات، ثم يقوم العون بإعداد وثيقة طلب معلومات C2 (أنظر الملحق رقم 18) التي يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات وتفسيرات تؤكد البيانات المصرح بها سابقا مثل: الكشوف البنكية أو فواتير البيع والشراء... الخ، وفي حالة تخلف المكلف بالضريبة عن موعد التصريح المحدد يتعرض مباشرة إلى غرامات التأخير بصورة آلية من خلال قيام العون بتأكيد (validation) أمر غرامة التأخير المتاح له على مستوى نافذة الويب SAP الخاصة به، وهذا طبعا لا يتم إلا بموافقة رئيس المصلحة الرئيسية للتسيير وكذا رئيس المركز.

أما إذا اكتشف عون الرقابة أخطاء أو تلاعبات أو نقص في تصريحات المكلف بالضريبة عند مقارنتها مع المعلومات المستقاة من المصادر الأخرى، يقوم مباشرة بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقييم الأولي

¹ - مقابلة شخصية مع نائب رئيس القباضة، مركز الضرائب لولاية تيارت.

C4ter (أنظر الملحق رقم 19) للمعلومات المصرح بها، وكذا يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات تبريرية مقنعة في نفس الوثيقة ويجب عليه الرد على هذا الإشعار في أجل أقصاه 30 يوم، فإذا امتنع المكلف بالضريبة عن التبرير اثبأ أو كان تبريره ناقص وغير مقنع، يقوم العون بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقييم النهائي C4Bis (أنظر الملحق رقم 20) للمعلومات المصرح بها، ويعلم فيها المكلف بالقرار النهائي المتخذ بشأن التبريرات المقدمة من طرفه.

يقوم عون الرقابة في الأخير بإعداد وثيقة الورد الفردي role individuel (أنظر الملحق رقم 21) يحتوي على معلومات خاصة بالتقديرات النهائية للضرائب وغرامات التأخير، ثم يقوم عون الرقابة بإدخال الورد الفردي إلى نظام المعلومات SAP، حيث يعطيه هذا الأخير رقم وطني للورد الفردي، ويسمح لرئيس المصلحة الرئيسية للتسيير باطلاع عليه وتأكيده (validation) وكذلك يطلع عليه رئيس مركز الضرائب للتأكد النهائي عليه، بعدها يحول إلى مصلحة القباضة من أجل الدخول في إجراءات تحصيله.

3- الفروق الموجودة بين النظامين SAP وSGF:

يمكن تلخيص أهم الفروق الموجودة بين النظامين SAP وSGF من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (2-3): الفرق بين SAP وSGF

نظام تسيير الملفات SGF	نظام التطبيقات والإنتاج SAP
<ul style="list-style-type: none"> - يستخدم في تسجيل وتخزين الملفات الجبائية. - نظام معلوماتي قديمة وغير قابل للتطوير. - يعتمد على الشبكة الداخلية في نقل الملفات. - محدود الوظائف. - لا يندمج مع برامج أخرى. - يسمح لكافة المستخدمين بالوصول إلى جميع الملفات. - يحفظ الملفات والبيانات من الضياع. - جزء من أنظمة تشغيل الحاسوب. - انتهى العمل به بتاريخ 2018/08/31. 	<ul style="list-style-type: none"> - يساعد في رقمنة الملفات الجبائية وجميع العمليات. - يقدم إحصائيات عن العمليات الجبائية وبصورة واضحة وآنية للأعوان الجبائين في شكل أرقام وأشكال بيانية. - عبارة عن Web يسمح بمعالجة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة عن بعد، وطباعة الوثائق الجبائية. - نظام مستقل ومتعدد الوظائف، قابل للتطوير والتكيف. - يمكن للمصالح الفوقية من الإطلاع على وضعيات المكلفين بالضريبة في أي وقت. - بدأ العمل به بتاريخ 2018/09/02.

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على معلومات من مصلحة الإعلام الآلي والوسائل

المطلب الثالث: البوابة الإلكترونية جبايتك jibayatic

تعد البوابة الإلكترونية جبايتك من أهم تكنولوجيا الشبكات الحديثة التي يعتمد عليها مركز الضرائب في رقمنة الإجراءات الجبائية، وكذلك تقدم العديد من الخدمات للمكلفين بالضريبة، مما ساعد الأعوان الجبائيين على أداء مهام التحصيل والرقابة بكل نجاعة وفعالية.

1- تعريف البوابة الإلكترونية جبايتك:

البوابة الإلكترونية جبايتك هي عبارة عن فضاء خاص ومؤمن مرتبط بنظام المعلومات SAP، يقدم للمكلفين بالضريبة مجموعة من الخدمات تتعلق لا سيما بما يلي:

- اكتتاب وإرسال التصريحات الجبائية عبر الإنترنت؛
- الاطلاع على الوثائق التبريرية وطباعتها (إشعار بالدفع)؛
- الاطلاع على الرزنامة السنوية للالتزامات الجبائية؛
- الاطلاع على الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة المعلومات الشخصية، العناصر غير المسددة والمبلغ الإجمالي للدين الإجمالي وغيرها.

2- طباعة استمارة التسجيل في خدمة جبايتك:

من أجل التسجيل في خدمة جبايتك يجب الولوج عبر البوابة <http://www.jibayatic.dz> (أنظر الملحق رقم 22) واختيار الرابط jibayatic فتظهر نافذة حوار بما استمارة التسجيل (أنظر الملحق رقم 23) مرفقة بملحق (أنظر الملحق رقم 24)، حيث تحتوي هذه الاستمارة على معلومات وأمامها فراغات وخانات.

يجب على المكلف بالضريبة بملء جميع المعلومات اللازمة ثم يقوم بطباعتها وتأشيرها بختم المؤسسة والإمضاء في المساحة المخصصة لها في آخر الورقة، تعتبر هذه الاستمارة ضرورية في الملف الخاص بالاستفادة من خدمة جبايتك على مستوى مركز الضرائب، وإذا أراد المكلف الدخول إلى فضائه الخاص فما عليه إلا أن يدخل معلومات تخص هويته في المربعات الخاصة بها انطلاقاً من نافذة الدخول إلى القضاء الشخصي التي تحدثنا عنها سابقاً.

3- التزامات المكلف بالضريبة اتجاه خدمة جبايتك

إن التسجيل في خدمة جبايتك ينتج عنه مجموعة من الالتزامات يجب على المكلف احترامها وإلا يتم شطبه تلقائياً من الخدمة، وتتمثل هذه الالتزامات في:

- الاستعانة بحاسوب مزود بملول الحماية ضد الفيروسات؛
- حماية رموز الدخول بصفة سرية؛
- احترام الأقساط القانونية المتعلقة بالتصريح والدفع؛
- بإمكان المكلف عند توقيف نشاطه شطب تسجيله بواسطة بريد معنون موجه لمركز الضرائب.

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن مركز الضرائب أسس لغرض واحد وهو تقديم خدمة نوعية وتكوين شراكة جديدة مع المكلفين بالضريبة التابعين له والخاضعين للنظام الضريبي الحقيقي، وما هو ملاحظ كذلك أنه يسعى كثيرا للاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تسيير مختلف العمليات والإجراءات الجبائية كعمليتي الاستقبال والإعلام، كما طور في عمليات دراسة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة المودعة على مستوى المركز من خلال الاستغناء على نظام تسيير الملفات SGF واستبداله بنظام المعلومات SAP ، حيث يعتبر هذا الأخير نتاج لتلاحم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدليل أنه من جهة يسمح للمكلفين بالضريبة بإرسال طلباتهم وتصريحاتهم عن بعد بالاعتماد على تكنولوجيا الشبكات ممثلة في مواقع الإنترنت كموقع المديرية العامة للضرائب وموقع جبايتك (jibayatic)، ومن جهة أخرى يسمح من خلاله للأعوان الجبائين بمعالجة هذه الطلبات والتصريحات بطريقة آنية وألية في نفس الوقت، الأمر الذي يسهل في عملية تسيير الملفات الجبائية وكذا عمليتي التصريح الجبائي والتحصيل الضريبي.

خاتمة

إن العالم اليوم يعيش تطورات كبيرة في شتى المجالات مما غير كل المفاهيم والهياكل الإدارية التقليدية حيث أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الركيزة في جميع المجالات وقد جعل هذا التطور العالم يستفيد من السرعة والفعالية التي يوفرها له ومن بين المجالات التي تأثرت بالثورة هي المجال الاقتصادي والقطاعات الضريبية فنجد أن النظام الجبائي في كثير من الدول المتقدمة قطع شوطا كبيرا في مجال الجباية الإلكترونية وعمل على تطوير وسائل ونظم الدفع، لهذا نجد المصالح الضريبية متسارعة نحو دمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مصالحها وهذا ما يجعل العمليات المالية تبدو سهلة وسريعة للمكلف ولم يعد للعمل الجبائي التقليدي وجود أمام العمل الإلكتروني

وفي ظل كل هذه التطورات عرفت الجزائر أنه من الضروري تحسين خدماتها الضريبية وضرورة تحديث عملية الإفصاح و التحصيل الجبائي بالإضافة إلى تحديث نظم الدفع وإدخال وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة وهذا كان عبر تبني مشاريع عديدة، حيث جاءت الجزائر بإصلاحات في نظامها الجبائي وكان ذلك بتحديثه بداية من تطبيق برنامج نظام معلومات SAP من أجل ترقية القطاع الضريبي الجزائري، حيث بدء العمل به سنة 2018 في معظم المراكز الجوارية للضرائب.

حيث سلطت هذه الدراسة الضوء على إبراز الدور الذي يخلفه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال كوسيلة لتطوير التصريح و التحصيل الضريبي، و ذلك من خلال التطرق إلى المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في تكنولوجيا الإعلام و الإتصال والنظام الجبائي و التحصيل الضريبي من جهة ومشروع رقمنة الإدارة الضريبية من جهة أخرى، كما تناولنا دراسة حالة على مستوى مركز الضرائب لولاية تيارت، والتطرق إلى البوابة الإلكترونية جبايتك الذي سعت من خلاله المديرية العامة للضرائب إلى عصنة القطاع الضريبي.

1. اختبار صحة الفرضيات:

لقد هدفت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية المطروحة: ما مدى إستخدام المنظومة الجبائية الجزائرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟ ، ومن هذا المنطلق يجب التأكد من الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: التي نصت على أن مساهمة تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تسهيل الحياة اليومية، تم تأكيد الفرضية على أنها صحيحة وهذا ما تناولناه في الفصل النظري الأول.

- الفرضية الثانية: نصت على أن إدارة الإلكترونيات هي البديل الحتمي الذي يساهم في تحسين خدمات إدارة الضرائب، تم التأكد من صحة الفرضية بحيث تم التوصل إلى نتائج جيدة خلال استعمال الإدارة الإلكترونية عكس ما كان يستخدم به في الإدارة التقليدية. فبرز سمات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الضريبية من خلال إجراءات الرقمنة التي تم استحداثها وظهور نمط جديد من الخدمات كخدمات التصريح عن بعد، ساهم بشكل كبير في تحسين خدمات إدارة الضرائب.
- الفرضية الثالثة: والتي نصت على: هناك توظيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في عمل الإدارة الجبائية الجزائرية، من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، تم تحقق الفرضية حيث تبين أن الإدارة الجبائية الجزائرية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملها بالرغم من أن هذا التوظيف محتشم.

2. النتائج المستمدة من الجانب النظري:

- تمت ازالة الغموض و الخلط الذي يدور حول مصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك من خلال وضع مفاهيم دقيقة لكل من تكنولوجيا، الإعلام والاتصال كل على حدى؛
- تعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال أساليب وطرق جديدة ذات كفاءة عالية تؤدي إلى ترابط الحواسيب و شبكات الإتصال (الأنترنت) معا لتكون قادرة على معالجة و توصيل المعلومات إلكترونيا؛
- المساهمة الكبيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التحكم في الكم الهائل من المعلومات المتدفقة ومعالجتها؛
- تؤثر الإدارة الإلكترونية على شكل الخدمة العمومية، من خلال آلياتها المتمثلة في شبكة الانترنت ومختلف المعدات التقنية والتكنولوجية؛
- الإدارة الإلكترونية هي بديل جديد يعيد النظر في علاقة الفرد بالمؤسسات الحكومية، والتحول للروابط الافتراضية، بما يحسن من سرعة الاستجابة ويزيد من مستوى الفعالية لدى الأجهزة والمنظمات الحكومية أثناء تأدية الخدمات العمومية؛
- تظهر محددات الخدمة العمومية الرشيدة أثناء تطبيق آلية الإدارة الإلكترونية ، وتتجلى معاييرها في

القيم التالية: التواصل الآني، الشفافية، الديمومة والاستمرارية، الاستجابة، السرعة وربح الوقت، الدقة في تحديد المهام؛

● يعتمد مشروع رقمنة الإدارة الضريبية بالدرجة الأولى على إدخال تكنولوجيا المعلومات والإتصال في جميع عملياتها.

● إن أي نظام ضريبي مهما بلغ من درجات الكمال والرقمي لا يستطيع أن يحقق النتائج والاهداف المطلوبة التي تسعى السلطة الضريبية إلى تحقيقها ما لم تكن هناك نظم معلومات ضريبية كفؤة وفاعلة تمكن القائمين عليها من حصر دخول المكلفين الخاضعة للضريبة بدقة وموضوعية. فضلا عن تسهيل عملية التحاسب الضريبي بالنسبة لموظفي الهيئة العامة للضرائب والمكلفين.

● تعد نظم المعلومات الضريبية بمثابة عصب اغلب السلطات المختصة في مجال المنظومة الضريبية والمتمثلة بالسلطة الضريبية كقناة تنتقل وتر من خلالها المعلومة. وهي التي تسهم بربط فروع الهيئة واقسامها ببعضها البعض .

● تتأثر العوائد الضريبية بمدى كفاءة وفاعلية نظم المعلومات الضريبية المعتمدة من قبل السلطة الضريبية لما لها من دور مهم وفاعل في حصر دخول المكلفين الخاضعة للضريبة وفي دعم واسناد عملية التحاسب الضريبي.

3. النتائج المستمدة من الجانب التطبيقي:

● مركز الضرائب لولاية تيارت يعتبر من الوسائل الهيكلية الحديثة التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية في تسيير ملفات المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الضريبي الحقيقي؛

● مركز الضرائب لولاية تيارت يعتمد على وسائل تكنولوجيا حديثة في استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛

● يعتمد مركز الضرائب في تسيير الملفات الجبائية ودراسة طلبات المكلفين بالضريبة على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصال، والتي من بينها نظام تسيير الملفات SGF الذي تم الاستغناء عنه في

2018/08/31 واستبداله بنظام المعلومات SAP؛

- اعتماد الإدارة الضريبية على الانترنت في تسيير العمليات الجبائية جعل من تبادل المعطيات والمعلومات يسير بصورة إلكترونية سريعة وآنية بدل تبادل الاستثمارات الأمر الذي ساهم في تطوير عمليتي الرقابة الجبائية والتحصيل الضريبي؛
- نظام المعلومات SAP هو خليط بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصال يحاكي جميع العمليات الجبائية ويعالج البيانات والمعلومات ويعمل على نقلها بين مستخدميها؛
- نظام المعلومات SAP عبارة عن شبكة إكسترنات تربط بين الإدارة الضريبية والمكلف بالضريبة من خلال نفس قواعد البيانات، حيث يسمح للمكلف بالضريبة بتقديم تصريحاته عن بعد عبر النافذة الشخصية SAP الخاصة به والموجودة على الموقع الإلكتروني جبايتك، لكي تنتقل بصورة آنية وآلية إلى نافذة الأعوان الجبائين لمعالجتها؛
- سهل نظام المعلومات SAP على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية كاستخراج بعض الوثائق عن بعد؛
- ساهمت تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تطوير نظام المعلومات الضريبي على مستوى مركز الضرائب من خلال تسريع عملية معالجة البيانات الضريبية ونقلها بين مصالحه؛
- اعتماد مركز الضرائب على الأنترنت سهل من مأمورية الأعوان الجبائين في مجال الرقابة الجبائية والتحصيل الضريبي؛
- يطمح المركز في المستقبل القريب تفعيل التحصيل الإلكتروني للمستحقات الضريبية بالاعتماد على نظام المعلومات SAP؛
- اعتماد المركز على تكنولوجيا الشبكات ساهم في تحسن العلاقة بين إدارته والمكلفين بالضريبة؛
- ساعد الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب وموقع جبايتك على زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة؛
- أصبح ينظر إلى المكلف بالضريبة على أنه شريك اقتصادي؛
- التسيير الإلكتروني للملفات الجبائية ساهم في تطوير إجراءات الرقابة الجبائية؛

- اعتماد المركز في الإجراءات والعمليات الضريبية على تكنولوجيا المعلومات والإتصال قتل من وقت المستغرق في عملية التحصيل الضريبي؛
- يعتمد المركز على موارد بشرية شابة تمتاز بكفاءة وخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال.

4. التوصيات و الإقتراحات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث أردنا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي نوجزها في ما يلي:
- ضرورة البحث في سبل دعم المصالح الجبائية لتمكينها من الإستفادة من مزايا تكنولوجيا الإعلام والإتصال؛
 - تفعيل نظام الدفع الإلكتروني في أقرب وقت للتسهيل على المكلفين بالضريبة دفع مستحقاتهم عن بعد بدل الانتقال إلى المركز؛
 - ضرورة تطوير مقاييس ملائمة لطبيعة تكنولوجيا الإعلام والإتصال من أجل قياس آثارها على فعالية النظام الجبائي؛
 - إقامة شبكة إلكترونية تربط بين مركز الضرائب ومختلف الإدارات والهيئات الحكومية لتسهيل عملية تبادل المعلومات الخاصة بنشاط المكلفين بالضريبة ولل قضاء أيضا على الاقتصاد الموازي؛
 - الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالخدمات المقدمة من طرف مركز مصلحة الضرائب.

5. آفاق الدراسة:

و ككل بحث علمي لباحثنا هذا حدود، لذلك ارتأينا تقديم بعض الآفاق المستقبلية لدراسة و المتمثلة في المواضيع التالية:

- أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على النظام الجبائي؛
- دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في التصريح و التحصيل الجبائي الإلكتروني؛
- دراسة مقارنة لواقع النظام الجبائي بين النظام التقليدي و النظام الإلكتروني الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ-الكتب:

1. أحمد السيد مصطفى، تحريات العولمة والتخطيط الاستراتيجي، رؤية مديرية القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثالثة، مكتبة الادارة الجديدة، مصر، 2000.
2. بختي إبراهيم، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم، بدون طبعة، منشورات جامعة ورقلة، الجزائر، 2004.
3. ثابت عبد الرحمان إدريس، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، بدون طبعة، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2005.
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادرة 24/ 04/ 2005.
5. حامد عبد المجيد دراز، مبادئ المالية العامة، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر 2000.
6. حسان عماد مكاوي، محمود سلمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، طبعة الأولى، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.
7. حسن عواضة، المالية العامة، الطبعة السادسة، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1983.
8. الحسون والقيسي، النظم المحاسبية، الطبعة الأولى، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1991.
9. حياة مكيد، دروس في مقياس الاتصال، السنة الثانية ليسانس، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2017.
10. خالد أمين عبد الله، ادارة العمليات المصرفية المحلية والدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2011.
11. خالد وهيب الراوي، العمليات المصرفية الخارجية، الطبعة الأولى، دار المناهج، الاردن، 2010.
12. خلاصي رضا، شذرات النظرية الجبائية، بدون طبعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

13. رأفت رضوان ،عالم التجارة الالكترونية ، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 1999.
14. ربحي مصطفى عليان، إقتصاد المعلومات، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
15. رحيم حسين، النقد والسياسة النقدية، بدون طبعة، دار المناهج، الأردن، 2010.
16. رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، طبعة أولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
17. رضوان بلخيري، سارة جابري، "مدخل للاتصال والعلاقات العامة"، طبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
18. زينب حسين عوض الله، اقتصاديات النقود والمال بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007.
19. سعد محي محمد، الإطار القانون للعلاقة بين الممول والإدارة الضريبية، بدون طبعة، مكتبة ومطبعة الإشعاع القنية، مصر..
20. سعيد عبد العزيز عثمان، النظم الضريبية (مدخل نظري وتطبيقي)، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
21. سلمان بشرى طالب، نظم الدفع الإلكترونية في العراق (مكوناتها دورها و إدارة مخاطرها)، البنك المركزي العراقي، العراق، 2013.
22. سيد سالم عرفة، اتجاهات حديثة في إدارة التغيير، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، الأردن، 2001.
23. طارق عبد العال حماد، التجارة الإلكترونية (المفاهيم ، التجارب ، التحديات)، الطبعة الثانية ، الدار الجامعية للنشر، القاهرة، مصر، 2007.
24. عبد الأمير شمس الدين، الضرائب أسسها العلمية وتطبيقاتها العملية، بدون طبعة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1987.

25. عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006¹ - عبد المنعم راضي، فرج عزت، اقتصاديات النقود والبنوك، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر، 2001.
26. عبد الهادي النجار، بطاقات الائتمان والعمليات المصرفية الإلكترونية، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والمالية، بدون طبعة، كلية الحقوق، جامعة بيروت، لبنان، 2017.
27. عدنان محمود الطوباسي، رجي مصطفى عليان، الاتصال والعلاقات العامة، طبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
28. عطية عبد الواحد، مبادئ واقتصاديات المالية العامة، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2000.
- علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، بدون طبعة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 29. الأردن، 2006.
30. علي السلمي، السياسات الادارية في عصر المعلومات، بدون طبعة، مكتب الادارة الجديدة، مصر، 1998.
31. غالب عوض النوايسة، الأنترنت والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
32. فارس جميل أبو خليل؛ وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
33. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات - الأفاق، بدون طبعة، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2010.
34. فوائد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة الضريبية، الطبعة الأولى، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996.
35. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

36. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم، بدون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.
37. محمد القائح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين فرنائي، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، بدون طبعة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
38. محمد المرغي، ادارة تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009.
39. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
40. محمد دويدار، نظرية الضريبة والنظام الضريبي، بدون طبعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 1999.
41. محمد سعيد خشبة، نظم المعلومات المفاهيم التحليل التصميم، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1992.
42. محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، الطبعة الأولى، روتابرينت للطباعة، مصر، 2002.
43. محمد محدود ابو فروة، الخدمات البنكية الالكترونية عبر الانترنت، الطبعة الثانية، دار الثقافة، الاردن، 2012.
44. محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2007.
45. محمد محمود الطعمنة، طارق شريف العلوش، الحكومة الالكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي، بدون طبعة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن 2004
46. المرسي السيد حجازي، النظم الضريبية بين النظرية والتطبيق ، بدون طبعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر، 2001.

47. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام لنظريات الاتصال، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015..

48. نعيم ابراهيم الظاهر، الإدارة الحديثة، طبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

49. هارون مصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى، دار الالهية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

50. هبة عبد المنعم، صبري الفران، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية، بدون طبعة، صندوق النقد العربي، الإمارات، جوان 2021.

ب-المذكرات والرسائل :

1. جمال نزكيت، دور الاتصال لدى الجماعات المحلية في إدارة أزمة منطقة القبائل 2001 والكارثة الطبيعية 2005 بولاية البويرة، (أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3)، الجزائر، 2012-2013.

2. إبراهيم بختي، دور الانترنت وتطبيقاتها في المؤسسة، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2002.

3. بشير كاوجة، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الإتصال الداخلي في المؤسسات الإستشفائية الجزائرية، دراسة حالة مستشفى محمد بوضياف بورقلة، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص نظم المعلومات ومراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)، الجزائر، 2013.

4. بوعافية رشيدة، الصيرفة الإلكترونية و النظام المصرفي الجزائري، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة)، الجزائر، 2005.

5. حماد مختار، تأثير الإدارة الإلكترونية على المرفق العام وتطبيقها في الدول العربية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، تخصص تنظيم سياسي و إداري، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2007.

6. سماح شعبور، مصباح مرابطي، وسائل الدفع في الجزائر- واقع وتحديات (مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاامي في العلوم الإقتصادية و التجارية، جامعة عربي تبسي، تبسة)، الجزائر 2016.
7. زهير زواش، دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي أبق المحمدي، الجزائر)، 2011.
8. سلوى محمد الشرفا، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة، (رسالة ماجستير تخصص إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، غزة)، فلسطين، 2008-2009.
9. شايب محمد، أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة سطيف)، الجزائر، 2007.
10. شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الجبائية في ربط و تحصيل الضرائب، طبعة أولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
11. صراع كريمة، واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الجزائر، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و العلوم التجارية، جامعة وهران)، الجزائر، 2014.
12. عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة)، الجزائر، 2010/2009.
13. محمد عباس مرزي، دور الضريبة في تنمية القطاع البنكي والمالي، (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2000.
14. مرزوقي حورية، حيدة عائشة مباركة، وسائل الدفع الإلكترونية و دورها في رفع إيرادات البنوك التجارية (مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي جامعة أحمد دراية، أدرار) الجزائر، 2018 - 2019..

15. موسي شتيوي، الضريبة ودورها في الإنعاش الإقتصادي، (مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، غير منشورة، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية التسيير و علوم التجارية، جامعة يحي فارس، البلدية)، الجزائر، 2002.

ج-المقالات العلمية

1. أحمد بساس، فلة محتال، أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد:11، العدد:2، الجزائر، 2020.

2. بربار نورالدين، بلجيا لالي فتحية، أثر تطبيق الإدارة الالكترونية على تحسين جودة خدمات مصالح الضرائب، مجلة الدراسات الجبائية، المجلد 8، العدد 1، جامعة البلدية 2، الجزائر، 2019.

3. بوسعيدة سعيدة، "وافع اكتساب التكنولوجيا في الجزائر وآليات تفعيله"، بدون طبعة، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد:2، العدد: 22، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010.

4. رأفت رضوان، الضرائب في عالم الأعمال الإلكترونية، مجلة التنمية و السياسات الإقتصادية، المجلد 2، العدد 2، المعهد العربي للتخطيط، القاهرة، مصر، 2002.

5. رمادلية عبد الله سفيان، قويدري كمال، تفعيل خدمة الإدارة الالكترونية في الجزائر - عصرنة الإدارة الضريبية - ، بدون طبعة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة لونيبي علي، البلدية 2، الجزائر، 2020.

6. طالبي بن عيسى، التصريح الجبائي كأداة اثبات للفصل في منازعات الوعاء الضريبي في الجزائر، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، جامعة البلدية 02، الجزائر، 2019.

7. علي غانم شاكر، أثر نظام المعلومات في زيادة الإيرادات الضريبية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 2، العدد 38، المعهد العالي للدراسات المحاسبية المالية، جامعة بغداد، العراق، 2017.

8. علي عزوز، إيمان يخلف، نحو حكومة الكترونية في الجزائر - أفاق وتوجهات دراسة حالة المديرية العامة للضرائب، الملتقى الدولي السادس حول متطلبات وتحديات إرساء الحكومة الالكترونية في الجزائر

على ضوء التجارب الدولية، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، يومي 26/27 أفريل 2017.

9. العياشي زرزار، كريمة غياد، دور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الميزة التنافسية لمؤسسة اتصالات الجزائر، بدون طبعة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2014.

10. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد: 01، السنة: 2020.

11. موسى عبد الناصر، محمد القرشي، مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، بدون طبعة، مجلة الباحث، كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة، الجزائر، 2010-2009.

12. نواف عبد الله باتوبارة، أنواع بطاقات الائتمان وأشهر مصدريها، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد 6، العدد 4، الاكاديمية العربية للعلوم المالية، الأردن، 1998.

13. نورة قنيفة، أسماء قرشوش، تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علميا، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 5-6 مارس 2014.

14. محرز نور الدين، صيد مريم، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع إشارة إلى حالة الجزائر، الملتقى العالمي الدولي الرابع حول عصنة نظام في البنوك الجزائرية بإعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر عرض تجارب دولية، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2011.

15. عبد، خالد حامد، استخدام نظم المعلومات الضريبية وانكاساتها على الحد من التهرب الضريبي، المؤتمر العلمي الأول المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العراق، 2011.

د-المراجع باللغة الأجنبية

1. E. Turban and others, **information Technology for management, making connections for strategic advantage**, 2ed Edition, jhon wiley and sons inc, New York, USA ,1999.

2. Eric Dagira let autres, **L'administration électronique en Europe - le cas des impots**, hal sciences humaines et sociales, France, 2013.

3. Huges angot, systeme d'information de l'entreprise, 5eme édition, édition de Boeck université, France, 2006.
4. Megha gokhe, Information and Communication Technology, Unprinted, edition Texas School of continuing Education and Recruitment, USA, 2011.
5. William Kimey, Auditing Risk Assessment and Risk Mangement, unprinted processes the Institute of internal Research foundation Altanone spring ,USA.

هـ-المواقع الالكترونية:

1. <http://www.jihayatic.dz>.
2. <https://www.mfdgi.gov.dz>.
3. ابن قديح، (2022/04/07 على الساعة 20:15)، الدفع الإلكتروني من يحمية، علي الموقع الإلكتروني www.analyseer.net
4. الموقع الرسمي لوزارة المالية و الإقتصاد الوطني لمملكة البحرين، (2022/02/18 على الساعة 18:12)، مشروع التحصيل الإلكتروني، www.mofne.gov.bh.

الملاحق

الملحق رقم 02: نموذج شهادة النشاط C20

REPUBLICQUE ALGERIENNE
DEMOCRATIQUE ET
POPULAIRE

Série C n° 20

MINISTERE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE
DES IMPOTS

CERTIFICAT

direction des impôts de wilaya
d

Inspection de

L des Impôts, soussigné
Certifie que M.

N.I.S : | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

Demeurant à

A le

L

ENAG - ULC - Algérie

الملحق رقم 04: نموذج مستخرج من جداول الإخضاع

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
 MINISTERE DES FINANCES
 DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
 CDI
 EXTRAIT DES RÔLES

RECETTE DES IMPOTS: CDI OUM EL BOUAGHI

N° 038 / 2019
10.04.2019 à 14:42:39

IDENTIFICATION DU CONTRIBUABLE	NIF:
	Nom ou Raison soc:
	Adresse:

COTISATIONS ÉMISES							VERSEMENT EFFECTUES						
Nature cot.	Année imps	N° de Rôle / Déclaration	Date mise en recouv.	Principal à payer	Pénalités d'Assiette	Pénalité de Recouvrement	Total	Date de versement	Principal payé	Pénalités d'Assiette	Pénalité de Recouvrement	Total	Reste dû
COTISATIONS TOTALES				0,00	0,00	0,00	0,00	TOTAL	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00

N.B: En application des dispositions combinées des articles 281 du Code des Impôts Directes et Taxes Assimilées et 784 de la loi de finances pour 2002, la délivrance des extraits de rôles aux contribuables est gratuite. Ceux-ci, ne peuvent demander des extraits de rôles aux titres de l'IFG, IBS, VF et VAP qu'en ce qui concerne leurs cotisations.

A CDI OUM EL BOUAGHI
 le 10/04/2019
 Certifié exact
 Le Receveur des Impôts

Etsoli par l'Agent
 M:

Références des échéanciers, éventuellement accordés:
 Date de signature de l'engagement
 Montant du versement initial exigé
 Montant de la mensualité fixée en principal
 N° et Dte sursis légal de paiement

Suite 1/1

الملحق رقم 05: نافذة اتصال الترقيم الجبائي

4,58Kb/s 70% 22:17

https://www.mfdgi.gov.dz/ind

تسجيل الدخول من هنا الموقع (FR) Ce plug-in n'est pas compatible.

الرئيسية نبذة عن المديرية العامة للضرائب التشريع الجبائي الوثائق الجبائية الإعلام والصحافة

إدارة كت من الخواص إذا كنت من المهنيين

أفريل 2019

0	5	4	3	2	1	31
13	12	11	10	9	8	7
20	19	18	17	16	15	14
27	26	25	24	23	22	21
4	3	2	1	30	29	28

تحسين مناخ الأعمال : إحصائيات مع من

أنا أنشيت مؤسستي : تصفحوا هنا

الترقيم الجبائي

التحميل

الاشتراك في رسالة المديرية العامة للضرائب

اتصال الترقيم الجبائي

جهة اتصال

مديرية الإعلام والوثائق الجبائية

وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب
بني أحمد قرطيس -حي مكني
بن مكنون
الجزائر
16000
الجزائر

did.nifentigne@mfdgi.gov.dz

(213)021 51 51 59
https://nifentigne.mfdgi.gov.dz

نموذج الاتصال

إرسال بريد إلكتروني : جميع الحقول التي بجانبها (*) مطلوبة.

* الاسم

* البريد الإلكتروني

* الموضوع

* الرسالة

إرسال نسخة من هذه الرسالة إلى عنوان بريدك الإلكتروني

إرسال البريد الإلكتروني

روابط مفيدة

- مديرية كبريات المؤسسات
- مراكب وزارة المالية
- الوزارات
- البنوك وشركات التأمين
- هيئات وإدارات عمومية
- هيئات ومنظمات دولية

رأيكم بهما

- سبب الأراء
- استطلاعات الرأي

التبادل

- الاتصال
- مبنى المحافظة
- الأسئلة المتكررة

تحديد الموقع الجغرافي لمصالحنا

Mentions légales Conception Alcomnet | Hébergement iKHosting

الملحق رقم 06: نافذة التقييم الجبائي

0,00Kb/s 70% 22:18

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

AVRIL 2019 Contactez-nous

Faites votre demande de NIF ici

Vous êtes une personne morale

[1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale](#)

[2-Suivre Votre demande](#)

[3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale](#)

[4-Rédiger votre accusé de réception](#)

Vous êtes une personne physique

[1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale](#)

[2-Suivre Votre demande](#)

[3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale](#)

[4-Rédiger votre accusé de réception](#)

Textes Législatifs et Réglementaires

Authentifier votre NIF

Procédure d'obtention du NIF

Si vous êtes une personne morale, allez dans la rubrique Personne morale.

Si vous êtes une personne physique, allez dans la rubrique Personne physique.

Les étapes à suivre:

Première étape : Dépôt de la demande

Le demandeur peut déposer sa demande à partir du lien « Formulaire de demande d'immatriculation fiscale ». Remplir le formulaire. Une fois la saisie terminée et validée, un accusé de réception est affiché sur votre écran portant le numéro de votre demande que vous pourrez enregistrer ou imprimer directement.

Le numéro de la demande, vous servira à suivre l'état d'avancement du traitement de votre demande ainsi que l'impression de votre attestation d'immatriculation.

Deuxième étape : Suivi de la demande

Le demandeur peut suivre l'état d'avancement du traitement de sa demande à partir du lien « Suivre votre demande », en remplissant les informations nécessaires.

Troisième étape : Impression de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Le demandeur peut imprimer son attestation d'immatriculation fiscale à partir du lien « Editer votre attestation d'immatriculation fiscale », en remplissant les informations nécessaires.

Quatrième étape : Validation de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Pour valider votre attestation, vous devez vous présenter au service de gestion dont vous dépendez (votre inspection ou votre CDI ou DGE) munis de ces deux documents (accusé de réception et attestation d'immatriculation fiscale).

Si tous vos renseignements sont corrects, le responsable

الملحق رقم 07: نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص معنوي

0,32Kb/s 70% 22:20

<https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTERE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »
Personne Morale

[Demander le NIF pour le siège](#)

[Demander le NIF pour l'unité](#)

[Retour](#)

Direction Générale des impôts - 2016
Tél: +213 21.59.55.49 Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

الملحق رقم 08: نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص معنوي- المقر الرئيسي

2,11Kb/s 69% 22:22

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »
Personne Morale / Siège

Numéro du registre de commerce: | 00 |

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 16/00-876543ب15 رقم المسجل التجاري:
Numéro du registre de commerce : 15B876543-00/16

E-mail:

Confirmer votre email:

Saisir le code sécurité affiché

2UPZAS code sécurité

si code illisible, générer un autre code

Suivant Retour

Direction Générale des impôts 1- 2016
Tél: +213 21.59.55.49 Email: did-nifenligne@mfdgi.gov.dz

الملحق رقم 09: نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي

0,00Kb/s 69% 22:23

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTERE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »
Personne Physique

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 16/00-876543 | 15 رقم السجل التجاري:
Numéro du registre de commerce : 15A876543-00/16

Nom:

Prénom(s):

E-mail:

Confirmer votre E-mail:

Saisir le code sécurité affiché 375464 code sécurité
si code illisible, générer un autre code

Suivant Retour

Direction Générale des impôts - 2016
Tél: +213 21.59.55.49 Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

الملحق رقم 11: إشعار باستلام طلب رقم تعريف جبائي

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère des Finances
Direction Générale des Impôts

Accusé de réception de la demande du Numéro d'Identification Fiscale
Personne Physique

Numéro de la demande : E1605201761-63CW

Nom :	
Prénom :	
Date de naissance :	21/08/1985
Lieu de naissance :	KASABA
Wilaya de naissance :	ALGER
Commune de naissance :	ALGER CENTRE
Numéro d'acte de naissance :	01006
Nature De l'extrait de naissance (7,12,13,14 etc...) :	12
Nationalité :	ALGERIE
Numéro du registre de commerce :	11/AH4920936-16
Activité :	TRANSPORT DE MARCHANDISES
Adresse activité :	RUE SIDI YUCEF B/M N°29
Direction des impôts de Wilaya :	ALGER OUEST
Structure de gestion(CDI,CPI,ou Inspection des Impots):	BENI MESSOUS
Code Article :	16325329087

Ce document doit être présenté obligatoirement au service fiscal gestionnaire muni de votre signature

الملحق رقم 12: نموذج شهادة رقم تعريف جبائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

المديرية العامة للضرائب



DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

ATTESTATION D'IMMATRICULATION FISCALE

NUMERO D'IDENTIFICATION FISCALE
(NIF)
(Disposition des articles 41 et 42
de la loi de finances 2006)

NIF : 185160701006118

NOM :

Prénom(s) :

Date et lieu de naissance : 21/08/1985 à CASBAH (w.ALGER)

Emargement du Service Fiscal Gestionnaire

الملحق رقم 13: نافذة الدخول إلى الفضاء الشخصي الخاص بالمكلفين بالضريبة

0,11Kb/s 52% 12:37

<https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>





Utilisateur

Mot de passe

Ouverture de session

Mot de passe oublié

الملحق رقم 14: استمارات التصريح الجبائي الإلكترونية (G50)

IRG - Traitements et Salaires				
CODE	Catégorie de revenus	REVENUS IMPOSABLES	TAUX	MONTANTS À PAYER (DA)
E2L20	Traitements et salaires versés par les employeurs	0	BAREM	0
E2L30	personnel résident	0	BAREM	0
E2L40	personnel non résident	0	BAREM	0
E2L50	Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que les rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs	0	10%	0
E2L60	Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistant à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes act. occ. à car. int.	0	10%	0
TOTAL:				0

TAP - Taxe sur l'activité professionnelle					
CODE	Catégorie de revenus	GLOBAL	IMPOSABLE	TAUX	MONTANTS À PAYER (DA)
1) OPÉRATIONS IMPOSABLES					
C1A10	Opérations de production de biens sans réfections	0	0	1%	0
C1A20	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 25%	0	0	2%	0
C1A30	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 30%	0	0	2%	0
C1A40	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 50%	0	0	2%	0
C1A50	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 75%	0	0	2%	0
C1A60	Opérations sans réfaction	0	0	2%	0
C1A80	Activité de transport par canalisation des hydrocarbures	0	0	3%	0
CODE	Catégorie de revenus	GLOBAL	EXONÉRÉ		MONTANTS À PAYER (DA)
2) OPÉRATIONS EXONÉRÉS					
C2A20	Andi	0	0		0
C2A30	Ansej	0	0		0
C2A40	Angem	0	0		0
C2A50	Cnac	0	0		0
C2A60	Opérations intragroupe	0	0		0
C2A70	Exportation	0	0		0
	Autres	0	0		0
TOTAL:					0

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES				
A / Chiffres d'affaires imposables				
CODE	Catégorie de revenus	REVENUS IMPOSABLES	TAUX	MONTANTS À PAYER
1) Opérations assujettis à la TVA				
E3B1	Biens, produits et denrées visées par l'article 23 du C. TCA			0.00
E3B2	Prestations de services visées par l'article 23 du C. TCA			0.00
E3B3	Opérations immobilières visées par l'article 23 du C. TCA			0.00
E3B4	Actes médicaux			0.00
E3B5	Commissionnaires et courtiers			0.00
E3B6	Fourniture d'énergie			0.00
E3B7	Autres			0.00
9 - 1	Sous Total	0.00		0.00
2) Opérations assujettis à la TVA				

الملحق رقم 15: نموذج الإشعار بالدفع

المديرية العامة للضرائب
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

Ministère des Finances
Centre de Impôts de: AIN M'LILA
DIW Oum el-Bouaghi
CDI OUM EL BOUAGHI

NIF: [REDACTED] AVIS A PAYER DU ROLE N°:132188
Nom / RS: [REDACTED]
Adresse: [REDACTED]
N° Rôle: [REDACTED]
Motif Rôle: CONTRÔLE FORMEL
Date de Mise en Demeure: 24.03.2019
Date d'Exigibilité: 23.04.2019

Type de recette	Clé de période	Base Taxable	Base Imposée ou Déclarée	Taux	Déductions	Montant des droits rappelés	Taux Pénalités/Majoration	Montant des Pénalités/Majoration	TOTAL des droits et pénalités
AUTR	0818	500	0	100	0	500		0	500
TOTAL GENERAL DU ROLE:						500		0	500

الملحق رقم 16: نافذة الويب SAP الخاصة بالأعوان الجبائين

se connecter à nouveau système (1)

SAP NetWeaver™ SAP Web Application Server

i EHP7 pour SAP ERP 6.0

Système

Mandant *

Utilisateur *

Mot de passe *

Langue

Accessibilité

Connecter

[Modifier mot de passe](#)

Copyright © 2019 SAP AG. All rights reserved.

الملحق رقم 17: نموذج وصل استلام البيان

المديرية العامة للضرائب
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

DGI 15:01:43

N° Quittance: 019000065144
Wilaya de rattachement: DIW Oum el-Bouaghi

Centre des Impôts de: CDI OUM EL BOUAGHI
Commune: AIN BEIDA

Quittance d'Encaissement Déclaration

NIF: 27004020158815000000
Nom/Raison Sociale: KHIRA OUNAS
Adresse: RUE SAIDI DJEMOÏ / 04001 AIN BEIDA
Déclaration/n° de rôle: 100000861585 Période du: 01.03.2019 au: 31.03.2019

Type de recette	Montants à payer				Montants payés			Total payé par type de Recette
	Montant du Droit	Montant P. Assiette	% P. Recouvrement appliqué	Montant P. Recouvrement	Montant du Droit	Montant P. Assiette	Montant P. Recouvrement	
IRG	640,00	0,00		0,00	640,00	0,00	0,00	640,00

Excédent de versement: 0,00

Mode de paiement: PAIEMENT EN ESPECE
Montant total DZD: 640,00
Période de: 18 av. 19
Pièce de rapprochement: 10001771704
Le receveur:

Arrêtée la présente Quittance à la Somme: SIX CENT QUARANTE



الملحق رقم 19: نموذج إشعار التقويم الأولي (C4ter)

Série C n° 4 ter

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

NOTIFICATION DE REDRESSEMENT

DIRECTION DES IMPOTS
DE _____

CENTRE DES IMPOTS
DE _____

Rue _____
N° _____

N° D'ARTICLE
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

N. I. F. : | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

M _____

Accusé de réception
N° _____

Référence : _____ Le _____ 20 _____

J'ai l'honneur de vous faire connaître ci-après les redressements que l'administration envisage d'apporter aux éléments servant de base pour le calcul des catégories d'impôts marqués d'une croix ci-dessous :

<input type="checkbox"/> - Impôts sur le revenu global <input type="checkbox"/> - Bénéfices industriels, Commerciaux et artisanaux. <input type="checkbox"/> - Bénéfices des professions non commerciales. <input type="checkbox"/> - Revenus des locations des propriétés bâties et non bâties. <input type="checkbox"/> - Revenus des capitaux mobiliers. <input type="checkbox"/> - Traitements, salaires, pensions et rentes viagères. <input type="checkbox"/> - Plus values de cession à titre onéreux des immeubles bâties ou non bâties et des droits y afférents.	Exercice _____ Année _____ Année _____ Période du _____ au _____ Année _____ Année _____
<input type="checkbox"/> - Impôts sur les bénéfices des sociétés. <input type="checkbox"/> - Retenue à la source sur les revenus des capitaux mobiliers. <input type="checkbox"/> - Retenue à la source opérée sur les revenus des entreprises étrangères n'ayant pas d'installation professionnelle en Algérie.	Exercice _____ Année _____ Période du _____ au _____ Période du _____ au _____
<input type="checkbox"/> - Taxe sur l'activité professionnelle. <input type="checkbox"/> - Taxe sur la valeur ajoutée. <input type="checkbox"/> - Autres impôts et taxes (à préciser). _____ _____	Exercice _____ Année _____ Année _____ Année _____

Vous disposez de trente (30) jours pour me faire parvenir votre acceptation ou vos observations. A cet effet, vous avez la faculté de vous faire assister par un conseil de votre choix.

Veillez agréer l'expression de ma considération distinguée.

Le Chef de service principal,

L'inspecteur peut rectifier les déclarations, mais il doit, au préalable, adresser au contribuable la rectification qu'il envisage en lui indiquant, pour chaque point de redressement de manière explicite, les motifs et les articles du code des impôts correspondants. Il invite, au même temps, l'intéressé à faire parvenir son acceptation ou ses observations dans un délai de trente (30) jours. A défaut de réponse dans ce délai, l'inspecteur fixe la base de l'imposition sous réserve du droit de réclamation de l'intéressé après établissement du rôle de régularisation. (Article 59 de la loi de finances pour 2002)

ENAG - ULC - Algérie

الملحق رقم 20: نموذج إشعار التقويم النهائي (C4Bis)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Série C n°4 Bis

MINISTÈRE DES FINANCES
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

NOTIFICATION DÉFINITIVE DE REDRESSEMENTS

STRUCTURE CDI
OUM EL BOUAGHI

Référence : /2019

Accusé de Réception.
N°.....

Monsieur :

Activité/Profession :

Adresse :

.....

N° d'Article: N° NIF:.....

A OUM EL BOUAGHI le

J'ai l'honneur de vous faire connaître :

Qu'en l'absence d'une réponse dans le délai imparti à la notification de proposition de redressement N°..... du..... il a été décidé de maintenir les redressements envisagés à votre rencontre.

Que compte tenu de votre acceptation formelle reçue en date du/.../..., il a été décidé de maintenir définitivement les redressements envisagés dans la notification de proposition de redressements N°...../..... du/.....

Qu'après examen de votre réponse reçue en date du...../.....à la notification de proposition de redressement...../.....du...../.....par laquelle vous avez émis des observations relatives aux redressements envisagés, il a été décidé :

D'accepter partiellement les motifs et les justificatifs présentés.

De maintenir la totalité des redressements envisagés.

Les motifs pour lesquels vos observations et justificatifs n'ont pas été retenus sont explicités au verso.

Je vous informe, par ailleurs, qu'un rôle de régularisation sera établi à votre rencontre, lequel peut être contesté dans le cadre d'une réclamation contentieuse, en application des articles 70 à 72 et 172 du Code des Procédures Fiscales.

Veuillez agréer, Madame / Monsieur, l'expression de ma considération distinguée.

SIGNATURE DU RESPONSABLE

الملحق رقم 21: نموذج الورد الفردي role individuel

Série D - n° 37 A

ROLE INDIVIDUEL N° : Année :

مديرية الضرائب لولاية

CODE ACTIVITE

DATE DE MISE EN RECOUVREMENT

DATE D'EXIGIBILITE

RECETTE DES IMPOTS

D.

(Cachet d'identification)

M. السيد (s) (nom et prénom - Raison sociale) (اللقب الاسم الشركة)

Activité ou Profession : النشاط أو المهنة

Adresse : العنوان

Article d'Imposition : رقم المادة

Numéro d'Identification Statistique : رقم التعريف الإحصائي

Numéro d'Identification Fiscale : رقم التعريف المالي

(Cachet d'identification)

(Les bases imposables et les droits sont arrêtés en dinars)

Série D - 37 A - 100 - Offshore Alger (2018)

NUMERO	IMPOTS - TAXES - DROITS ou Produits à Recouvrer	ANNEE au titre de laquelle l'imposition est établie	BASE Imposable (A)	BASE Imposée ou déclarée (B)	MONTANT rattrapement (C)	TAUX	DROITS RESULTANT		T.V.A. déductibles	MONTANT des droits rappelés	PENALITES		TOTAL des droits et pénalités à payer
							De la base imposable	De la base imposée (Déclarée)			Taux	Montant	
201 001 L1	I.R.G.												
M1	Majorations et Amendes (VF+IRG) I.B.S.	à											
500 026 C	Versement Forfaitaire												
500 026 A	Taxe sur l'Activité Professionnelle												
500 020	Taxe sur la Valeur Ajoutée	à											
201 004 IE	Réintégration TVA/achats Pénalités d'assiette/TVA Taxe sur achats	à											
	E 2700 - Enregistrement												
	E 2 - C - 200 - Timbre												
	C 1 - B - 00 - TF et TA												
	C 1 - F - 00 - Impôt sur le Patrimoine												
TOTAL GENERAL DU ROLE													

الملحق رقم 22: نافذة خدمة جبايتك Jibaya'tic

The screenshot displays the Jibaya'tic website interface. At the top, the browser address bar shows "MINISTRE DES FINANCES [DZ] | https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/#1" and the email "mcf.assistance@mfdgi.gov.dz". The website header includes the Jibaya'tic logo (Direction Générale des Impôts) and a navigation menu with links for "ACCUEIL", "PRÉSENTATION", "ADHÉSION", and "Espace Télédéclaration et Télépaiement". The main content area features a large dark blue banner with the text "LA DÉCLARATION ET LE PAIEMENT EN LIGNE" in white. Below this banner, a smaller dark blue bar contains the text "Déclarez et payez..... sans vous déplacer." and a light blue button labeled "ESPACE TÉLÉDÉCLARATION ET TÉLÉPAIEMENT".

الملحق رقم 23: نموذج استمارة التسجيل ضمن خدمة جبايتك

Ministère des Finances
Direction Générale des Impôts

jibaya'tic

**FORMULAIRE
DE
SOUSCRIPTION**

Je soussigné :

Adresse :

Courrier électronique :

Agissant en qualité de :

Représentant légal
 Mandataire habilité

Pour le contribuable (Raison sociale) :

Numéro d'Identification Fiscal :

Je déclare avoir pris connaissance des dispositions contenues dans le Cahier des Dispositions Générales des Services JIBAYATIC et m'engage à respecter les Obligations qui en découlent.

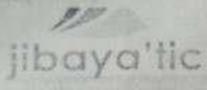
Ci-joint, un maximum de trois (03) RIB qui sont invoqués alternativement, dans les Ordres de virement qui seront générés automatiquement à l'issue des Télédéclarations sur JIBAYATIC.

Fait à : Le :

Signature+cachet de l'Entreprise

Direction des Grandes Entreprises
Chemin Ahmed Gadouche Ben Aknoun Alger Tel 021 91 22 05 <http://www.dge.gov.dz>

الملحق رقم 24: ملحق استمارة التسجيل ضمن جبايتك



ANNEXE
AU FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION

Je soussigné

Adresse:

Courrier électronique :

Agissant en qualité de :

Pour le contribuable (Raison sociale)

Numéro d'Identification Fiscal :

Donne le pouvoir à :

Adresse :

Courrier électronique :

D'agir, à mon compte, pour souscrire aux services JIBAYA'TIC.

Il est, à ce titre, porteur du code d'accès délivré par la DGI à cet effet.

Fait à le

Signature + cachet de l'Entreprise

2019

الملخص:

إن التحولات الكثيرة التي شهدتها العالم في العشرية الأخيرة في مجال الإعلام والمعلومات والاتصال، دفع بالدول إلى ضرورة رقمنة اداراتها تماشيا للمتطلبات العصر الرقمي، وهذا ما جعل استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير اداراتها إلزامي، وتحد من بين هذه الإدارات بصفة خاصة الإدارة الجبائية واستخدام تكنولوجيا الرقمنة في عملياتها لسرعة تداولها ومعالجتها، حيث تسعى الإدارة الجبائية إلى تحسين خدماتها مع المكلفين بالضريبة عن طريق هياكلها الحديثة المتمثلة في مراكز الضرائب التي كانت ضمن إصلاحاتها الهيكلية، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع " أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على النظام الجبائي"، تم تقسيمه إلى جزأين نظري و تطبيقي، الجزء النظري تم التطرق إلى مختلف متغيرات الدراسة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، النظام الجبائي و الإدارة الجبائية الإلكترونية و التحصيل الضريبي، أنظمة ووسائل الدفع الإلكترونية كما ركزنا على مشروع العصرية على مستوى الإدارة الجبائية الضريبة التي قامت به الحكومة الجزائرية، كما تم التطرف إلى مختلف التطبيقات الحديثة الذي جاء بهم مشروع الرقمنة ومن بينهم SAP نتيجة لسرعته في تداول المعلومات بين مختلف المصالح و توفير الحماية الإلكترونية للوثائق الخاصة بالمكلفين بالضريبة.

كما تناولنا في الجزء التطبيقي، دراسة حالة التي كانت على مستوى مركز الضرائب لولاية تيارت، حيث تم التطرق إلى المنظومة المعلوماتية SAP، والبوابة الإلكترونية جبايتك، كما دعمنا هذه الدراسة بإجراء مقارنة بين النظام التقليدي و نظام SGF و نظام SAP في ظل الإعتماد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

Abstract :

The world's many transitionals in the recent decimal in the information scientist information and communication are to pay in countries to the need for digitizations of the digital age requirements. This is what the use of information technology and communication in developing its mandate departments, and the limited by the debate management of the majors and the use of digital technology in its operations and its processing, the pace of manufacturing is aimed at improving its services with taxi, which is within its own structural and remedial management, the division of the study of the study of the taxes, which have been divided into two of the structure of the media and the contact with the crossing system, "The division of the study of the study of the taxi, the field of the study of the study and the application of the study of the study of the taxes, which have been divided into two of the structure of the study of the taxes, which are within its own structural and relevant technical, the subject of the two" theory of information technology and the contact with the weapon ", has been divided into two different theoretical and application of the study, the substance of the study, the information and the e-mail, etc., and the collection of the e-mail, ESCEA, and the electronic devices, and the electronic procedures and the means of electronic payment as the focus of the Government of the Algerian tax. The company has been awarded to the conversion of the DVism and the SAP as a result of its speed in the circulation of information between the various interests and the provision of electronic protection of the documents of taxi expenses.

In the application part, we dealt with a case study that was conducted at the tax center of the state of Tiaret, where we dealt with the information system SAP and your collection portal. We also supported this study by comparing the traditional SGF system with the SAP system based on information and communication technology.

Keywords: information technology, communication technology, information and communication technology, tax audit tax recovery information system SAP